الفرار من الكوليرا.. إلى الطاعون

المؤسسة العسكرية تنكص عن وعودها.. وتكرر آثام تجربة اليمين المتأسلم

صعود اليمين المتأسلم كان «فخاً مخابراتيا» نصب بدهاء حتى يفشلوا ويطالب الشعب بعزلهم

د. نادر فرجانى يكتب:

خلط الدين أو العسكرية بالسياسة يفسدهما وينطوى على عداء دفين للديمقراطية

التكفير.. منبع الإرهاب

ملف خاص

P.3-7

العدد الـ 132 - السنة الثالثة
الثلاثاء من 4 - 10 نوفمبر 2014 م -
من - 10 ـ 16 محرم 1436هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

رئيس التحرير
مجدى شندى

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

المشهد
لا سقف للحرية

المحاكمات العسكرية على أبواب الجامعات

02

وسط تخوفات من نتائجها العكسية

شكوك حول نجاح مواجهة الإرهاب فى «سيناء»

تباينت أراء الخبراء والمحللين الاستراتيجيين بشأن إمكانية نجاح الجيش المصري في القضاء على الإرهاب المنتشر على أراضي سيناء والذي يتم تصديره بشكل منهجي إلى داخل المدن المصرية، عبر ما يقوم به حاليا من إقامة منطقة عازلة بعمق ٥٠٠ متر على الحدود الشرقية وإخلاء هذه المنطقة الممتدة على شريط رفح الحدودي من أهل سيناء بدواعي حمايتهم وكشف الإرهابيين المتحصنين في هذه المناطق الحدودية.

وبعيداً عن الصخب والحشد الإعلامي والدعوات المتشابهة من قبل شخصيات وهيئات حزبية وسياسية معروفة بضرورة إسراع الجيش بالقيام بهذه المهمة في أسرع وقت حتى يتم القضاء نهائياً على الإرهاب، تستعرض «المشهد» في إيجاز مبررات من يرى ضرورة قيام الجيس بتنفيذ هذه المهمة ونجاعتها في القضاء على الإرهاب ومن يري أن أضرارها تفوق فوائدها وأنها ستكون وبالا على مصر والمصريين.

حيث يرى المستشار عمرو عبدالرازق رئيس محكمة أمن الدولة السابق في تصريحات خاصة أن قيام القوات المسلحة بإخلاء ٨٠٢ منزل على الشريط الحدودي بمدينة رفح من السكان، وإقامة منطقة عازلة هناك بات ضرورة ملحة لان الانفاق المتواجدة أسفل هذة المنازل تسهل للارهابيين التنقل بسهولة داخل سيناء والقيام ببعض العمليات الإرهابية التى تضر بالامن القومى، مؤكدا ان إخلاء هذة المنازل و هدم الانفاق الموجودة أسفلها سيسهل على القوات المسلحة التعامل الفورى مع اى عناصر غريبة تدخل سيناء ومحاصرتها.

كما أكد عبدالرازق أن الجيش يستطيع القضاء على الارهاب فى خلال ٤٨ ساعة فى سيناء لكنه حريص على سلامة المواطنيين الابرياء هناك ، قائلاً نحن فى حالة حرب ضد الارهاب وعلى أهالى سيناء مساعدة قوات الامن لإنهاء هذة الحرب بنجاح .

ويرى أخرون من بينهم يسري حماد نائب رئيس حزب الوطن وصف المطالبين بتهجير أهالي سيناء بالعملاء للكيان الصهيوني، موضحا أن إخلاء سيناء يأتي في إطار متطلبات الأمن القومي الإسرائيلي وليس المصري، مشددأ على أن شبه الجزيرة جزء عزيز من مصر ولا يمكن فصله عنها بسبب الأخطاء الفادحة التي ارتكبها جهاز المخابرات، على حد قوله.

وبالرغم من أن المادة ٦٣ من دستور ٢٠١٤ تحظر التهجير القسري للمواطنين بجميع صوره وأشكاله وتعده جريمة لا تسقط بالتقادم، إلا أن أستاذ القانون الدستوري بجامعة عين شمس الدكتور رمضان بطيخ يجد مخرجا لهذا النص حيث يؤكد أن النص السابق يخص به التهجير خارج الدولة وليس داخلها، معتبرا أن التهجير الداخلي إلى أماكن أخرى مع توفير سبل العيش الكريمة يعتبر قانونيا ولا يتعارض مع الدستور.

وبشأن تهجير أهل سيناء، قال الدكتور مختار غباشي مدير المركز العربي للدراسات السياسية والإستراتيجية إن التهجير سيخلق إشكاليات أخرى لا أحد يتوقع مداها ولن ينهي الإرهاب.

وأضاف أن جزءا من المشكلة الحالية هو الظلم الواقع على أهل سيناء الأبرياء من اعتقال وتدمير بيوت وضيق المعيشة دون استقرار الأوضاع في شبه الجزيرة، مشيراً إلى أن إخلاء سيناء سوف يلحق ضررا بالغا بقطاع غزة الذي يتنفس سكانه عبر معبر رفح، وفي الوقت نفسه يخدم إسرائيل وأمنها.

في الوقت الذي يواصل فيه الجيش المصري عملية إقامة منطقة عازلة على الحدود الشرقية في شبه جزيرة سيناء، ولأن هذه القضية تحظى باهتمام دولي واهتمام منظمات حقوقية وإنسانية، ألمح كينيث روث، مدير منظمة هيومان رايتس ووتش، عبر مجموعة من التغريدات إلى أن هذه العملية ستفشل في تحقيق هدفها، وهو وقف تدفق المسلحين والأسلحة عبر تلك الجبهة.

وقال روث إنه في ظل كراهيته لحركة حماس، يقوم النظام المصري بتدمير المنازل على حدود قطاع غزة.

وأضاف قائلا «لكن هناك احتمال قوي بأن يتلقى المسلحون أسلحة من ليبيا». وقال في تغريدة أخرى إن «تدمير إسرائيل للمنازل على الحدود لم يوقف الأنفاق في رفح». واعتبر روث في تغريدة ثالثة أن «هجمات» الجيش المصري ستأتي بنتائج عكسية، لافتا إلى أن الجيش يعمد إلى شن هجمات على المسلحين وهم وسط المدنيين باستخدام الدبابات والمروحيات لأنه لا يحب المواجهة في حرب شوارع.

محمد موسى

«ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون»
صدق الله العظيم

مجدى شندى يتقدم بخالص العزاء
إلى أسرة الشهيد **محمد عبد الكريم** ابن قرية برطباط
الذي روت دماؤه الطاهرة ارض سيناء أثناء أداء واجبه الوطني
بيد إرهاب خسيس وجبان.. كما يتقدم بالعزاء إلى أسر كل
الشهداء الـ 31 الذين ارتقت أرواحهم إلى بارئها فى الحادث
إنا لله وإنا إليه راجعون

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

حالة احتقان الطلاب تدفعهم إلى ثورة غضب جديدة

المحاكمات العسكرية تنتظر طلاب الجامعة

تأمين الجيش للجامعات يضر بأفراد القوات المسلحة

مخاوف من عمليات إرهابية تستهدف أفراد الجيش

من أمن الدولة للقضاء العسكرى مصير يخشاه الطلاب

شبح المحاكمات العسكرية يرعب الناشطين فى الجامعات

بعد هدوء استمر بضعة أيام في الجامعات، تعود الأجواء الساخنة بين الحين والأخر، لتخيم على المشهد، من خلال تظاهرات الطلاب، يتخللها بعض أحداث للعنف بين الأمن والطلاب تؤدى إلى خسائر سواء فى المنشآت واعتقال لهؤلاء الطلاب وفصل البعض الأخر نهائيا من الجامعة وانتهاء مستقبلهم التعليمى الجامعى، وقد تصل إلى حالات إصابة ووفاة لبعضهم، وذلك تزامنا مع العمليات الإرهابية التى تطول المناطق الحيوية والمنشآت العامة فى البلد وتستهدف قوات القوات المسلحة والشرطة هذا إلى جانب انفجار العبوات الناسفة أمام الجامعات مثلما حدث بمحيط جامعة القاهرة أكثر من مرة وأدت إلى عدد من المصابين وحالات الوفاة سواء للمدنيين او للطلاب او بعض افراد الأمن .

الأمر الذى يجعل الحكومة وأجهزة الأمن تحاول وتحاول لإيجاد وسائل لحماية المنشآت العامة وتأمين الجامعات بكافة الطرق دون إدراك لتبعية هذا الإجراء وأثره على الطلاب أو قوات الأمن أنفسهم سواء أفراد الجيش أو الشرطة والعلاقة بينهم وبين الطلاب

وكان على أثره تعاقد وزارة التعليم العالى مع شركة أمن خاصة "فالكون" الذى ينحصر دورها فى تأمين بوابات ٩ جامعات حكومية وتنظيم دخول الطلاب بعد أن يتم الكشف عن هويتهم وتفتيشهم وكذلك أعضاء هيئة التدريس إلا أن الأمر لم يلقى نجاحا كبيرا منذ بداية الدراسة وحدثت اشتباكات بين الطلاب المتظاهرين وأفراد أمن فالكون وكسر البوابات الالكترونية للشركة وفصل بعض الطلاب فى عدة جامعات أكثرها عنفا جامعة القاهرة وجامعة الأزهر .

هذا إلى جانب حق رئيس الجامعة فى استدعاء أفراد الشرطة من خارج الجامعة فى حالة حدوث أى أعمال شغب ومحاولات لتعطيل العملية الدراسية بالداخل مع تواجد أفراد الأمن الادارى الدائم بداخل الحرم الجامعى .

ولم يكتفى بذلك بعد تجدد الأعمال الإرهابية هنا وهناك واستمرار تظاهر الطلاب من أجل الافراج عن زملائهم المعتقلين وما يتحول إليه الوضع فى النهاية إلى بعض أعمال الشغب والفوضى والفصل والاعتقال بل قرر الرئيس عبدالفتاح السيسي منح القوات المسلحة سلطة تأمين المنشأت العامة الهامة والحيوية فى القطاع الداخلى التى من بينها الجامعات الحكومية إلى جانب قوات الشرطة لحمايتها ومنع أى أحداث شغب وردع لطلاب الإخوان بقوة الأمر الذى ينذر بأن أي طالب ستحدث بينه وبين قوات الشرطة أو الجيش، أو يقوم بأى أعمال شغب أو فوضى بالجامعات سيتم محاكمته أمام المحاكم العسكرية مباشرة .

رفض بعض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ذلك القرار مما جعلهم فى حالة احتقان قد تدفعهم إلى ثورة غضب جديدة تقضى على حياتهم من خلال المحاكمات العسكرية التى تنتظرهم وأصبح مصير الطلاب من أمن الدولة إلى القضاء العسكرى ولكن من ناحية أخرى يمكن أن يساهم شبح المحاكمات العسكرية فى رعب الطلاب الآخرين وعدم المشاركة فى أى فعاليات أخرى أى كما هو دارج فى الأمثال الشعبية "اضرب المربوط يخاف السايب" .

تلبية مطالب الطلاب الحل الأمثل

وحول أثار القرار ، رفض حسام فهمى رئيس اتحاد طلاب جامعة طنطا مشاركة القوات المسلحة فى تأمين الجامعات قائلا : « لا أتصور أن يكون هناك أى حل لاستقرار الجامعات سوى تلبية مطالب الطلاب وخلق مناخ عادل وآمن داخل الجامعات «

وأضاف رئيس اتحاد طلاب جامعة طنطا فى تصريح خاص «للمشهد» أن زيادة الجهات المسئولة عن تأمين الجامعات قد تكون حلا رادعا بشكل مؤقت على المدى القصير مؤكدا أن الحلول الأمنية على مدار الزمن تؤجل انفجار المشكلة ولا تقوم بحلها .

وتابع : «أنا أعرب عن قلقى من إنهاك قوات الجيش فى تأمين المنشات الحيوية الداخلية عموما والجامعات بصفة خاصة ومن الأفضل ألا نجر الجيش للتأمين الداخلى ونتركه لحماية المناطق الحدودية الهامة مثل سيناء وغيرها والتى تقطن بها البؤر الإرهابية حتى لا يتم انهاكه فى الداخل والخارج»

وعن المحاكمات العسكرية للطلاب ، قال حسام فهمى «للمشهد» : «أن الدستور المصرى بيمنع محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكرى إلا فى حالة الاعتداء على منشآت أو أفراد القوات المسلحة أثناء تأدية عملهم إلى جانب أن الدستور بيكفل للجميع حق المثول أمام قاضيهم الطبيعى ، ولا أعلم مبرر أو سبب خلط الأمور بهذا الشكل خاصة وأن المحاكمات المدنية كفيلة بمعاقبة المخطئين«

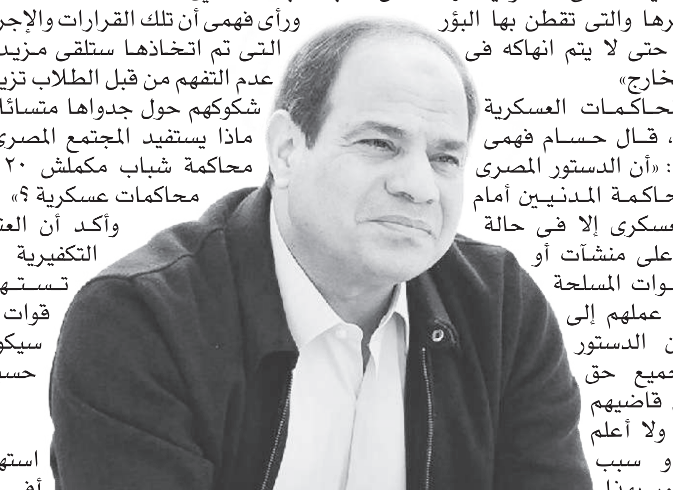

ورأى فهمى أن تلك القرارات والإجراءات التى تم اتخاذها ستلقى مزيدا من عدم التفهم من قبل الطلاب تزيد من شكوكهم حول جدواها متسائلا : « ماذا يستفيد المجتمع المصرى من محاكمة شباب مكملش ٢٠ سنة محاكمات عسكرية ؟»

وأكد أن العناصر التكفيرية التى تستهدف قوات الأمن سيكون فى حسبا نها استهداف أفراد القوات ا لمسلحة التى ستؤمن الجامعات سواء من خلال العبوات الناسفة أو غيرها وبالتالى فالدولة تعرضهم لخطر أكبر متمنيا أن تعيد أجهزة الدولة حساباتها فى أسلوب تأمين الجامعات والتعامل مع ملف طلاب الجامعات بشكل عام مؤكدا أن استقرار الجامعة يكمن فى فتح مساحة للعمل السلمى و ترك مساحة للطلاب من أجل لفظ المتطرفين من كل جانب و إدارة المعركة فكريا داخل الجامعة وليست أمنيا .

استفزاز وسيواجه بأعمال عنف أكثر

قال محمد عسران رئيس اتحاد طلاب جامعة أسيوط فى تصريح خاص «للمشهد» :»أن القرارات الخاصة بتأمين القوات المسلحة للجامعات واخضاع الطلاب المشاغبين للمحاكمات العسكرية ما هى إلا استفزاز للطلاب وتجعلهم قنبلة موقوتة تنفجر فى أى وقت بوجههم «

وأكد رئيس اتحاد طلاب جامعة أسيوط أن تلك القرارات والإجراءات التى تم إتخاذها لا تساهم فى ردع هؤلاء الطلاب بل أنها ستزيد من شريحة الطلاب المعارضين وسوف تعطيهم إحساس أكبر بأنهم على حق مشيرا إلى أنها ستعمل على زيادة حجم المظاهرات الطلابية خاصة بعد إقرار اللائحة الطلابية التى يعترض عليها معظم الاتحادات الطلابية بالجامعات .

ولمح عسران إلى أن تواجد الجيش والشرطة فى محيط الجامعات أو داخلها يجعل هناك فرصة أكبر لاستهدافهم فى تلك المناطق وزيادة الأعمال الارهابية .

لا حاجة للجيش أو الشرطة داخل الجامعات

وقال الدكتور هانى الحسينى الأستاذ بجامعة القاهرة وعضو حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات فى تصريح خاص «للمشهد» :»لا أرى أن هناك ما يحتاج لتأمين الجامعات من جانب القوات المسلحة أو الشرطة وليس هناك فائدة لشركة الأمن «فالكون» مضيفا : « أن هناك تضخيم لحجم ما يحدث ومحاولة لتشويه الجامعة وتصويرها كمكان للعنف والإرهاب بهدف كسر أى تواجد للمعارضة «

وتساءل عضو حركة ٩ مارس «للمشهد» قائلا :»لا أفهم لماذا هناك رغبة فى تقليل حجم المظاهرات فالمظاهرات فى حد ذاتها ليست مشكلة» رافضا تواجد أى مسلحين لتأمين الجامعات من الداخل سواء أكان الجيش أو الشرطة مؤكدا أنه ممنوع بموجب اتفاقيات دولية – على حد قوله .

وأشار الحسينى إلى أنه لا يوافق على تحويل أى مدنى سواء طالب أو غيره لمحاكمة عسكرية من حيث المبدأ محذرا من تأثير تلك الإجراءات على الجامعات حيث تنشر أجواء سيئة ومناخ من الإرهاب فى الجامعة .

لا داعى للجيش والشرطة تقوم بدورها كاملا

وعلق الدكتور محمد الطوخى نائب رئيس جامعة عين شمس لشئون التعليم والطلاب على القرار بأنه يهدف لحفظ الأمن والاستقرار، في ظل ما تشهده البلاد حاليا .

وأضاف الطوخي أن الوضع في الجامعات لا يستدعي تواجد الجيش لتأمينها خاصة أن الشرطة قائمة بدورها على أكمل وجه.

قرار صحيح ودستورى

ومن ناحية أخرى، أكد الدكتور محمود كبيشٍ، عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة سابقا: أنه لا مانع من مشاركة الجيش للشرطة في تأمين الجامعات نظرًا لما يقوم به الطلاب من أعمال شغب وعنف داخل الحرم الجامعي على حد قوله .

وقال كبيش أن أي طالب سيمارس أعمال شغب أو عنف أو يحاول خرق القانون سيتعرض مباشرة للقضاء العسكري، خاصة أن قرار إدراج قضايا الإرهاب للقضاء العسكري، صحيح ويخلو من أي شبهة دستورية.

وتابع : "يجب أن يتم تطبيق القرار بصورة جيدة وبنوع من الانضباط حتى لا يتحول الأمر إلى نوع من ممارسة القمع ضد الطلاب" .

نغم البيجيرمى

حتى فى الصحة لا نحسن تقدير أعدائنا الحقيقين

منى ياسين

على صفحات الفيس بوك يتم تداول صورة لرجل تبدو عليه علائم فرط الوزن، أمامه صحن من شطائر البرجر والحلوى الدسمة والمشروبات الغازية، بجواره علبة سجائر انتهى لتوه من تدخين أغلب سجائرها، وفيما هو مستلق بلا حراك ومن حوله هذه القنابل الموقوتة التي لايلقي لها أدنى اهتمام، يبدو عليه الفزع من الأخبار المتداولة عن مرض الإيبولا.

المعنى أن عوامل الخطر الصحية الحقيقية تحيطنا من كل جانب ونجلبها إلى أجسادنا وأعضائنا بأنفسنا ولا نحفل بآثارها المهلكة، في الوقت الذي ينتابنا الفزع من أخطار بعيدة لا نلمسها بأيدينا ولا تصيب من حولنا، ولكن أنباءها تطاردنا عبر الشاشات والصحف وشبكات التواصل.

والمعنى أيضاً أنه حتى في الأمور الصحية لانحسن تقدير أعدائنا الحقيقيين ولا نعطي أوزاناً واقعية للتهديد الذي يمثله كل منها.

مايفعله الرجل صاحب الصورة (السمنة ، التدخين، التغذية غير الصحية والخمول البدني) هي عوامل الخطر والأسباب الرئيسية لقائمة من الأمراض الخطيرة المسماة بالأمراض غير السارية أو غير المعدية. وتضم قائمة هذه الأمراض أنواع السرطان والسكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، أيالأمراض الأربعة التي تتسبب سنوياً في مقتل ملايين الأشخاص بما يوازي ٦٠٪ من مجمل الوفيات في العالم.

الوجلون والمرتعبون من مرض الإيبولا، الذي تفشى مؤخراً في بلدان غرب أفريقيا وأصاب إلى الآن تسعة آلاف شخص في أنحاء المعمورة، أغلبهم من أبناء هذه البلدان، لا تتحرك مخاوفهم معشار هذا القدر حيال الأمراض التي تفتك بهم أو بأعزائهم ومن حولهم طوال الوقت.

أعي أن سبباً رئيسياً للخوف المستطير من مرض الإيبولا هو ارتفاع نسبة الوفيات بين المصابين به والتي تتراوح بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من أعدادهم. ولكن لاتزال الحقيقة أننا – في أمور عديدة- لايتحرك اهتمامنا وفقاً للضرورات الواقعية بل تبعاً للأبعاد الدرامية والجاذبية الإعلامية للقضايا المطروحة. ولو لم يثر هذا المرض الضجة الإعلامية العالمية التي أثارها ومازال، لمضى ربما من غير أن يأبه له أحد.

هل يمثل ما أقول دعوة لإهمال الاستعداد لهذا المرض وتأنيب الإعلام على الاهتمام به والسعي وراء أخباره ومطاردة المسؤولين الذين يمكنهم الحديث عنه؟

بالقطع لا. بل هي دعوة لترتيب الأولويات ومنح كل قضية أو مشكلة – صحية كانت أو غير ذلك- الوزن النسبي الذي يكافأها بلا زيادة أو نقصان كي لا نخلق فزعاً لايسبب إلا الضرر في حالات معينة ولا نهيئ ركوداً وركوناً للتهاون والإهمال في حالات أخرى.

التأهب والاستعداد لمواجهة الطوارئ الصحية يجب أن يكون جزءاً لا يتجزء من عمل القطاع الصحي. ولاشك أن وزارة الصحة (بل وكافة الوزارات المعنية) مسؤولة عن تفعيل هذا الجانب الهام من أنشطتها، بحيث لايداهمنا القلق والاضطراب والفزع كلما ظهرت في الأفق طارئة ما؛ فنركض في كل الاتجاهات بلا روية ونقع في أخطاء تتكرر ونخرج في عجلة من أمرنا لإعداد خطط واستراتيجيات لا ننتهي من إعدادها إلا بعد فوات الأوان .

وفي الوقت نفسه فإن الوعي الكامل بالقضايا الحقيقية خافتة الصوت وصريعة التجاهل لابد أن يشكل جانباً هاماً من عمل الحكومات بقيادة وزارات الصحة.

لقد عدت لتوي من مهمة عمل لاجتماع هام لوزراء الصحة في منطقتنا ضم ٢٢ دولة عربية وإقليمية وعدد من المنظمات المعنية الكبرى. كان الهدف هو بحث التحديات الصحية التي تشهدها هذه الدول. لم تغب بالقطع مشكلة مرض الإيبولا عن جدول الأعمال، وألح الإعلاميون الذين حضروا لتغطية الاجتماع على هذا الموضوع باعتباره الأولوية الحاسمة، وخرج الاجتماع بقرار جيد هو إرسال خبراء دوليين لكل بلد في الإقليم لمتابعة وتقييم قدرته على التصدي للإيبولا في حال ظهرت حالات منه.

ومع ذلك فقد أسعني أن أرى المسؤولين عن الصحة في المنطقة ومعهم قيادات المنظمات الدولية المعنية لا يحيدون عن توجيه الاهتمام للأولويات الكبرى الأخرى التي لاتقل شأناً وإن لم تثر شهية الإعلام .

ولكن الأكيد أن هذه الأولويات كانت لتحظى باهتمام مجتمعي وسياسي ولوجستي أكبر لو تبناها الإعلام كما يتبنى من حين لآخر قضايا درامية الأبعاد.

المشهد
العدد 132 - السنة الثالثة - من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 محرم 1436هـ

قالت العرب

مل الكلام فكم أعاشر أمــة.. أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها.. وعدوا مصالحها وهم أجراؤها

ابن المعرى

"لقد بُلينا بقوم يظنون أن الله لم يهدي أحد سواهم" كلمات أوجزها العالم ابن سينا، حينما طلب منهُ وصف خوارج عصره، الذين أحلوا وحرموا، ومنعوا وأعطوا، وسفكوا الدم وعاثوا في الأرض فساداً، معتمدين على فهم ضيق للنص.

والخوارج فصيل غره جهله، ظهر منذ الأيام الأولى للنبوة، حينما وقف أحدهم أمام النبي وقال له أعدل فهذه قسمه لا ترضي الله، فقال النبي وقتها "ويحك ومن يعدل إذ لم أعدل أنا"، وبشر بهم النبي، حيث قال "يخرج من ضئضئ هذا الرجل أناس تحتقرون صلاتكم إلى صلاتهم يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لإن أدركني زمانهم لأقتلنهم".

والخوارج فصيل، لا يخلو منه زمان، قاتلوا الإمام عليا ابن ابي طالب، وقتلوا الخليفة الثالث زي النورين عثمان بن عفان، وحالياً يقاتلون خير أجناد الأرض، الجيش المصري، والعدو الحقيقي "إسرائيل" على مرمى حجر منهم، لكن هيهات أن يطلقوا رصاصة عليهم، وفقاً لقاعدة محاربة العدو القريب مقدمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولجماعة التكفير في مصر تاريخ طويل بدأت بجماعة شكري مصطفى، الذي أسس جماعة "التكفير والجهاد" حتى ظهرت بعد ذلك جماعة "الشوقيين"، ثم أتباع سيد قطب بوابة التكفير في مصر، والذين عرفوا بعد ذلك بالقطبيين، الذين ارتكبوا من الجرائم، ما لا صلة للإسلام بها، من قريب أو بعيد.

وقدر لثورات الربيع العربي أن تُختطف من قبل تلك الجماعات التكفيرية، حيث أفرزت الثورة السورية، أخطر التنظيمات الارهابية تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف بـ"داعش"، الذي ارتكب من الجرائم مالم يأت به أحد من قبل أو من بعد.

اللافت أن الانضمام إلى تلك الجماعات بات من أربح التجارات، فكيف تمكن الجهاز الإعلامي للجماعات التكفيرية، من التسويق لما لديه من إمكانيات بغية استقطاب العناصر الشابه له، لتكون الإغراءات، "راتب شهري يصل إلى ما يزيد عن ٥ آلاف دولار مع زيجة من أخت داعشية حسناء ويحاول ملف "التكفيريين في مصر" الاقتراب من تلك الجماعات بغية الوصول إلى أهدافها ومرتكزاتها وتاريخ نشأتها.. وسبل مواجهتها.

التكفير.. منبع الإرهاب

5 مخابرات أجنبية وراء حادث «كرم القواديس»

أمدوا المنفذين بصور من الأقمار الصناعية ■ عناصر مؤهلة عالميًا شاركت فى عمليات كبيرة بدول مختلفة

حاولت «المشهد» استطلاع رأي عدد من الخبراء الاستراتيجيين حول المعلومات التي أشار إليها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بأن جهات أجنبية تقف وراء الحادث الإرهابي الذي أفجع المصريين الجمعة ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤، بعد استهداف مجموعة إرهابية كمين «كرم القواديس»، الأمني، ما أسفر عن مقتل ما يزيد عن ٣٠ مجنداً مصرياً.

مصدر عسكري مطلع قال لـ«المشهد» أنه تم رصد عدد من الشخصيات التي تعمل لحساب أجهزة مخابرات أجنبية، تستهدف العبث بأمن وإستقرار البلاد، موضحاً أن تلك الأجهزة دعمت العناصر الإرهابية مادياً ولوجستياً، سواء من حيث التدريب أو التسليح، كاشفاً عن التوصل إلى معلومات أن من بين الأجهزة الاستخباراتية المرصودة، أجهزة تتبع دولة كبرى «أمريكا» أمدت العناصر الإرهابية بمعلومات ولقطات مصورة لموقع الحادث عبر الأقمار الصناعية.

وأكد المصدر – الذي فضل عدم ذكر اسمه – أن العملية الإرهابية التي تمت خلال الفترة الأخيرة، كشفت حقيقة الدعم المقدم، حيث أتضح أن الدعم المقدم للإرهابيين، لا يقتصر على المال والسلاح أو التدريب فقط، بل بعدد من العناصر المؤهلة على مستوى عالمي، والتي شاركت في عمليات كبيرة في دول مختلفة، حيث أن العملية الإرهابية الأخيرة كانت متنوعة في مهامها وتكتيكها وشملت أكثر من نوع قتال في وقت واحد، منها «العملية الإنتحارية، والهجوم المسلح، والأكمنة للقوات وعربات الإسعاف، وغيرها».

وكشف المصدر عن بعض الجهات الأجنبية التي تقف وراء العمليات الإرهابية، وهي إيران، التي سعت إلى إحراج مصر خاصة وأن الرئيس السيسي دائم التأكيد على «أمن الخليج»، كما كان لجهاز استخبارات تركيا دور فعال في الحادث الإرهابي.

تابع المصدر: «قطر لعبت أيضاً دوراً بارزاً في تقديم الدعم المالي للإرهابيين، بأوامر مباشرة من أمريكا، التي أثبتت بعض المعلومات عن تقديمها هي الآخرى دعم مادي ولوجستي، لتلك الجماعات»، فضلاً عن دور حماس التي سهلت دخول المعدات والأشخاص المنفذة للعملية، والتي حولت قطاع غزة، إلى قاعدة، للإرهابيين، والمهربيين على حدًا سواء.

وأشار المصدر إلى أن أمريكا تهدف من وراء دعم الجماعات الإرهابية في سيناء، إلى إجبار الحكومة المصرية على التعامل معها، خاصة وأن مصر بعد ٣٠ يونيو تعاملت بندية مع الولايات المتحدة.

من جانبه، قال الخبير العسكري والإستراتيجي، اللواء الدكتور سامح أبوهشيمة إن الإرهاب الموجود في سيناء أشبه بالسرطان، والذي تعمل القوات المسلحة على استئصاله من جذوره، مضيفاً لـ«المشهد»: «الإرهاب في سيناء تعمق بشكل أوسع في ظل حكم جماعة «الإخوان» للبلاد التي ساعدت على تدفق السلاح ودخول العناصر الإرهابية إلى سيناء لتحويلها إمارة إسلامية».

وأوضح الخبير العسكري والإستراتيجي، أن الرئيس المعزول محمد مرسي، منح أكثر من ٢٠٠٠ من عناصر حركة «حماس»، الجنسية المصرية، ما مكنهم من الدخول والخروج من البلاد أمام أعين الأجهزة الأمنية، دون اعتراضهم خاصة وأنهم يحملون الجنسية المصرية، ولذلك استغلوا هذه الثغرة، في تقديم الدعم للعناصر الإرهابية والتكفيرية الموجودة.

من جهة أخرى أكدت القوات المسلحة، في تصريحات لها، أنها عمدت إلى تعزيز القوات الموجودة بشمال سيناء من خلال إشراك عناصر من وحدات التدخل السريع، في سيناء، وذلك لمساعدة قوات الجيش الثاني الميداني والشرطة المدنية في محاربة التكفيريين والإرهابيين الموجودين بشمال سيناء، وكان مصاحب للقوات «مدرعات – دبابات – عربات هامر عسكرية – قوات صاعقة»، بالإضافة إلي طائرات تقوم بنقل الجنود إلي أرض العمليات الميدانية.

مصدر عسكري أكد أنه تم تنفيذ المرحلة الثانية من إخلاء منطقة الشريط الحدودي لمسافة ٥٠٠ متر، مضيفاً أن هذه المسافة حددتها القوات المسلحة لإقامة المنطقة العازلة مع قطاع غزة، لإحكام السيطرة الأمنية على الحدود وإعطاء القوات القدرة على مراقبة الحدود والقضاء على تجارة الأنفاق، التي تعتقد القاهرة أنها الوسيلة التي يستخدمها أفراد من جماعات إسلامية متشددة في الدخول إلى سيناء لاستهداف قوات الجيش والشرطة.

وكشف المصدر أن غالبية المواطنين في مدينة رفح أخلوا مساكنهم بالفعل لمسافة ٣٠٠ متر، وجار استكمال الإخلاء لمسافة ٥٠٠ متر من خط الحدود الدولية، مؤكداً أنه سيتم صرف مبلغ ٣٠٠ جنيه، لكل أسرة يومياً ولمدة ٣ أيام، كإجراء عاجل لمساعدتهم على إيجاد مساكن بديلة، وحتى انتهاء إجراءات صرف التعويضات.

وتعد عملية إقامة منطقة عازلة على الحدود المصرية مع قطاع غزة، الخطوة التمهيدية في تحركات الدولة المصرية لاستعادة الأمن في سيناء، التي شهدت مذبحة كرم القواديس، وأسفرت عن مقتل ٣٠ مجنداً في الجيش المصري على يد مجموعة من الإسلاميين المتشددين، وواصلت عناصر القوات المسلحة والشرطة المدنية، حملاتها الأمنية على مختلف مناطق محافظة شمال سيناء.

رامى إبراهيم

الأنفاق منفذ الحياة لـ«الإرهاب»

تهريب السلاح والمؤن العسكرية.. والتدريب فى غزة والعودة لتنفيذ العمليات

تزايدت حدة الجدل في مصر مؤخراً، على خلفية قرار إخلاء الشريط الحدودي بمنطقة رفح مع قطاع غزة وهدم الأنفاق، عقب مقتل أكثر من ٣٠ جندي في هجوم استهدف كمينا لقوات الجيش في منطقة "كرم القواديس"، بمحافظة شمال سيناء، بين من يراه "تهجيراً قسرياً"، ومن يؤكد أنه "حماية الأمن القومي".

خطورة الأنفاق

وعن خطورة الأنفاق في شمال سيناء وبالتحديد على الحدود يرى الخبير العسكري اللواء حسام سويلم، أن خطورة الأنفاق تتلخص في استخدام الجماعات الإرهابية لها في تهريب السلاح والمؤن العسكرية اللازمة لتنفيذ العمليات الإرهابية ضد قوات الجيش والشرطة في شمال سيناء وزرع المتفجرات

وأكد "سويلم" لـ "المشهد" أن الجانب الفلسطيني في قطاع غزة يكاد لا يعلم بأن الجماعات الإرهابية المسلحة تستخدم الإنفاق في الوصول إلى معسكرات التدريب الخاصة بحركة حماس داخل قطاع غزة، حيث يتشارك الجميع في التدريب على القتال العسكري وعلى المعدات والآليات العسكرية مما يسهل لهم تنفيذ المهام الإرهابية ضد جنود القوات المسلحة والشرطة في العريش والشيخ زويد ورفح والكمائن المنتشرة في شمال سيناء ووصف "سويلم" السكان الذين طلبت منهم السلطات المصرية إخلاء منازلهم بأنهم "من أهالي مصر الذين تضرروا من الإرهاب" والأنفاق المحفورة على الحدود، مؤكدًا أن نحو ٦٥ في المائة من أهالي الشريط الحدودي بادروا إلى ترك منازلهم بشكل طوعي، لأنهم على علم يقيناً بالضرر الواقع عليهم من الانفاق والإرهاب ويجري التفاوض مع باقي المواطنين في المنطقة وأشار "سويلم" إلى إنه يتم "البحث عن حل هندسي، للقضاء على خطر الأنفاق"، سواء بإنشاء مانع مائي بطول ١٤ كيلومتراً، يمكن أن يمتد إلى "طابا" في جنوب سيناء، أو تركيب ستائر حديدية من مواد غير قابلة للاختراق.

ومن جانبه، أوضح الخبير العسكري والاستراتيجي، اللواء محمود خلف أن مسلحين تابعين لجماعات تكفيرية ينفذون عمليات تستهدف قوات الجيش والشرطة، بالدخول والهروب من مصر عبر الانفاق مع قطاع غزة، مضيفاً أن ما يحدث على خط الحدود، أدى لما نراه حالياً، في إشارة إلى الهجوم الأخير على قوات الجيش في شمال سيناء.

أحمد ناجى

أمنيون: «حماس» متورطة فى دعم «جهاديى سيناء»

أما عن علاقة الجماعات الإرهابية المسلحة والتكفريين في شمال سيناء بحركة حماس، فيقول اللواء زكريا حسين، مدير أكاديمية ناصر العسكرية السابق، أن حركة حماس متورطة في دعم الجماعات المسلحة التي تنفذ عمليات ضد أفراد القوات المسلحة والشرطة في العريش والشيخ زويد ورفح والكمائن الأمنية في شمال سيناء، مؤكدًا على أن حماس مازالت تمارس تهديدا للأمن القومي المصري، عن طريق علاقاتها بالجماعات التكفيرية التي ثبتت من خلال المحاكمات والتسجيلات والاعترافات.

وقال "حسين"، لـ "المشهد" أن سلوك "حماس" العدائي تجاه مصر بعد الإطاحة بنظام الرئيس المعزول محمد مرسي، التابع لجماعة الإخوان المسلمين، ظهر جليا في عدة مواقف وعبر تصريحات لقيادات حمساوية وإخوانية، مرجعًا عداء حركة حماس تجاه مصر إلى مطالبات الحركة من النظام المصري بفتح معبر رفح، وهو ما لا يمكن لـ"حماس" أن تفرضه على مصر، لأنه مرتبط بالسيادة المصرية، لافتا إلى أن الدولة الإسرائيلية هى السبب في الحصار المفروض عليها، وأن هناك معابر كثيرة تتحكم فيها إسرائيل وليست مصر، وبالتالي غير مقبول أن تفرض حماس في ظل وضعها العدائي مع مصر شروطا أو خلافه.

ومن جانبه، قال الخبير العسكري، اللواء محمود خلف لـ«المشهد» أن عناصر من حركة حماس أمدت الجماعات التكفيرية المسلحة خلال الفترة الماضية بكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة، من أجل إثارة الفوضى فى شمال سيناء، وتكوين ورقة ضغط جديدة على النظام السياسى القائم، بهدف إشراك جماعة الإخوان فى المشهد السياسي مرة أخرى، وفتح أنفاق التهريب مع قطاع غزة، باعتبارها المصدر الأساسى لدخل حركة حماس وأحد أهم مواردها لجمع الضرائب على البضائع المهربة.

وأشار الخبير العسكري إلي أن القوات المسلحة حذرت مرارًا وتكرارًا حركة حماس وكافة الجماعات المتطرفة داخل قطاع غزة من محاولة العبث بالأمن القومى المصرى، أو دعم مليشيات مسلحة داخل شمال سيناء، أو فى أى منطقة داخل الحدود المصرية، مؤكدا أن القيادة العامة للجيش ستواجه أى محاولة من جانب تلك الجماعات المذكورة بمنتهى القوة والحسم، لافتًا إلى أن حركة المدرعات المصرية على الشريط الحدودى مع قطاع غزة على مدار اليومين الماضيين كان رسالة واضحة لحكومة حماس، والحركات المسلحة، التى تنتمى لها، بضرورة التوقف عن اللعب مع مصر وجيشها، والالتزام بحدود العلاقة الطيبة بين الشعب المصرى والفلسطينى، بدلا من زرع العداوة بين الشعبين.

بدون عنوان

«كوكتيل المرحلة»

إبراهيم خالد

■ استعباط + استهبال + استنطاع = كوكتيل المرحلة!؟

■ صدق الإحساس أصدق بكثير من صدق العقل أو القلب .

■ منذ بضعة أسابيع كتب مجدي الجلاد رئيس تحرير جريدة الوطن مقالاً بعنوان «أنا مكسوف» عقب لقاء جمع بين بعض الاعلاميين و الرئيس السيسى.. وبعد مرور كل هذة الاسابيع نقول لمجدى الجلاد: ما تقوم تطمن على «كسوفك» ؟!

■ كلما تألم الوطن، إزدادت أوجاعنا، وتضخمت ثرواتهم وأعتلوا أرفع المناصب!؟!

■ الصداقة من طرف واحد كالحب من طرف واحد
(عمرها قصير جداً)

■ لم أفكر لحظة و لم أسعى يوماً إلى الحصول على جنسية غير الجنسية المصرية، قسماً بالله العلى العظيم لو جىء إلىّ على سبيل المثال بالجنسية الامريكية أو الالمانية أو الفرنسية على طبق من فضة لوضعت هذة الجنسية تحت قدمى.

■ موعدنا ٢٥ يناير ٢٠١٥ ثم ٣٠ يونيو ٢٠١٥ ... ثم يأتى بعد ذلك تاريخ جديد.

■ قناعة لا تقبل الجدل.
الصهاينة و الامريكان يسيطرون على الأجهزة المصرية التى تستطيع ان تجعل من مصر دولة متقدمة فى زمن قياسى.. يعنى بالبلدى الخيانة والعمالة بـ أيادى مصرية للآسف!!؟

■ عندما يعود السيد المسيح من جديد لن ينزل الى اوروبا او امريكا او استراليا او شمال أو شرق و جنوب و وسط اسيا او جنوب وشرق وغرب ووسط افريقيا... سينزل فى الشرق الاوسط.. ف بلاء العالم كلة فى الشرق الاوسط !!

■ و أنت شغال فى العمل السياسى او الاعلامى او الصحفى و خصوصاً لو كنت معارض لك تأثير واضح لأى سلطة تحكم هيحصل معاك حاجة من اثنين لا ثالث لهما: يا إما تتعاون مع الاجهزة الامنية بانواعها المختلفة (بمزاجك او مضطر) على حسب قدراتك و امكانياتك . أو تُحارب من هذة الاجهزة بحيث لا تستطيع أن تحقق أى شىء له تأثير يعوق عمل هذة السلطة الحاكمة.

علشان كدة الرهان على النخبة خاسر ودايماً المشاكل بتيجى للسلطة من الجماهير بشكل غير منظم.. الثورة الجديدة ع الابواب.

■ قُل ولا تقل.. قل ثورة يناير مستمرة ولا تقُل ثورة يناير مؤامرة.

■ محدش شاف أحمد كمال أبو المجد؟!؟!.

مصالحة

قال صبرة القاسمى، مؤسس الجبهة الوسطية، إن دعوات جمال نصار القيادى الإخوان للمصالحة يجب أن يتبعها توقف من جماعة الإخوان عن ممارسة العنف والإرهاب، حتى يقبل الشعب بعودتهم من جديد. وأضاف القاسمى، أن الحديث عن مصالحات فى الوقت الذى تستمر فيه جماعة الإخوان فى ممارسة أعمال العنف والإرهاب بلا فائدة، مطالبا الإخوان أن تتوقف عن المظاهرات وعن التصعيد قبل أن يدعو قياداتها إلى التصالح.

المشهد
العدد 132 - السنة الثالثة - من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 محرم 1436هـ

قالت العرب

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود.. ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتا
ولم تضرب له وقت موعد

طرفة بن العبد

التكفير.. منبع الإرهاب

الإخوان.. حاضنة أفكار تكفير المجتمع

تأثرت بها «التكفير والهجرة» ودعمها «بيت المقدس»

تعتبر قضية تكفير المسلم أحد أهم القضايا الفقهية القديمة، التي تعود جذورها في تاريخ الفكر الإسلامي إلى عهد النبي محمد، حتى ظهر الخوارج، الذين قتلوا الخليفة الثالث عثمان ابن عفان، والرابع الإمام علي ابن أبي طالب، وأخذ فصيل الخوارج في التطور الفكري، فاستحدثوا أنماطا جديدة في التكفير، فمنهم من يقف تكفيره عند الحاكم وقوات الأمن (الجيش والشرطة) والقضاة، ومنهم من يصل تكفيره إلى عموم الناس فيبيح الدماء على ظاهر الفعل.

والمتتبع لتاريخ جماعة «الإخوان» يدرك أنها الحاضنة لكافة الحركات الجهادية والتكفيرية التي ظهرت في التاريخ، وتعد أفكار «التكفير» و«الحاكمية» التي حفلت بها كتابات المفكر الإخواني "سيد قطب" هي البذرة الأولى للعنف والإرهاب في مصر، فبعد أن روجت جماعة الإخوان لهذه الأفكار انتقلت من مرحلة الترويج إلى الفعل التنظيمي.

خبراء الحركات الأصولية يقولون إن جماعة الإخوان كانت الحاضنة الرئيسية للتكفير، خاصة بكتابات سيد قطب، الذي كان قد تعرف على كتابات أبو الأعلى المودودي، عن الحاكمية وتكفير كل من لم يحكم بما لم ينزل الله.

التكفير في فكر سيد قطب

سيد قطب كفَّر عامة المسلمين (والبشرية كافة) بمن فيهم المؤذنين الذين يرددون (لا إله إلا الله) على المآذن، ولو قدموا الشعائر لله وحده في نصوص كثيرة في أكثر من واحد من آخر مؤلفاته، حيث قال في كتابه "في ظلال القرآن" الجزء الثاني صفحة (1057): "ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وإلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلا الله، وإن ظل فريق منها يردد على المآذن: لا إله إلا الله".

وقال سيد قطب في كتابه في ظلال القرآن، الجزء الثاني صفحة (1057): "البشرية عادت إلى الجاهلية وارتدت عن لا إله إلا الله، البشرية بجملتها بما فيها أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الأرض ومغاربها كلمات لا إله إلا الله بلا مدلول ولا واقع، وهؤلاء أثقل إثما وأشد عذابا يوم القيامة أنهم ارتدوا إلى عبادة العباد من بعد ما تبين لهم الهدى ، ومن بعد أن كانوا في دين الله".

وقال سيد قطب في كتابه "معالم في الطريق" صفحة (101): "يدخل في إطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها أنها مسلمة، لا لأنها تعتقد بألوهية أحد غير الله، ولا لأنها تقدم الشعائر التعبدية لغير الله، ولكنها تدخل في هذا الإطار لأنها لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها".

وقال في كتابه "في ظلال القرآن" الجزء الثاني صفحة (1492) طبعة دار الشروق: "الذين لا يفردون الله بالحاكمية في أي زمان وفي أي مكان هم مشركون لا يخرجهم من هذا الشرك أن يكون اعتقادهم أن لا إله إلا الله مجرد اعتقاد ولا أن يقدموا الشعائر لله وحده".

وقال سيد قطب: "من الشرك الواضح الظاهر، الدينونة (لغير الله) في تقليد من التقاليد، كاتخاذ أعياد ومواسم يشرعها الناس ولم يشرعها الله، والدينونة في زي من الأزياء يخالف ما أمر الله به من الستر ويكشف أو يحدد العورات التي نصت شريعة الله أن تستر" وذلك في كتابه "في ظلال القرآن" الجزء الرابع صفحة (2033) طبعة دار الشروق.

وقال سيد قطب: "إنه ليست على وجه الأرض دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقه الإسلامي"، وذلك في كتابه "في ظلال القرآن"، الجزء الرابع صفحة (2122) طبعة دار الشروق.

وفي مقابل إطلاقه أوصاف الجاهلية والردة والشرك على كل المسلمين (حكاما ومحكومين) ولو اعتقدوا أن لا إله إلا الله، وأدوا شعائر العبادة لله وحده، بسبب ارتكابهم صغائر الذنوب أو المباحات باتخاذهم أعيادا ومواسم وأزياء وعادات وتقاليد ونظم حياة لم يشرعها الله، قال عن عبَّاد الأصنام والأوثان من المشركين: "ما كان شركهم الحقيقي من هذه الجهة (عبادة الاصنام تقربا إلى الله وطلبا للشفاعة إليه)، ولا كان إسلام من أسلم متمثلا في مجرد التخلي عن الاستشفاء بهذه الاصنام"، وذلك في كتابه "في ظلال القرآن"، الجزء الثالث صفحة (1492) طبعة دار الشروق.

جماعة التكفير والهجرة

عرفت بجماعة المسلمين أو التكفير والهجرة وهي نموذج مثالي للفكر التكفيري، فهذه الجماعة قامت بإحياء فكر الخوارج بتكفير كل من ارتكب كبيرة وأصر عليها وتكفير الحكام بإطلاق ودون تفصيل؛ لأنهم لا يحكمون بشرع الله وتكفر المحكومين لرضاهم بهم بدون تفصيل وتكفر العلماء لعدم تكفيرهم أولئك الحكام.

واعتبروا أن الهجرة هي العنصر الثاني في تفكير الجماعة من خلال اعتزال المجتمع الجاهلي عزلة مكانية وعزلة شعورية من خلال اعتزال معابد الجاهلية "المساجد" ووجوب التوقف والتبين بالنسبة لآحاد المسلمين وإشاعة مفهوم الحد الأدنى من الإسلام في مخالفة واضحة لأفكار منهج أهل السنة والجماعة في مصادر التلقي والاستدلال وقضايا الكفر والإيمان.

ويمكن رصد البدايات الأولى لنشأة التكفير والهجرة في السجون المصرية وخاصة بعد اعتقالات عام 1965م التي أعدم على إثرها سيد قطب وإخوانه، حيث بدأت تنتشر بسرعة كتابات سيد قطب، خاصة كتابيه "معالم في الطريق" و"في ظلال القرآن"، وكتابات أبي الأعلى المودودي عن الألوهية والحاكمية، وبدأت مجموعة منهم في السجون تتبنى هذه الأفكار.

ومع ما أثير خلال هذه الفترة من حديث حول التعذيب والقتل ولد الغلو، ونبتت فكرة التكفير، ووجدت البيئة الحاضنة لها في هؤلاء، وكان قائدهم وقت ذاك الشيخ الأزهري علي إسماعيل الأخ الشقيق لعبد الفتاح إسماعيل، الذي أعدم مع سيد قطب، وقام علي إسماعيل بتشكيل أول مجموعة صغيرة، وسرعان ما أفتى بكفر مرتكب الكبيرة، ولكنه تراجع عن أفكاره ليتولى "شكري مصطفى" الذي كني بـ"أبو سعد" قيادة المجموعة وتطوير أفكار الشيخ علي إسماعيل، وتجذيرها، وبلورتها في الشكل الذي انتشرت به من الدعوة إلى الله، وإقامة الدولة الإسلامية عن طريق الاعتزال والهجرة، ثم استخدام العنف.

كتابات سيد قطب عن «التكفير» البذرة الأولى للعنف فى مصر

أنصار بيت المقدس خوارج العصر

تعتبر جماعة "أنصار بيت المقدس" إحدى أعنف جماعات التكفير في مصر، التي تعود جذورها إلى جماعة التوحيد والجهاد، التي أعلنت تبنيها العديد من العمليات الإرهابية التي أهدرت دماء العديد من عناصر الجيش والشرطة.

وتعتبر جماعة أنصار بيت المقدس هى الفرع المصرى لتنظيم غزاوى الأصل تكفيرى الفكر، وهو امتداداً لجماعة مصرية نشأت فى عام 2000، كان اسمها جماعة "التوحيد والجهاد" أسسها طبيب أسنان اسمه خالد مساعيد مع مجموعة من شمال سيناء، خاصة رفح والشيخ زويد، وقامت بتنفيذ تفجيرات طابا ودهب، والتي كانت تستهدف السياحة الإسرائيلية وبعدها قبضت السلطات المصرية على أكثر من 400 من أفراد الجماعة وقادتها.

كان قائدها الرئيسى ومساعديه العسكريين هربوا، وقاموا بأكبر تفجير حدث فى مصر وقتها وهو تفجير شرم الشيخ الذى كان يستهدف المنطقة السياحية والفندقية، ولكن التشديدات الأمنية حالت دون ذلك، ففجروا السيارة فى حى مكتظ بالعمالِ المصريين من الدلتا والصعيد، وأدى إلى مقتل 84 شاباً مصرياً وجرح العشرات فى مأساة مروّعة.

الأمن المصري قام بعدها ولأول مرة فى تاريخه باقتحام جبل الحلال وتكبّد خسائر كبيرة، ولكنه استطاع الوصول إلى كل قادة "التنظيم" وقتلهم وقبض على بعضهم وصدرت عليهم أحكام بالإعدام.

أثناء ثورة 25 يناير هرب كل قادة "التوحيد والجهاد" من السجون المصرية بعد اقتحام السجون مع مجموعات أخرى من تنظيم "جند الله"، واستتبع انهيار الشرطة المصرية وأجهزتها السيادية انهياراً كاملا للأمن فى سيناء، وتم اقتحام معظم أقسام شمال سيناء والاستيلاء على أسلحتها ورفع علم "القاعدة" عليها، وتم إعلان سيناء إمارة إسلامية مستقلة.

واعتمدت الجماعة بشكل كبير في تسليحها على السلاح المتدفّق من ليبيا إلى سيناء، منها صواريخ "سام" أرض جو، وهى التى أسقطت بها "أنصار بيت المقدس" الطائرة العسكرية المصرية بكل سهولة، ومنها آلاف قذائف (R.B.J) وصواريخ وقذائف متطورة أخرى.

ويشكل الهيكل التنظيمي للحماعة، أفراد كثيرون من الجماعات التكفيرية القديمة مثل جماعات "الشوقيين" ومجموعات المطرية وإمبابة وبولاق وبنى سويف والفيوم والشرقية إلى حركة "حازمون" التى جندت أيضا كثيرا من الشباب الجدد.

كل هؤلاء جميعاً انضموا بالتبعية إلى جماعة "أنصار بيت المقدس"، التى تلقت قبلة الحياة بهذا الكم الهائل من الأتباع، مع توفر الأسلحة التى لم يخطر ببالها أن تمتلكها كانت هناك خطة متكاملة لدى "أنصار بيت المقدس" وقادتها الكبار الذين كانوا يعيشون فى القاهرة لتحويل سيناء إلى إمارة إسلامية يتكون فيها تنظيم عسكرى عولمى من كل الجنسيات والبلاد، وتعتبر أنصار بيت المقدس أول جماعة تكفيرية فى مصر تذبح بعض السيناويين، وتعتبر الجماعة هى أكثر الجماعات التكفيرية المصرية شبهاً بـ"داعش" فكراً وسلوكاً وممارسة. و"التنظيم" فى بداياته كان يتبع "القاعدة" لكنه ترك هذه التبعية واتبع "داعش".

باهر عبدالعظيم

الجماعات التكفيرية في سيناء:

"أنصار بيت المقدس": أكبر الجماعات التكفيرية في سيناء، وهى الفرع المصري لتنظيم غزاوى الأصل، من أغني الجماعات الإرهابية وأكثرها تسليحاً، يقدر عددهم بنحو 1500 مقاتل، تبنت العديد من العمليات الإرهابية التي تستهدف الجيش والشرطة.

التوحيد والجهاد: "التوحيد والجهاد": نشأت عام 76 على يد "الملاخي" وتلقت تدريباتها العسكرية فى "دير البلح" بغزة وتبنت تفجيرات طابا وشرم الشيخ، وهي من أقدم وأخطر الجماعات المسلحة فى سيناء، وتتكون من نحو 900 عنصراً.

أنصار الجهاد" و"الناجون من النار": من أخطر الجماعات المنشقة عن "التوحيد والجهاد" في سيناء وهي تضم نحو 300 عنصر مسلح تقريبًا يمتلكون أخطر الأسلحة كما يمتلكون منصات للصواريخ ومدافع هاون وأسلحة ثقيلة مضادة للطائرات.

تنظيم "الرايات السوداء": تتركز فى منطقة الشيخ زويد ، وهي من أخطر الجماعات المسلحة في سيناء، وتضم أكثر من 1000 جهادي أغلبهم من الشباب، ويمتلكون أسلحة خطيرة جدًا وأغلبهم تلقى تدريبات قتالية خارج مصر وخاصة في غزة ودير البلح.

"تنظيم التكفير والهجرة": يتكون من 700 جهادي ويعتبرون جنود الجيش والشرطة كفارًا، ويعتبر تنظيم التكفير والهجرة من أخطر التنظيمات الجهادية في سيناء بل إنه يعتبر الأب الروحي لجميع التنظيمات الأصولية والجهادية.

أنصار بيت المقدس الفرع المصرى لتنظيم غزاوى الأصل تكفيرى الفكر

مؤشرات

دُعاة كبت الحُريات

محمود الحضرى

محاربة الارهاب قضية محورية لا يمكن الإختلاف حولها، بل هناك إتفاق عليها من مختلف التيارات، والعملية الارهابية الأخيرة في سيناء والتي راح ضحيتها ٣٣ ضابطا وجنديا واصابة عدد آخر، جريمة متكاملة الأركان، قوبلت برفض وتنديد من أطراف عدة، حتى أن بعض المتشددين من المنتمين الى تيارات دينية أبدوا إستغرابهم مما حدث.

ولا يمكن أن يُزايد أحد في الموقف من مواجهة مرتكبي هذه الجريمة، وإتخاذ الإجراءات الكفيلة بقطع أيادي الارهاب والارهابيين، وتقوية دور الدولة فيما يتعلق بآليات المواجهة، وإتخاذ كل ما شأنه قانونا لحصار الفكر الارهابي، وتقديم كل من يَثبُت إدانته بارتكاب أعمال تخريب أو قتل أو تحريض على القتل، أو الفوضى للمحاكمة.

وبدأت حملة الدولة ضد كل أبواب ومنافذ الإرهاب في البلاد، والتي تجسدت في عدة خطوات، على رأسها إقامة منطقة عازلة على الحدود المصرية الفلسطينية، والتي تتطلب "إعادة توطين"، وهو التعبير الذي أفضله عن لفظ "تهجير" لأكثر من ٨٠٠ أسرة في مناطق أخرى.

وأرى أن القرار تأخر لسنوات، وكان يمكن تدارك تدعياته، لو تم في السنوات الأولى لتحرير سيناء، إلا أن إنشغال نظام الرئيس الأسبق "مبارك" في قضايا تعزيز حكمه، تغاضى، ليس عن توفير التنمية لسيناء بل لحل مشاكل شبه الجزيرة، لتصبح بؤرة لعديد من المشاكل والقنابل الموقوته التي نواجهها اليوم.

كل هذا مُتفق عليه، والإنكار له أمر غير مُستبعد، ولكن السير الى أبعد من ذلك هو الأمر المُقلق، والدعوة الى تعطيل مسيرة الحريات، وتعزيز مفاهيمها هو الغريب في الحوار الدائر حاليا وخصوصا بعد "جريمة ٢٤ أكتوبر ٢٠١٤"، والتي يشارك فيها أفراد وشخصيات من تيارات مختلفة، ومن المنتمين الى أحزاب من اليسار الى اليمين والوسط والمستقلين، وليبراليين وغيرهم.

وكل هذا وغيره محل نقاش وجدل، ويمكن أن نصل الى إتفاق عليه من خلال حوار موضوعي، إلا أن الغريب هو هذه الحملة، للدعوة الى تأجيل مطالب الجماهير وأحلامهم بالحرية والديمقراطية، وأسوأ ما جرى الأسبوعين الأخيرين، تلك الجوقة الاعلامية والتي وصلت الى هدم الحريات وتخفيفا يقول البعض منهم «التنازل جزئيا عن الحرية» والديمقراطية.

وبرر البعض دعواته في التنازل عن الحريات هو محاربة الارهاب، ولا وقت «لرفاهية الحرية»، ووصل بالبعض منهم القول بـ «لا وقت للحرية .. في زمن حرب الارهاب»، وتحوّل أصحاب هذه الأصوات الى «صوت نشاذ»، وتخطى بعض هؤلاء في مطالبهم، ما لم يفكر فيه النظام نفسه، وكأنه يدعو النظام لكبت الحريات.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل وصل بعضهم الى التراجع خطوات وخطوات، والعوة الى ما قبل ثورة ٢٥ يناير، والعودة لنقطة الصفر، وصحيح أن الأمن القومي فوق كل إعتبار، ولكنه لن يتحقق إلا من من خلال مسارين معا، يتمثلان في مسار يسعى الى تعزيز عودة قوة الدولة، ومسار يسعى الى تحقيق الحرية لشعب يرغب فعلا في بلد آمنٍ ومستقر.

والسؤال الذي يطرح نفسه على اصحاب دعاة «كبت وحذف كلمة الحريات من الحياة» لماذا إذن كانت هناك ثورة في ٢٥ يناير شعارها «عيش - حرية - عدالة إجتماعية»، هل تناسى هؤلاء مطالب ثورة نحتفل بعد أقل من ثلاثة أشهر بذكراها الرابعة؟، لعل هؤلاء «يتذكرون».

استقواء

حذر محمد فائق رئيس المجلس القومي المصرى لحقوق الإنسان من قيام عدد من المنظمات غير الحكومية بالاستقواء بالخارج خلال المناقشة العلنية لملف مصر فى حقوق الإنسان أمام المجلس الدولى لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة بجنيف.

أضاف ، أن حركة حقوق الإنسان فى مصر يجب أن تظل حركة وطنية فى المقام الأول، وأذا خرجت عن وطنيتها واستقوت بالخارج ضد الدولة المصرية تأخذ مسارًا آخر غير الوطنية.

المشهد

العدد 132 - السنة الثالثة - من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 محرم 1436هـ

قالت العرب

أريد أن أراك يا سيدتى.. لكننى أخاف أن أجرح إحساس الوطن..
أريد أن أهتف إليك يا سيدتى.. لكننى أخاف أن تسمعني نوافذ الوطن.
أريد أن أمارس الحب على طريقتى.. لكننى أخجل من حماقتى.. أمام أحزان الوطن

نزار قبانى.. من قصيدة "لا بد أن أستأذن الوطن"

التكفير.. منبع الإرهاب

إعداد: محمود عدوى

عاصم عبدالماجد.. الدماء هى الحل

تورط فى اغتيال السادات.. وحرض على قتل السيسى

قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار".. لم تكن تلك المقولة فى كتب التاريخ أو العصر الجاهلى، بل كانت إحدى مقولات المتهم رقم ٩ في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٨١، والذى صدر ضده في مارس ١٩٨٢ حكما بالسجن ١٥ عاما أشغال شاقة، وكان أحد المتهمين في قضية تنظيم الجهاد ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة وتغيير الدستور ومهاجمة قوات الأمن في أسيوط في ١٩٨١/١٠/٨ حيث كان على رأس القوة المقتحمة لمديرية الأمن التي احتلت المديرية لأربع ساعات.

عاصم عبدالماجد، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، على الرغم من مشاركته فى المراجعات الفكرية التى جرت لقيادات الجماعة وأعضائها داخل السجون، فإنه ظل مصراً على موقفه الفكرى، بل متفاخرًا أنه الوحيد الذى لم يعلن تراجعه كما فعل زملاؤه داخل السجن حشد عبدالماجد، أتباعه فى مواجهة "٣٠ يونيو"، بترديد أناشيد الثورة الإسلامية والشهادة، وبعد الصيحات العالية، والتكبيرات المتعددة، وشحن الشباب بالثأر، قرر المتهم بقتل السادات أن يجاهد بطريقة أخرى، وربما جديدة على التوجه الجهادى والتكفيرى، اكتشفه الجميع فى صورة فوتوغرافية، ظهر بها مبتسماً مدركاً فى الوقت نفسه أن يداً لم تطله أو حتى تمسه بسوء ظهر عاصم عبدالماجد، على منصة "رابعة العدوية" كأسد جامح لا يهاب أحد وقبل أيام قليلة من هروبه إلى قطر، ألقى صيحته الشهيرة: "قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار".. واصل بعد أن الهبت الكلمات حماسة المعتصمين: "إنى أرى رؤوساً أينعت وقد حان وقت قطافها"، علا هتاف الناس تجاوباً معه، هبط من على المنصة، وفى لمح البصر ذاب.

توالت الحملات الأمنية تبحث عنه فى كل شبر في مصر، تسللت شائعات وجوده فى "كرداسة ودلجا والصف"، وعدة قرى بالمنيا، مسقط رأسه، ولكن جميع المعلومات ظلت شائعات، ليظهر فى صورة قيل إنها التُقطت أثناء وجوده بأحد فنادق الدوحة فى قطر، أثناء تناول إفطاره.

وُلد عبد الماجد فى محافظة المنيا عام ١٩٥٧، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة أسيوط، تحول إلى "دموى" دفاعا عن معتقداته والتى يرفع من خلالها الدين الإسلامى، كأنه المدافع عن ما أنزل الله، بمجرد اغتيال الرئيس السادات، عندما حمل السلاح مع زملاؤه، وخاضوا قتالاً ضد قوات الشرطة فى حادث الهجوم الشهير على مديرية الأمن فى أسيوط، والذى راح ضحيته عدد كبير من رجال الشرطة وقتها.

وأسفرت المواجهات في هذه الحادثة الشهيرة عن مصرع ١١٨ شخص، وأصيب أثناء عملية الاقتحام بثلاثة أعيرة نارية في ركبته اليسرى والساق اليمنى فعجز عن الحركة مما أدى إلى نقله إلى المستشفى حيث تم القبض عليه ونقله إلى القاهرة، وصدر ضده حكم بالأشغال الشاقة المؤبدة في ١٩٨٤/٩/٣٠ . شارك مع مجموعة منها عمر عبد الرحمن، عبود الزمر، طارق الزمر، خالد الإسلامبولي وغيرهم في تأسيس الجماعة الإسلامية في مصر التي انتشرت بشكل خاص في محافظات الصعيد وبالتحديد أسيوط والمنيا وسوهاج.

وشارك عاصم مجلس شورى الجماعة في كل قراراته، ومنها أعمال العنف من قبل عام ١٩٨١ حتى نهاية العنف والصراع بمبادرة وقف العنف الصادرة في عام ١٩٩٧.

وكان آخر ضحايا عبد الماجد، هو جابر عصفور، وزير الثقافة، متهمًا اياه بالمرتد الذى يحارب الإسلام، مستشهدا على ما يقول بأنه كان يسمح بنشر الكتب التي تسب الذات الإلهية إبان حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، مستشهدا برواية أولاد حارتنا لأديب نوبل نجيب محفوظ قائلا: "ما زالت توزع إلى الآن على الرغم من إصدار الأزهر فتوى بتحريم نشرها".

شادى المنيعى.. مهندس التكفريين

من التجارة بـ«الرقيق» إلى حصد «الأرواح»

مهندس هجمات "بيت المقدس" قتل بعد عامين من المطاردات و٣ هجمات جوية وصفه الكثيرون بالإرهابى الحاصل على درجة "امتياز"، فى الفكر الجهادى، كما يعتبره الكثيرين العقل المدبر لـ"جماعة أنصار بيت المقدس"، بالرغم من أنه لم يتجاوز عامه الـ ٢٨، إلا أنه كان يرى نفسه المدافع عن ثروة مصر، تحت راية "التوحيد والجهاد" فى سبيل الله لم يكن شادى المنيعى، ابن قرية المهدية أحد فروع قبيلة السواركة، مجرد شاب تظهر عليه الرفاهية فحسب، بل كان أيضا مهندس فى وضع الخطط وعمليات الاغتيال، ومن قبلها، عرف طريق السجون عندما اعتقل بتهمة تجارة الرقيق وتهريب الأفارقة إلى تل أبيب.. وخلال وجوده بالسجن انضم إلى "جماعة التوحيد والجهاد"، ليخرج من السجن متدينا هاجرًا تجارة البشر.

روج المنيعى، الحاصل على دبلوم تجارة، ووالد لطفلان، للفكر التكفيري، عقب العفو عنه بعد ثورة ٢٥ يناير، من خلال استقطاب الشباب وتدريبهم على القتال لتنفيذ عمليات إرهابية تحت مسمى "الجهاد".. فجّر الملثم خط الغاز الرابط بين مصر وإسرائيل، أكثر من ١٢ مرة، كما تورط فى اختطاف ٢٥ سائحًا صينيًا في يناير ٢٠١٢، للمطالبة بالإفراج عن ٥ محكومين بالإعدام، متهمين في قضية طابا، وتمت الاستجابة لمطالبه وإعادة محاكمتهم نفذ شادى نجل عضو منظمة التحرير الفلسطينية في حربها ضد الاحتلال الإسرائيلي، العديد من الهجمات الإرهابية ضد الجيش والشرطة، وهو المتهم الأول في واقعة اغتيال المقدم محمد مبروك، الضابط بجهاز الأمن الوطني... وفي ١١ أغسطس ٢٠١٣، تقدم المنيعي جنازة ٤ من عناصر «بيت المقدس»، استهدفتهم إسرائيل، أثناء إطلاقهم ٣ صواريخ على أراضيها، وتحرك أنصاره بالسيارات والرايات السوداء، معبرين عن غضبهم جراء استهداف شركائهم.

وفى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، القيادى بجماعة «أنصار بيت المقدس» منع المرشح الرئاسي، حمدين صباحي، من دخول رفح والشيخ زويد لإقامة مؤتمره الانتخابي، مرجعًا الأمر لدعم صباحى لنظام بشار الأسد في سوريا. وحسب الرواية الأمنية، قتل شادى المنيعى، مهندس جماعة أنصار بيت المقدس، في مغارة باب الجبل، علي أيدي بدو مسلحين، كمنوا له ورفقته، وقتلوهم، بعد أكثر من عامين من مطاردات قوات الجيش له، وبعد أكثر من ٣ هجمات جوية تستهدف منزله، قتله بدو ينسبهم البعض إلي قبيلة التياهة والسواركة، انتقاما لاغتيال عدد من شيوخ القبيلتين علي يد «أنصار بيت المقدس» بزعم «تعاونهم مع الأمن».

وجدى غنيم.. الرحال المتطرف

أعلن تأييده لـ«داعش» لمواجهة «الصليبيين».. ووصف السيسى بـ«الكافر»

بصوته العالى أعلن وجدي غنيم، الداعية الإخواني، تأييده لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش"، قائلا إن تأييده نابع من حرصه على دعم المسلمين، في مواجهة من أسماهم بـ"الصليبيين".

يعد غنيم، من أهم أقطاب جماعة الإخوان والدعاة الإسلاميين المعروفين بالوطن العربي، ويراه أتباعه امتدادًا لمدرسة الشيخ عبدالحميد كشك، كما قدَّم عددًا من الحلقات التليفزيونية في العقيدة والأخلاق والسلوكيات والضوابط الفكرية، كما عمل إمامًا وداعية إسلامي في أمريكا لـ٤ سنوات، وانتخابه "إمام الأئمة" في إحدى المنظمات الإسلامية بالولايات المتحدة عام ٢٠٠٤.

عرف الداعية غنيم بمواقفه السياسية ونقده الشديد للأوضاع الاقتصادية في مصر، وهو ما عرَّضه للسجن ٨ مرات ما بين ١٩٨١ و١٩٩٥، قائلا: أنه "تعرض خلال تلك الفترة للتعذيب بالكهرباء من قبل ضباط أمن الدولة"، في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، مشيرًا إلى أن الله سخَّر لكل من تعرَّض لذلك من يرفع له درجته في الجنة، وفي المقابل يدخِله النار.

الرحال دائما وجدى غنيم، لم يتوقَّف عن التنقل بين البلاد، حاملا الجنسية المصرية، وانتماء إخوانى، حيث أبعدته دولة البحرين خارج أراضيها في ٢٠٠٧، لموقفه من الكويت أثناء حرب العراق، حيث اتهمه التجمع الإسلامي السلفي الكويتي بـ"الإساءة الفاحشة في حق الكويت وأميرها وشعبها".

ذهب لعدة دول، حتى استقر في إنجلترا، ليتم طرده ومُنعه من الدخول إليها مرة أخرى، بتهمة التحريض على الإرهاب، مستمرًا في ترحاله بين اليمن وجنوب إفريقيا، حتى تم اتهامه بتزوير أوراق إقامته، إلى أن طلبت دولة قطر منه أن يغادر أراضيها مع ٦ آخرين من قيادات الإخوان، ليقابل القرار قائلا: "قررت بفضل الله أن أنقل دعوتي خارج قطر الحبيبة، حتى لا أسبب ضيقًا أو حرجًا أو مشاكل في قطر".

دائما ما كان غنيم صاحب تصريحات متطرفة، حيث وجه العديد من الاتهامات إلى الأحزاب المصرية المدنية منها، وأيضا الإسلامية كان آخرها اتهام حزب النور بـ"النفاق والخيانة" للنسيج المصري الإسلامي، مشيدًا ومدافعًا عن جماعته "الإخوان"، واصفًا اياها بأنها جماعة غنية فكريًا وإسلاميًا.

رأى وجدى غنيم الهارب دائما، عزل محمد مرسي و"٣٠ يونيو"، أنهما "انقلاب عسكري" قائلا: "بالعافية وبالبلطجة العسكرية، لأنهم بلطجية وهذا انقلاب على الشرعية"، رافضا جميع المبادرات والمصالحات مع السلطة الحالية، "نقولها قولا واحدًا لا مبادرات.. لا مبادرات".

ونال الرئيس عبدالفتاح السيسى، نصيبًا من انتقاد الشيخ حيث وصفه بـ"الكافر الظالم"، بعد مشكلة انقطاع الكهرباء.

ويرجع أصل وجدي غنيم إلى محافظة الإسكندرية، حيث ولد في ٨ فبراير عام ١٩٥١، وحصل على بكالوريوس من شعبة إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٣، وتزوَّج من سمية عبدالبديع، ولديه سبعة أبناء، وعمل في بداية حياته بمجال المحاسبة حيث تولى منصب وكيل حسابات بوزارة المالية حتى عام ٢٠٠٢، كما انتخب أمينًا عامًا لنقابة التجاريين بالإسكندرية منذ عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠١، وأمينًا عامًا لشعبة المحاسبة والمراجعة بالنقابة العامة للتجاريين بالقاهرة بنفس الفترة، ثم اتجه إلى دراسة الشريعة الإسلامية فحصل على إجازة حفص من معهد قراءات الإسكندرية الأزهري بسموحة عام ١٩٨٤، ثم حصل على دبلوم عال في الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة عام ١٩٨٥، ونال ماجستير في الفقه من جامعة إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم حصل على الدكتوراه من نفس الجامعة بعنوان "ربانية الشورى ووضعية الديمقراطية".

عادل حبارة.. الهروب متكرر والنهاية «إعدام»

نفى تورطه فى مقتل جنود رفح.. ورئيس الأركان يصف يوم القبض عليه بـ«التاريخى»

قررت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي، والمنعقدة بمحكمة معهد أمناء الشرطة بطرة، إحالة أوراق عادل حبارة، و٦ متهمين آخرين من خلية "الأنصار والمهاجرين"، في قضية "مذبحة رفح الثانية"، إلى مفتي الجمهورية لاتهامهم بقتل ٢٥ جندياً من قوات الأمن المركزي بسيناء، وحددت المحكمة جلسة ٦ ديسمبر للنطق بالحكم ألقي القبض على عادل حبارة، في ٣١ أغسطس ٢٠١٣ بتهمة قتل ٢٥ جنديًا في رفح ١٩ أغسطس ٢٠١٣، وصفه العميد هشام درويش، مدير المباحث الجنائية في شمال سيناء، بأنه صاحب "قوة بدنية" هائلة، قائلا: "أنا و٦ ضباط آخرين، ظللنا أكثر من ربع ساعة نحاول السيطرة عليه بسبب قوته البدنية".

سجلت وزارة الداخلية سجلت لـ"حبارة" عدة مكالمات هاتفية له مع أشخاص أجانب يهنئونه على نجاح عملية قتل الجنود في رفح.. وعقب إلقاء القبض عليه بعد مجزرة رفح الثانية، اتصل الفريق صدقي صبحي، رئيس أركان القوات المسلحة، برجال الشرطة في سيناء، وقال لهم "إنه يوم عظيم في تاريخ المباحث المصرية".

صدر ضد عادل حبارة، حكم سابق بالإعدام في قضية قتل مخبر سري في محافظة الشرقية، ولكنه هرب من السجن أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير، وفى يوم ٢٨ يونيو الماضي، حاول "حبارة" الهرب من سيارة الترحيلات أثناء ترحيله من مقر المحكمة إلى السجن في إحدى الجلسات وفى إحدى جلسات محاكمته فى قضية مقتل جنود رفع الثانية، قال حبارة: "هناك صراعا بينه وبين جهاز أمن الدولة، بعد تشاجره مع أمين شرطة بأمن الدولة عام ٢٠٠٩، لأن الأخير أراد إعداد ملف عنه وتم حبسه إثر ذلك لمدة ٣ شهور ونصف دون أمر نيابة، وكان بسجن وادى النطرون، وفى أول جلسة رفضوا ذهابه للمحكمة ليُحكم عليه غيابياً، ولكن القاضى علم بذلك ولم يصدر حكمه"

ونفى حبارة ما يقال عن إنشائه تنظيماً فى سيناء، كما نفى انضمامه إلى تنظيم هدفه اغتيال أفراد الجيش والشرطة، مشيرًا إلى عدم وجود دليل واحد عليه، موضحا أن المحكمة ستكتشف هذه الحقيقة إذا اطلعت على سجل المكالمات الخاصة به.

إيقاع مختلف

ينايريون... والله يشهد

السيد حسن

حين فاضت بنا ميادين الثلاثين من يونية، لم نكن نصنع طوفاناً لنغرق الخامس والعشرين من يناير، بل كنا نهدر موجة إضافية فى بحر الثورة الأم.

وحين زرعنا أنفسنا أشجاراً صامدة فى الأرض اليونيوية، لم نكن نقتلع الجذر الينايرى العظيم، بل كنا نقوِّم الساق التى اعوجت ونضيف إليها فرعا جديداً يعيد إليها استقامتها وشموخها صوب السماء.

لذلك فإن أولئك الذين يحاولون اليوم أن يهيلوا التراب على الزحف الينايرى الجبار لا يفقهون شيئاً، لا فى فقه الوطنية المصرية، ولا فى سيكولوجية الإنسان المصرى المدهش.

يتصورون أنهم حين ينالون من يناير ومعناه وجوهره ورجاله فإنهم بذلك يعلنون انحيازهم المطلق وانتماءهم المفرد ليونية، وإنهم لواهمون، فالمنطق لا يكذب، ومن يكفر بالأصل لا يمكن له أبدا أن يؤمن بالفرع.

الحرية التى هتفنا لها فى يناير هى هى التى أنزلتنا ثانية فى يونية، والعيش الكريم الذى طالبنا به فى يناير هو هو الذى عدنا نطالب به فى يونية، والعدالة الاجتماعية التى طمحنا إليها فى يناير هى هى التى سنظل طامحين إليها فى يونية وفيما بعد يونية، والكرامة التى انتفضنا من أجلها فى يناير هى هى التى حركت الملايين من جديد فى يونية.

لذلك فإن من يتصور أن بالإمكان أن تقتلع الجذور الينايرية يغامر بأن يبقى الفروع اليونيوية هائمة فى الفراغ، ومن يحاول أن يتنكر ليناير أو ينتصر ليونية على حسابه يفرغ العظمة اليونيوية من كل معنى نبيل لها، وما أظنه يريد هذا ولا ذاك. حين ارتفعت كف الجنرال -محاذية حاجبة الأيمن- بالتحية عند ذكر شهداء يناير فإنه كان يعى أن شهداء يناير فى قلب الوطن حقيقة لا رمزاً، وأن الوطن بأسره مدين لهذا الدم الطاهر النبيل بالثمن الباهظ الذى دفع فى سبيل الحرية، وكانت هذه التحية تعبيراً عن إدراك صادق بأنه لا أحد يستطيع أن يجد لنفسه مكاناً فى قلب الوطن أو فضائه إلا إذا دخل من باب احترام الدم الشهيد.

وحين تصور البعض أنهم قادرون على أن يمتطوا ظهر يناير ويسيروا به إلى حيث يشاؤون، فوجئوا به يلقى بهم من فوق ظهره بعيداً بعيدا، معلناً أن الخيول الأصيلة تنتقى فرسانها، ولا تسمح لا للهواة ولا للأدعياء بأن يمتطوها.

الدرس أوضح من أن يشرح، والأحلام أعظم من أن تختصر، والشعب أذكى من أن يغرر به.

فيا أيها الواهمون الأدعياء، عودوا إلى أحضان الثورة الأم، واحترموا الدماء الشهيدة، وأيقنوا أن الشعب الذى ثار فى يناير، وقوّم مسيرته فى يونية، أعظم من أن يسمح للحقائق بأن تزيف، وأنبل من أن يسمح للأحلام بأن تختصر، ولا تتصوروا أنكم بتنكركم ليناير يمكن أن تصبحوا أنصاراً ليونية، فمن يكفر بالأصل لا يمكن له أن يؤمن يوما بالفرع.

إبادة

وافق قسم التشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار مجدي العجاتي، نائب رئيس مجلس الدولة، على مشروع القانون الذي أعدته وزارة العدل ووافق عليه مجلس الوزراء، بشأن تجريم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، وذلك بعد الانتهاء من مراجعته بمعرفة القسم.

المشهد
العدد 132 - السنة الثالثة - من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 محرم 1436هـ

قالت العرب

يابني لا يغلبنكم جمال النساء عن صراحة النسب..
فإن المناكح الكريمة مدرجة للشرف

"أكثم بن صيفي.. من "وصية أكثم لأبناءه

التكفير.. منبع الإرهاب

المناطق العشوائية بؤر للخلايا النائمة

سكان «العشش».. أرض خصبة للأفكار المنحرفة

«البحوث الجنائية»: مناطق لتفريخ الإرهاب

بعيدا فتش عن «الفقر» و«الجهل» تجدهما أهم العناصر الفاعلة لصناعة الإرهاب، فالعشوائيات قنبلة موقوتة، تهدد أمن المجتمع المصري، وتؤجج الصراع الطبقي داخله، بطبيعتها بيئة حاضنة، لكل الجماعات الهامشية وغير الرسمية، الناقمة على معايير المجتمع، والمتسمة بضعف صلتها بـ«القيم والأعراف الشرعية والقانونية»؛ لذلك باتت تلك المناطق معسكرًا ملائماً لتواجد الجماعات الإرهابية، التي تستغل ضعف الموارد في تلك المناطق من نقص في مستوى التعليم والأوضاع المعيشية، لتجنيدً الشباب تحت ستار الدين.

ومن بين أهم الشواهد التي تعزز من خطورة العشوئيات في مصر، هو القبض علي المتهمين في قضية جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧م، التي اتخذت من حي بولاق الدكرور وعين شمس، بؤرة انطلاق لها، وأن أحد الهاربين في حادث قتل الرئيس السادات عام ١٩٨١م تم ضبطه بعد اشتراكه في حادث المنصة بثمان وأربعين ساعة مختفياً في منطقة عشوائية بشرق القاهرة.

كما شهدت مناطق عشوائية في بولاق الدكرور والقناطر الخيرية والمنوفية أحداث القبض علي المتهمين في تنظيم «الناجون من النار» عام ١٩٨٦م وكذلك كانت عملية القبض علي بعض الهاربين من سجن طرة عام ١٩٨٦م والذين كان محكوماَ عليهم في قضية مقتل السادات في مناطق عشوائية في الشرابية و حدائق المعادي .

وفي عام ١٩٨٨م كانت أحداث عنف في منطقة عين شمس ثم أحداث العنف في إمبابة عام ١٩٩٢م، ثم كان القبض علي العشرات من أعضاء الجماعات الإسلامية في مناطق عشوائية بشمال و شرق القاهرة في أعقاب حوادث الهجوم علي محلات الذهب ومقتل المحجوب ومقتل فرج فودة ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وحوادث انفجار قنابل في بعض الأماكن وأبرزها نفق الجيزة وقذف أتوبيس سياحي بشارع الهرم بالقنابل .

ولم يعد مجال البحث عن الجناة في كل حادث يقتصر علي المجال الجغرافي لوقوعه بل امتد إلي باقي المحافظات حيث تم الإعلان عن ضبط المتهمين في إطلاق النار علي أتوبيس سياحي بالأقصر في الإسكندرية كما تم الإعلان عن القبض علي المتهمين في حادث إطلاق النار علي صفوت الشريف وزير الإعلام بالقاهرة في مدينة المنصورة .

وهكذا أصبح وقوع أي حادث في أي مكان يعقبه حملات تمشيط علي كثير من المناطق العشوائية في باقي المحافظات ، فوقوع حادث في إحدى مدن الصعيد يمكن أن يعقبه حملات أمنية متوالية في أماكن عشوائية بالقاهرة وغيرها من المحافظات؛ لكن الهاجس الأمني لم يتوقف تجاه سكان «العشش»، الذين لعبوا دوراً في غالبية المظاهرات العنيفة التي شهدتها القاهرة في السبعينات، مثل انتفاضة ١٩٧٧ التي أطلق عليها الرئيس الراحل أنور السادات «انتفاضة الحرامية» لاقترانها بأعمال سلب ونهب، واحتضانها لمتطرفين ومجرمين وهاربين من القانون، شارك بعضهم في حادث المنصة عام ١٩٨١ .

وتتصدر جرائم بعض سكان تلك المناطق بأنواعها عناوين الصحف المحلية، وصفحات الحوادث، وتشير حوادث الإرهاب والتطرف إلى احتضان تلك المناطق لمعظم الحوادث الإرهابية والفتن الطائفية بدءا من أحداث الفتنة الطائفية بالزاوية الحمراء أواخر حكم السادات، وتبعتها أحداث مماثلة فى منطقة الوايلي.وأحداث أسيوط بصعيد مصر عام ١٩٨١ عقب اغتيال السادات فى حادث المنصة الشهير، وتبعتها أحداث فتنة بالمرج، شمال القاهرة، وبعدد من القرى والريف المصري مثل أحداث الكشح ودار السلام بسوهاج.

التجنيد يبدأ فكريا وينتهى ماديًا.. والحل الأمنى وحده «لا يكفى»

من جانبه، أوضح الدكتور فتحى حسين عامر، في كتاب «العشوائيات والإعلام» أن العشوائيات مشكلة اجتماعية واقتصادية وثقافية ناتجة عن اضطراب التوازن الاجتماعي داخل المجتمع، وتعاني منها غالبية مدن العالم الثالث؛ قائلاً: «لا تعد مشكلة العشوائيات طارئة، أو محدودة النطاق ضعيفة الأثر، يمكن أن تزول أو تخف حدتها باقتراح بعض الحلول، رغم أن مصر اهتمت بظاهرة العشوائيات منذ عام ١٩٩٢، عندما استشعرت الدولة خطورة الجماعات الإسلامية وقررت التعامل معها، حيث واجهتها العديد من الصعوبات في الوصول إلى الإسلاميين في منطقة «إمبابة» بمحافظة الجيزة نتيجة العشوائيات، وهو ما جعل الاهتمام بالعشوائيات ينصب على الجانب الأمني مما أهمل الجانب الإنساني».

وأكد عامر أن هناك علاقة وثيقة بين ظاهرة «العشوائيات» السكنية، وبين ظواهر الإرهاب والجريمة، لهذا أصبحت العشوائيات وسكانها مشكلة تؤرق الحكومة، بظهور موجات متتالية من الإرهاب، المتمثل في الجماعات المتشددة دينيًا، كما أن سكان هذه المناطق يعانون من التلوث المرعب والفقر والجهل والمرض، وارتفاع معدلات البطالة والأمية والكثافة السكانية بشكل لا يمكن تخيله، فأصبحت العشوائيات بما تحتويه من كافة السمات غير الحضارية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية قنابل موقوتة، سرعان ما بدأت في الانفجار في صورة جرائم قتل ومخدرات وبلطجة، وإرهاب ديني وهذا هو الأخطر.

الأستاذ بالمركز القومى للبحوث الجنائية عزة كريم ، قالت إن عدد المناطق العشوائية بمحافظتى القاهرة والجيزة يصل إلى ٥١٪، وتأتى بعدهما محافظات الصعيد بنسبة ٣٨٪، كما أنها تقل كثيراً بمحافظات الدلتا التى لم يزد نسبة العشوائيات بها عن ٦,٧٪.

كما قال الخبير في الحركات الإسلامية صبرة القاصمي إن العشوائيات منذ القدم وتستغلها الجماعات الإرهابية في تكوين الخلايا النائمة التي تستخدمها في أوقات الضرورة لتشتيت الأمن، موضحاً لـ«المشهد» أن منطقة «الدويقة» و«حكر أبودومة» من أخطر المناطق الحاضنة للخلايا النائمة.

أشرف سالم

الأموال والنساء.. طريق الشباب إلى «داعش»

شباب و فتيات فى العراق وسوريا من أجل الزواج وحلم الثراء

كشفت العديد من الوقائع الأخيرة كيف حول العديد من أصحاب المصالح مفاهيم إسلامية سامية مثل الجهاد، إلى «سبوبة» للحصول على المال من جانب، أو الفوز بحسناء تكون زوجة أو ملك يمين من جانب آخر، وقالت مصادر أمنية في شمال سيناء إنها نجحت في ضبط قيادي بتنظيم أنصار بيت المقدس حال تواجده داخل أحد بنوك مدينة العريش وهو يتسلم حواله خارجية قيمتها ٢ مليون جنيه وأشارت المصادر الأمنية إلى أن المقبوض عليه يدعى "فريد.س.س.ع"، ٤٠ عاما وكان برفقته ابن عمه وتبين أن المتهم المضبوط من أخطر قيادات تنظيم بيت المقدس واحيل للتحقيقات بإحدي الجهات العسكرية بالعريش.

وكشفت التحقيقات مع المتهم الرئيس في مجزرة رفح الثانية عادل حبارة، والتي وقعت أغسطس ٢٠١٣، أنه تلقى نحو ٣٠ ألف دولار أمريكي، من أحد أنصار زعيم تنظيم «داعش» أبوبكر البغدادي، مقابل جمع أشخاص وشراء سلاح وإعلان مبايعة التنظيم للبغدادي، وقال حبارة في نص التحقيقات أنه وافق فقط من حيث المبدأ بغية الحصول على الأموال، كونه يمر بضائقة مالية.

كما كشفت التحقيقات التي باشرتها نيابة امن الدولة مع أربعة أشخاص من المتشددين في بورسعيد بتهمة تجنيد الشباب للقتال في صفوف تنظيم داعش في سوريا، مقابل الحصول على دعم مادي من أشخاص موالين للتنظيم تواصلوا معهم عبر «فيسبوك»، موضحين أن وسيلة الإقناع كانت عن طريق وعود بتوفير مقابل مادي ومسكن وزوجة كما توضح قصة القيادي البارز في تنظيم أنصار بيت المقدس شادي المنيعي، الذي أكد وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم مقتله خلال مايو ٢٠١٤، وكيف تحول الشاب العشريني من مسؤول عن تهريب الأفارقة عبر سيناء إلي إسرائيل، إلى زعامة تنظيم "أنصار بيت المقدس" بعد مقتل زعيمها الروحى "أبو منير" .

وسرعان ما اتجه المنيعي إلى العمليات الإرهابية، بعدما أدرك ان سوقها هو الأرحب، خاصة وأنه أدرك أهمية التهريب عبر الانفاق إلى غزة، وبدأ حلمه الكاذب في إقامة "إمارة إسلامية"، بحثاً عن الزعامة، بعدما تعرف على الفكر التكفيري، الذي وجده يدر عليه أموالاً كثيرة مكنته من بناء قصر فخم بمنطقة "المهدية" قبل أن تقصفة طائرات الأباتشي التابعة للجيش منذ شهور، حيث أعده لاستقبال القيادات واكتمال مشهد الوجاهة التي يسعى إليها لـ"تحقيق الأسطورة".

الجانب الأخر الذي عزز من تحول فكرة الجهاد إلى "سبوبة" يتحصل منها القائمين عليها على أموال باهظة، هو الإغراء بالزواج من حسناء، وهبت نفسها للمقاتلين وفق ما يعرف بجهاد النكاح، إلا أن تلك الظاهرة تجلت بوضوح مع التنظيم الأكثر شراسة "الدولة الإسلامية" المعروف بـ"داعش"، حيثٍ لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في استقطاب المقاتلين إلى تنظيم "داعش"، وخصوصًا الفتيات الأجنبيات وإغرائهن بالمجيء إلى دولة "الخلافة" المزعومة.

وترددت أنباء في الفترة الآخيرة عن اختفاء فتيات ومراهقات من دول أجنبية ليتبين في ما بعد التحاقهم بمقاتلين متطرفين في العراق وسوريا بهدف الزواج، والذي بات أمراً متكرراً .

المنيعى بنى قصراً فى عام.. وحبارة يجنى 30 ألف دولار مقابلاً لمبايعة البغدادى

وآخر ما ورد على لسان مسؤول في مدرسة في مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو الأمريكية، عن اختفاء ٣ طالبات يوم الجمعة ١٧ أكتوبر الماضي، وفي قضية هؤلاء الفتيات، يبدو أن متربصا أو كما سمّاه أحد مسؤولي المدرسة "مفترس إنترنت" انقض عليهن لإقناعهن.

وقال خبراء أمريكيون لصحيفة "الدايلي نيوز" إن تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام "داعش" يحاول اصطياد الفتيات عبر الإنترنت، موهماً إياهن بأحلام وردية وحياة خيالية أشبه بـ "ديزني لاند" في سوريا، حيث يحظون بالعريس والبيت الآمن.

وفي إشارة إلى بعض روايات مجندات "داعش"، قالت أقصى محمود، أشهر المجندات على الإنترنت، التى سافرت من مدينة جلاسجو فى اسكتلندا لسوريا وسمت نفسها "أم ليث"، على حسابها الخاص بموقع "تمبلر" : "إنه من الصعب سماع صرخات أمك وأبيك يترجون عودتك، ولكن ما دمت عازم أمرك على الجهاد فى سبيل الله لا يمكن أن يؤثر فيك أى شيء" .

وبين كل تلك الحالات تعتبر حالة المجندة "سالى جونز" هى الأكثر غرابة لأنها أم لطفلين وكانت أحد أعضاء فريق "اول جيرل بنك" الغنائى، سافرت لسوريا للزواج من أحد المجاهدين الذين التقت بهم على الإنترنت واعتنقت الإسلام باسم "سكينة حسين" ذكرت شيبارد فى تقريرها أن فتاتين من فرنسا تدعيان "سهرة على محينى"، ١٥ عاما، و"نورا البحطى"، انضمتا لداعش هذا العام بعد أن هربت "البحطى" من والديها بعد مشاهدة فيديوهات لمنتقبات يستخدمن الرشاشات وصور لقتلى أطفال سوريا، الأمر الذى أثر فيها بشكل إنسانى.

أميرة العناني

بدون عنوان

توطين أم تهجير؟!
املأوا سيناء بالمصريين واقضوا على الخونة

د. هويدا صالح

كنا مجموعة من الأدباءآمنوا بدور المجتمع المدني في صناعة الثقافة.رتبنا لقاءً ثقافيا اخترنا له العريش، أطلقنا عليه«ملتقى العريش الأدبي» إيمانا منا بدور الثقافة في المقاومة وتنمية الوعي وتصحيح مسار المجتمع. تجمعنا أنا و الروائي سيد الوكيل والكاتب سمير الفيل والشاعر محمد أبو المجد والروائية صفاء عبد المنعم،بل وانضمت إلينا الشاعرة الفلسطينية التي تعيش في دولة الإمارات عائدة النوباني، وكذلك قرر الروائي الفلسطيني الراحل زكي العيلة أن يشارك في الملتقى بورقة عمل عن أهمية الثقافة في مقاومة الاحتلال الفلسطيني، وكان يعيش في الأرض المحتلة، ورفض الاحتلال الإسرائيلي أن يسمح له بالخروج، فأرسل لنا الورقة البحثية بالإيميل وطبعناها وقرأناها في الملتقى.كانت سيناء قبلتنا تطبيقا لفكرتنا عن دور المجتمع المدني في التنوير والتنمية الثقافية.

وفي العريش التقينا بأدباء وشعراء سيناء. أقمنا لهم الأمسيات الشعرية. والندوات النقدية لقراءة أعمالهم الإبداعية نقديا. وكذلك أقمنا الندوات التي اتسمت بالعصف الذهني ومناقشة موضوعات ثقافية وفكرية. استمعنا إلى شكاوى ومواجد أدباء العريش عن التعامل الأمني مع القبائل ورؤسائها، وإهانة رجال الأمن لكبرائهم، والبدوي ابن ثقافة الصحراء يضع كرامته التي تهان من قبل رجال الشرطة في مقابل حياته، بل وزادوا من آلامنا أنهم كانوا يتحدثون بحسرة عن نغمة التخوين للبدوي،، وحين كنا نتجول في الأسواق لنشتري ما يلزمنا من أشياء كنا نتحدث إلى الناس بعيدا عن خطاب المثقفين الواعي كنا نسمع قصصا من الناس عن زمن الاحتلال والتعامل الجيد لهم. رجعنا من سيناء ونحن نشعر بفزع وتعاسة ، فزع من سيناء التي كانت تعاني من عدم توفر كل شئ، الناس تشتري حتى المياه الصالحة للشرب، الناس تعاني بالفعل من كل شئ، المواصلات والصحة والتعليم، تعاني مثل بقية الشعب المصري، ويزيد معاناتهم المياه العذبة العزيزة التي يشتريها الناس.وجاءت ثورة ٢٥ يناير وسقط النظام الذي أهمل سيناء طويلا، ربما تطبيقا لبعض المحاور في كامب ديفيد لا علم لنا بها، وربما خضوعا لضغوط العدو الصهيوني الذي لا يريد لمصر أن تستعيد سيناء حقيقة للدولة المصرية، ولم ينتبه كذلك المجلس العسكري لأهمية سيناء، ولم ينتبه نظام الإخوان كذلك، بل لقد تسرب أن مرسي المخلوع وعد أن يعطي جزءا من سيناء للحمساوية. سيناء بتواطئ الإخوان المسلمين، أو بتآمرهم أصبحت مركزا للارهابيين من كل أنحاء العالم، وصارت الأنفاق التي تمثل مصالح اقتصادية ضخمة لحماس ومن يتعامل معها من البدو مصدر تهديد حقيقي للدولة والأمن المصري، منها تهرب البضائع إلى غزة ، وتهرب بالعكس الأسلحة والارهابيين إلى مصر، والخلاصة أكثر من عشرات المرات يتم الهجوم على الكمائن الشرطية، وعشرات من الشهداء من الجنود. من حق الدولة أن تقضي تماما على الأنفاق فهي كارثة على مصر بكل المقاييس، وكذلك عليها تأمين الشريط الحدودي. لكن هل بالفعل يمكن أن نتحمل فكرة التهجير؟ هل يتحمل أحدنا أن يترك بيته وتاريخه وكل تفصيلة أقامها عبر السنين فيه في مقابل ما قد يقل أو يكثر؟ ألا يمكن أن نتخيل مثلاً أن الدولة تمتلك الوعي لتقوم بإخلاء مؤقت للشريط الحدودي وتمشطه، ومن تجد أسفل بيته نفقا، وقد أعلن أنهم وجدوا مائتي نفق أسفل المنازل، من تجد أسفل بيته نفقا لا تعطيه تعويضا ولا تعيده فيما بعد لبيته، بل يجب أن تقدمه للمحاكمة العسكرية، أما من لا تجد أسفل بيوتهم أنفاقا تعيدهم فورا لمنازلهم. كذلك على الدولة أن تعيد ليس فقط أهل الشريط الحدودي الذين أخرجتهم فقط، بل يجب أن تعيد توطين المزيد من المصريين في هذه المنطقة الحساسة. تقوم بالتنمية البشرية والثقافية لهذه المنطقة التي هي حائط الصد الأول للدفاع عن الوطن وبوابة مصر الشرقية.سوف ينتهي الارهاب، لأنه لم تُهزم دولة يوما من الارهاب، والجيش المصري جيش قوي ومخلص ووطني قادر على دحر الارهاب، ربما سندفع الثمن قليلا، ستحدث خسائر حتما، لكن لا ارهاب يبيد دولة أبدا.حتما سينتهي، لكن الدولة بحاجة إلى استراتيجية طويلة الأمد تعيد فيها الدولة التوطين والتنمية مع الحرص على وجود طاقم أمني يعرف لرجالات القبائل قيمتهم، ويعاملهم بما يليق دون أن يبتزهم أو يهينهم. مصر بحاجة لاستعادة سيناء مرة أخرى بالتنمية مثلما استعادتها بالسلام والتفاوض.

التعليم

حملت وزارة التربية والتعليم مديرى المدارس مسئولية تأمين التلاميذ وسلامتهم، أثناء وجودهم فى المدرسة خلال اليوم الدراسى، بالإضافة إلى مسئولية حضور التلاميذ، والتأكيد على انتظامهم فى الدراسة، ومتابعة حالات الغياب المتكرر أو الانقطاع عن الدراسة.

التكفير.. منبع الإرهاب

بعد استمرارها منذ «25 يناير» وحتى الآن

500 مليار جنيه خسائر الدولة بسبب العمليات الإرهابية

الإرهاب يستهدف ضرب الاقتصاد.. وجذب الاستثمارات سلاح الحكومة

تحمل خسائر الإرهاب وتعويضات الضحايا من مصابين وشهداء وتلفيات

500 مليار جنيه خسائر تكبدتها مصر، بحسب وصف خبراء، منذ ثورة الـ٢٥ من يناير وحتى الآن، جراء العمليات الإرهابية، بالإضافة لخسائر أخرى يتكبدها الاقتصاد في أعقاب تلك التفجيرات، والتي يكون لها تأثير سلبي على الاقتصاد، كما أكدوا أن الدولة اتخذت إجرءات حاسمة لمواجهة سرطان الإرهاب الذي يؤدي انتشاره إلى تبدد فرص استثمارية عديدة إضافة إلى عدم القدرة على جذب استثمارات أجنبية.

وتسعى حكومة المهندس إبراهيم محلب، لجذب مزيد من الاستثمارات سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، بينما تقف العمليات التكفيرية والتفجيرات الإرهابية الأخيرة حائلاً دون ذلك.

وكانت الفترة الأخيرة، شهدت عدد من العمليات الإرهابية، سواء تفجيرات في سيناء، أو بالقرب من مجمعات المدارس والجامعات، فضلاً عن محاولات استهداف محطات مترو الأنفاق، إضافة إلى بعض العبوات الناسفة التي تم إبطال مفعولها، وهو الأمر الذي أثار التساؤلات حول مستقبل الاستثمار والسياحة وكذلك البورصة خلال الفترة المقبلة، خاصة في ظل تكرار مثل هذه الأحداث.

اتفق خبراء الاقتصاد على التأثير السلبي، للعمليات الإرهابية التى تستهدف الجيش والشرطة والمواطنين، على الاقتصاد والبورصة بوجه عام، وعلى تراجع إيرادات السياحة وتدفق الاستثمار الأجنبى بوجه خاص، بينما رأى فريق آخر من الخبراء أن لمثل هذه الأحداث آثارًا إيجابية على الاقتصاد، حيث تدفع الحكومات لاتخاذ إجراءات أكثر حزمًا لمواجهة الإرهاب.

أكد الخبراء أن تصاعد وتيرة الإرهاب، يهدد المؤتمر الاقتصادى المرتقب، لجذب استثمارات تقدر بـ٦٠ مليار دولا، وفقًا لتقديرات مسئولين حكوميين.

من جهة أخرى، حاولت وزارة السياحة طمأنة الدول الهامة لمصر سياحيًا - كبريطانيا وروسيا - على الأوضاع الأمنية في منطقة سيناء، بعد الهجومين اللذين وقعا في شمال سيناء الأيام الماضية، وذلك للحفاظ على معدلات الإشغال المرتفعة التي تشهدها فنادق جنوب سيناء منذ ٣ أشهر.

في نفس السياق، تتكبد أسهم البورصة المصرية، خسائر تقدر بالملايين بل المليارات أحيانًا، إثر كل حادث أو تفجير إرهابي.

من جانبها، أكدت الحكومة على أهمية محاربة الإرهاب لما له من تأثير على المناخ الاستثماري، حيث قال المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء، إننا نواجه الإرهاب فى الداخل والخارج، ومصر تدفع فاتورة ذلك.

وفي تصريحات سابقة لوزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، أكد أن الإرهاب يستهدف ضرب الاقتصاد المصري، لكن الأجهزة الأمنية بالتعاون مع القوات المسلحة تتصدى له، موضحًا أن الإرهاب في دول الجوار يؤثر على المناخ الاستثماري في مصر، وسيتم تحسين المناخ وفق خطة أمنية يشرف عليها الوزير شخصيا، وتضع نصب أعينها الاستثمار والاقتصاد.

فيما أكد أشرف سالمان وزير الاستثمار، أن وزارته تعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال العام المالي الجاري لـ١٠ مليارات دولار، علي الرغم من حالة الحزن التي شهدتها الدولة جراء أحداث سيناء الأسبوع الماضي، مشدداً

على أن جذب الاستثمارات هو السلاح الذي تستخدمه الحكومة لمحاربة الإرهاب إلى جانب دور الجيش المصري ورجال الأمن.

قال الدكتور حمدي عبد العظيم الخبير الاقتصادي، إن الإرهاب بجميع أشكاله يضيع فرص الاستثمار والتنمية للقطاعات الاقتصادية من سياحة وطيران واستثمار وتجارة وعقارات، حيث أن مصر يتم وضعها على قوائم الحظر إضافة إلى وقف ضح الاستثمارات خاصة الأجنبية وذلك لحين استقرار الأوضاع والتأكد من الأوضاع السياسية والأمنية، معللا ذلك: إنه يشعر المستثمرين أن رؤوس أموالهم في خطر. وأضاف عبدالعظيم - لـ"المشهد" - أن مثل هذه الأحداث يترتب عليها زيادة معدلات البطالة التي هي في الأساس ١٣٪، فضلا عن انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وزيادة عجز موازنة الدولة، نتيجة تحمل خزينة الدولة لخسائر الإرهاب وتعويضات الضحايا من مصابين وشهداء وتلفيات، مؤكدًا أن الأرقام التي تكبدتها الخزانة العامة من أعمال مكافحة وإزالة آثار الإرهاب قد تكون مساوية لتكاليف مكافحته أمنيًا من معدات عسكرية وغيرها من تكاليف المواجهات التي تستمر حتى الآن.

وقدر عبد العظيم حجم خسائر الاقتصاد المصري جراء الإرهاب سواء كان كان عنف داخلي أو عمليات جماعات تكفيرية بما يقرب من٥٠٠ مليار جنيه في كل القطاعات السياحية والاستثمارية وكذلك البورصة.

قالت الدكتورة يمن الحماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، إن الإرهاب بالطبع ذات تأثير سلبي على السياحة والاستثمارات، ولكن يظل السؤال هنا مدى تأثير هذا الإرهاب وأبعاده، موضحة أن هناك إرهاب في كل دول العالم وحوادث إرهابية ولكن يتم مواجهته.

تابعت الحماقي - لـ"المشهد" - إن الإرهاب يدرك تأثيره السلبي على السياحة وتراجع الاستثمار وضغط الموازنة العامة عبر تحملها نفقات علاج المصابين وتعويضات الضحايا، مما يمثل عبئًا على موازنة الدولة.

قال صلاح الجندي أستاذ الاقتصاد، إن تلك العمليات الإرهابية إجرامية، وتعد عائقًا أمام تدفق حركة الاستثمارات الأجنبية، هذا بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على النشاط السياحي. وأضاف الجندي - لـ"المشهد" - أن التأثير السلبى للإرهاب على نمو الاقتصاد الوطنى يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال إلى الخارج، بالإضافة إلى عدم توافر المناخ الجاذب للاستثمارات، مؤكدًا أن توفير الأمن والآمان هما مفاتيح الاقتصاد بشكل أساسي ومفاتيح جذب الاستثمارات وكذلك تنشيط السياحة.

قال الدكتور مدحت الشريف الخبير في الشئون السياسية والاقتصادية، إن السياحة أهم ما يتأثر بالإرهاب، حيث أن بعض الدول الأوروبية تمنع السياحة إلى مصر، حيث أن هناك تحالفات لشركات السياحة داخل كل دولة وهناك اتجاهات ومصلحة وطنية أحيانا تفرضها الحكومات الوطنية حتى إذا قامت برفع الحظر بشكل معلن إلا أنها تتفق على منع السياحة لحين التأكد من الأمن.

سالى إسماعيل

العالم الإلكترونى.. نشر للفكر الإرهابى وتواصل بين المتطرفين

خبراء يضعون 3 مقترحات لمواجهة الإرهاب الإلكترونى

شبكة الأنترنت العنكبوتية، هى أكبر الشبكات التى تساعد على نشر الفكر التكفيرى، وتبادل المعلومات بين الجماعات الجهادية الإرهابية، من خلال الفيديوهات التى تبثها عناصر تابعة لأنصار بيت المقدس وداعش وغيرهم من التنظيمات الإرهابية التى تتولى نشر مخططاتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعى واليوتيوب، والمواقع الإليكترونية لكل تنظيم على حدة. وأصبحت التنظيمات الإرهابية الآن تسعي لإيجاد مقر تنشر فيه جميع أفكارها المتطرفة، عبر بث فيديوهات على موقع "يوتيوب" ترصد عملياتها الإرهابية التي تستهدف من خلالها آليات الجيش والشرطة، لتنتقل الحرب من ساحات القتال، إلى الفضاء الإلكتروني.

آخر الفيديوهات التي بثتها التنظيمات الإرهابية، فيديو بث يوم الأحد الماضي لتنظيم "أجناد مصر" على حسابه الشخصي في موقع "تويتر"، وتوعد فيه قوات الأمن بالثأر، إثر فض قوات الأمن تظاهرات طلاب "الإخوان" في جامعة الإسكندرية.

في المقابل، يهتم تنظيم "أنصار بيت المقدس" ببث فيديوهاته على مواقع إعلامية عالمية، تهتم بنشر أخبار الجماعات الراديكالية بينها موقعا "شموخ الإسلام" و"فداء".

ويتفق الخبراء في قضايا الإرهاب والجماعات المتطرفة على أن الإرهاب الإلكتروني لا يقل خطرا عن الإرهاب الواقعي الذي يترجم عن طريق التفجير والخطف والتخويف.

يرتبط الإرهاب الإلكتروني بالتطورات التي تحدث في مجتمع المعلومات، فهو يزداد خطورة كلما زاد التقدم في المجال المعلوماتي، فالاكتشاف والتطور والبناء حتما يقابله التجسس والتخلف والهدم، فالدمار الذي قد يلحقه الهجوم الإرهابي بأنظمة المعلومات التي تتحكم في كل مرافق الحياة في هذه المجتمعات التي تعتمد على الكمبيوتر والإنترنت اعتمادا مطلقا قد يعطل حياة مجتمع بأكملها.

ويحظى هذا النوع من الإرهاب بجاذبية، خاصة عند جماعات مثل القاعدة، وذلك لأن الإنترنت مجال مفتوح وواسع، ليس له حدود.

كشفت دراسة حديثة أن السنوات الـ١٠ الماضية شهدت إنشاء كيانات افتراضية تحت مسمى مراكز أو مؤسسات إعلامية لا يكلف تأسيسها سوى إعلان جذاب يقود متصفح الإنترنت إلى موقع أنشأه صاحبه لإعادة بث وترويج المواد والفتاوى التي تحمل فكر متطرف. وتتميز مجموعات التطرف الإلكتروني بالحيوية الفائقة في النشر والتخفي والظهور.

كما أصبحت الجماعات المتطرفة تستهدف الدول عبر استغلال وسائل التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك ويوتيوب لتمرير أهدافها، خاصة في بلدان تعيش فيها الوسائل الاجتماعية حراكا كبيرا.

وقد رصدت حملة السكينة لتعزيز الوسطية بالمملكة العربية السعودية ٣٠٠ هاشتاغ تحريضي على تويتر خلال شهر واحد فقط سجل ١٧ مليون مشاركة أغلبها مجهولة المصدر. وقد شعر المسؤولون السعوديون بخطورة ذلك حتى أنه تم التحذير من استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إحدى خطب الجمعة بالمسجد الحرام.

ويقول الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب محمد كومان إن انتشار الفكر المنحرف المتشدد يعود إلى كثرة وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث شهدنا زيادة ملحوظة في الأعمال الإرهابية والاغتيالات والنزاعات الطائفية.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية، في وقت سابق، أن الارهابيين يستعملون الإنترنت للتواصل فيما بينهم، أو لانتداب جهاديين تونسيين وإرسالهم إلى سوريا لقتال القوات النظامية هناك.

وقد ظهر الارتباط بين الإنترنت والإرهاب بشكل واضح بعد أحداث ١١ من سبتمبر ٢٠٠١، وانتقلت المواجهة ضد الإرهاب والإرهابيين من المواجهة المادية المباشرة إلى المواجهة الإلكترونية، وتحولت الحروب الواقعية إلى حروب رقمية، وأصبح الإنترنت من أشد الأسلحة فتكا وهدما إذا ما استُخدم لأغراض سيئة وتحقيق نوايا إرهابية.

وقد عرفت الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب في جنيف عام ١٩٣٧ الإرهاب بأنه: الأفعال الإجرامية الموجهة ضد إحدى الدول والتي يكون هدفها أو من شأنها إثارة الفزع أو الرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى العامة.

ويذكر الغرب أن ٧٠٠ أوروبي ذهبوا للجهاد بسوريا بسبب التأثر بوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة أن المشكلة تفاقمت بعد قيام القاعدة بالترجمة إلى لغات عديدة كالفرنسية والإنجليزية والروسية وغيرها، ويكاد العالم أجمع يتفق على هذه المعضلة.

ويهدف الإرهاب الإليكتروني، إلى زعزعة الأمن ونشر الخوف والرعب وإخلال نظام الدول العام. كما يهدف إلى تهديد وابتزاز الأشخاص والسلطات العامة والمنظمات الدولية، والسطو وجمع الأموال، وجذب الانتباه، والدعاية والإعلان.

ومن أشكال الإرهاب الإلكتروني، التهديد الإلكتروني، والتى تتعدد الأساليب الإرهابية في التهديد عبر الإنترنت من التهديد بالقتل لشخصيات سياسية إلى التهديد بتفجيرات في مراكز سياسية أو تجمعات رياضية ثم التهديد بإطلاق فيروسات لإتلاف الأنظمة المعلوماتية في العالم.

وهناك القصف الإلكتروني، هو أسلوب للهجوم على شبكة المعلومات عن طريق توجيه مئات الآلاف من الرسائل الإلكترونية إلى مواقع هذه الشبكات، مما يزيد الضغط على قدرتها على استقبال رسائل من المتعاملين معها، مما يؤدي إلى وقف عمل الشركة، وتدمير أنظمة المعلومات

هو محاولة اختراق شبكة المعلومات الخاصة بالأفراد أو الشركات العالمية بهدف تخريب نقطة الاتصال وهناك التجسس الإلكتروني، وهو التلصص وسرقة المعلومات من الأفراد أو المؤسسات أو الدول أو المنظمات.

ويقترح خبراء لمواجهة الإرهاب الإلكتروني عالميا ثلاثة مستويات: الرقمي والمادي والفكري.

في المستوى الرقمي، يجب انتهاج سياسة تقنيّة في أمن المعلومات للمنشآت الحيويّة، مع مكافحة المواقع التي تحضّ على الإرهاب والكراهية أو التي توفر معلومات مساعدة على العمل الإرهابي.

ويتمثّل المستوى الثاني في العمل على مكافحة الإرهاب بشكل مادي. إذ يتطلّب نجاح مكافحة الإرهاب في الفضاء الإلكتروني، مواجهته على أرض الواقع، والعمل على تأمين شتى المنشآت الحيوية، وتدريب المسؤولين عن مكافحة الإرهاب على استيعاب السياسات الأمنية الإلكترونيّة.

أميرة الشريف

حتى أراك

ماذا أُذيع لكم.. لتكونوا سعداء ؟؟!

د. نادية النشار

بلادي بلادي بلادي لكِ حبي وفؤادي، يا بلادي يا بلادي أنا بحبكَ يا بلادى، مصر يا أم الدنيا يا حبيبتي يا بلدي قلبي و روحي وعقلي يا حياتي يا بلدي، عظيمة يا مصر يا أرض النعم يا مهد الحضارة يا ام الكرم نيلك ده سكر مصر التي في خاطري و في فمي احبها من كل روحي و دمي.

كل هذه الاغاني على الديلي بروجرام (الاوراق التي امامي) لتحدد، برنامج الاذاعة اليومي ، تحدد ماذا أُذيع ومتى اذيع .

وانا احبك يا بلادي لكن لا سعادة في قلبي ولا في الاستوديو ولا على وجوه الزملاء، نعم هي الأغاني التي نغنيها في حبها، لكنها الان اغاني الحداد، ولا سعادة.

لا سعادة على وجه ضيفي، لا سعادة على وجه البنت التي احضرت لنا القهوة بسكرها الزيادة ، لا سعادة، و القهوة على سكرها مرة، أقسمت البنت انها وضعت مزيدا من السكر، ولكن ، لا سعادة في ايام الحداد.

وتنتهي ايام الحداد، تتغير قائمة الاغاني على الديلي بروجرام لاقدم اغنيات الحب والغزل والغيرة والعيون والرموش والنظرة والهمسة، نذيع البهجة والفرح، والنكات والمرح، نذيع اغنيات الحب والغزل، واللقاء والفراق، ولا سعادة، ترانا حين نذيع ما نشاء، سعداء،؟؟!!

لا سعادة في الاستوديو الذي يرقص على النغمات، لا سعادة في وجوه الزملاء، لا السعادة على وجه ضيفي، ولا البنت التي احضرت قهوتها المرة، ووضعت أمامنا السكر، و لا سعادة مع تغيير تفاصيل برنامجي اليومي،

خبروني بالله عليكم، ماذا أُذيع لكم، لتكونوا سعداء ؟؟!!

إسرائيل المستفيد الأكبر من تفجيرات سيناء

قال الدكتور طارق فهمى، رئيس وحدة الدراسات الإسرائيلية بمركز دراسات الشرق الأوسط، إن دولة الاحتلال الصهيونى، استفادت بشكل مباشر من حادث سيناء الأخير الذى وقع فى منطقة «كرم القواديس»، بشمال سيناء، بانشغال الجيش المصرى عن متابعة مايجرى على الحدود فى سيناء.

أكد فهمى، إن إسرائيل محاطة علما ببعض تفاصيل الحادث قبل وقوعه، ولكنها لم تشارك فيه، لافتا إلى أن لها مصالح متعددة فى توتر الأمن الداخلى، خاصة فى سيناء، مشيرا إلى إنها وافقت مؤخرا على دخول قوات خاصة إلى أراضى سيناء، وتعد بذلك المرة الثالثة منذ ثورة يناير، وذلك حتى تظهر إنها تنفذ بنود معاهدة السلام. واستبعد - رئيس وحدة الدراسات الإسرائيلية بمركز دراسات الشرق الأوسط - أن تكون دولة الاحتلال الاسرائيلى أحد الداعمين لشن عمليات إرهابية فى سيناء، مؤكدا إن مصر تدرك أى تحرك يُحاك للنيل منها خاصة، والمنطقة العربية عامة.

ومن جانبه قال الدكتور محمد أبو غدير، أستاذ الإسرائيليات جامعة الأزهر، إن كل مايحدث فى الوطن العربى يُصب فى مصلحة إسرائيل، مؤكدا على وجوب إتحاد العرب لإسقاطها. وأكد غدير: أن «إسرائيل لها خطاب تعليمى خاص يُدرس فى مدارسهم ينقل لأبنائهم العداء، مع العرب، خاصة العداء القديم مع مصر والعراق تحديدا».

وعن احتمالات التدخل الخارجي في هذه الحادث قال :»إن الحادث شهد بعدا عسكريا احترافيا تمثل في عمل استخباري دقيق، وعناصر على استعداد لتنفيذ عملية انتحارية، وتمويل وملاذ آمن تمكن المنفذون من الاحتماء به عقب تنفيذ العملية، مما يشير إلى وجود تدخل لأجهزة استخباراتية خارجية على مستوى عال، مستدلا بذلك على قوة فرضية التدخل الخارجي. ودعا إلى إعادة النظر في الرؤية الشاملة للتعامل مع ملف سيناء، وأوضح أن الإستراتيجيات الأمنية والعسكرية التي تم اتباعها سابقا أثبتت فشلها في إدارة شبه الجزيرة العربية.

على موسى

اشادة

أشادت شبكة CNBC الإخبارية باتجاه الاقتصاد المصرى، قائلة «بينما لا يراقب الغرب الوضع، فإن اقتصاد إحدى الدول العربية يشق طريقه نحو الصعود». وأضافت الشبكة الأمريكية، أنه قبل عام كان الاقتصاد المصرى يعانى بسبب الاضطرابات السياسية.

الفرار من الكوليــرا إلى الطاعون (2-1)

رحلة آثام سياسية

العسكر.. والشعب.. والديمقراطية

للتاريخ.. المؤسسة العسكرية تنكص عن وعودها.. وتكرر آثام التجربة السياسية لليمين المتأسلم.. حرفيا تقريبا.. فقط بصورة أفدح

طلب الصدق ممن ينغمس بالسياسة كطلب الماء من النار.. لذا تم الحنث بوعود عدم السعى للحكم

تخوف من ارستقراطية عسكرية تعيد منطق أهل الثقة وتتيح «احتكار الوطنية»

كان احتفائي بقرارات ٣ يولية قويا وفوريا، في مقال نُشر في «الأهرام» بعنوان: «حماة الوطنية المصرية، شكرا»، قلت فيه فيما يتصل بالجيش المصري والشرطة ما يلي.

إن النزوع التحرري العظيم للشعب المصري الذي تجسد في الخروج الشعبي الكاسح على سلطة اليمين المتأسلم للمطالبة باستكمال الثورة في مواجهة سلطة استبدادية تسندها تنظيمات متشددة لا تتورع عن اللجوء للعنف، وأدت إلى إحداث شرخ عميق في نسيج البلاد قسّم أبناء الوطن، بين موالاة ومعارضة متمترسين في حدود ضيقة، يبقى بحاجة لحماية تشمل الغاية والوسائل الكفيلة بنيل غاياته، وحماية جموع المصريين المنتفضين في هذه الموجة الثانية من الثورة جسديا ومعنويا بما يضمن استمرار النضال وتقليل الخسائر البشرية التي قد تقع من عُمد السلطة المنهارة تحت الضغط الشعبي الهائل ودعم قوات الشعب المسلحة، أو من قبل أشياعها من البسطاء المغرر بهم الذين يحرقونهم وقودا لمآربهم الدنيئة في تشنجات الانقضاء أو ما يسميه العامة «حلاوة الروح»، كمثل ما ينتاب الدجاجة بعد ذبحها.

ومما يثلج الصدر أن هذا المد التحرري العظيم صاحبه عودة شرطة شعب مصر إلى عقيدتها الأصيلة ودورها الوطني السليم في حماية أمن الوطن والمواطنين، بفضل الشرفاء من أبناء شرطة شعب مصر، والذي تمثل أخيرا في قرار وزير الداخلية بإزالة الحواجز الخرسانية حول مقرات الوزارة بعد سقوط ما أسماه وبحق الحاجز النفسي بين الشرطة والشعب الذي بدأ في غمار وقائع الموجة الأولى من الثورة الشعبية، وعودة الشرطة لأحضان شعبها واحتضان الشعب لها بدوره. فعود حميد لشرطة شعب مصر لاستكمال تاريخها الوطني المجيد بعد انقطاع وقتي تسببت فيه محاولة الحكم التسلطي الفاسد تطويع جهاز الشرطة لتكون مهمته الأهم إن لم تكن الوحيدة، هي ضمان أمن الحاكم وعصبته، في سياق سعي سلطة الفساد والاستبداد لاستملاك الدولة والمجتمع لصالح مشروعها السياسي ومصالحها الخاصة بصرف النظر عن مصالح الوطن والمواطن.

وفي هذه العودة المحمودة درس بليغ لجميع القوى الوطنية يتمحور حول خطأ إقصاء أي فصيل وطني أخطأ في مرحلة ما ثم عاد إلى جادة الصواب. ولكن هذا التصالح يجب ألا يمتد ليسقط القصاص الواجب، بناء على محاكمات عادلة وناجزة، على جرائم ارتكبت بحق الشعب والوطن، خاصة تلك التي لا تسقط بالتقادم مثل جرائم التعذيب النكراء.

والحامي الرئيسي الثاني بل الأكبر، الذي نرحب بدورة الوطني هو القوات المسلحة لشعب مصر. ومن دواعي السرور والاحتفاء أن القوات المسلحة لشعب مصر تعود إلى الساحة الوطنية معلنة أنها لا تطمع في الحكم أو حتى في الانغماس كطرف أصيل في السياسة، وإنما فقط تتدخل لإنهاء الأزمة السياسية التي أمسكت بخناق البلاد بسبب العناد المريب والمكابر لسلطة الحكم الضالة. (لاحظ من فضلك، التركيز على إعلان قادة المؤسسة العسكرية عزوفها عن تولي حكم البلاد.)

ترفع عن مغنم الحكم

عودة إلى الرسالة المفتوحة، جليّ أن المهمة الأولى- التطهرية- التي اعتبرتها في مقال الرسالة المفتوحة شرطا للمهمة الثانية- تدخل القوات المسلحة الجراحي لإصلاح السياسة في مصر مترفعة عن مغنم الحكم- لم تتحقق حتى وقت الكتابة، وتساورني شكوك قوية أنها يمكن أن تتحقق تحت السلطة الحاكمة الراهنة، بل على الأرجح سيتمر عوار التعمية عن المسئولين، خاصة من المؤسسة العسكرية، عن إيقاع الشهداء والمصابين في أحداث الثورة الشعبية، وربما تقريظهم ومكافأتهم، ماديا ومعنويا، للتعمية على ما ارتكبوا من جرائم في حق الشعب وحقوق الإنسان، كما حدث فعلا حتى الآن.

كما أن تنفيذ المهمة الثانية، على الرغم من بشائر ابتدائية مريحة، شابه الكثير من الأخطاء والخطايا التي اعتورت المرحلة الانتقالية الثانية منذ يوليو ٢٠١٣. وتكفي الإشارة إلى أن حكومة مؤقتة وغير منتخبة عينتها قيادة القوات المسلحة برئاسة قاض كبير أصدرت قرارات بقوانين تنتهك حقوق الإنسان وتخالف صراحة نصوص الدستور التي قامت على إعداده وتبنيه، وأعادت نفخ الروح في بنى الحكم التسلطي الفاسد الذي قامت الثورة الشعبية العظيمة لإسقاطه. لعل اسوأ هذه القرارات ذكرا قانون التظاهر وإطلاق سقف الحبس الاحتياطي، وتحصين العقود التي تبرمها الحكومة ولو شابها فساد بيّن وقانون ممارسة الحقوق السياسية الذي يعيد برلمانات العهود البائدة.

ومن أسف أن أجهزة الأمن قد تعسفت شديدا في تطبيق هذه القوانين وتجاوزت في ذلك ما أعادها إلى ممارسات تعد بين الأسباب المباشرة لاندلاع الموجتين الأولى والثانية من الثورة الشعبية العظيمة.

ولا مناص من ذكر أن القضاء قد تواطأ مستغلا هذه القوانين لإصدار أحكام غاية في القسوة حتى صدرت أحكام بالإعدام بالجملة وبحبس شباب، من مختلف الانتماءات السياسية، لعشرات السنين في محاكمات تفتقر لضمانات العدالة والإنصاف الدستورية والحقوقية العامة مثل ضمان حق الدفاع. لقد بدا وكأن القضاء مكوِّن من مخطط لسحق- ليس فقط فصيل سياسي بعينه بل وجميع المعارضين لسلطة المؤسسة العسكرية- يشنه جميع عناصر الدولة التي حكمت الفترة الانتقالية الثانية واستمرت مع انتخاب الرئيس الحالي بالتشديد على قسوة العقوبة للمخالفين للسلطة، بدلا من الحوار والفعل السياسي التفاوضي عماد الحكم الديموقراطي السليم.

ومؤدى هاتين الملحوظتين أنني أوقن الآن أنني قد أفرطت في إحسان الظن بقيادات القوات المسلحة وبالرئيس المؤقت ورؤساء الوزارات الذين عينهم، وبأجهزة الأمن جميعا عندما عددتهم من حماة الوطنية المصرية وأنصار الثورة الشعبية في المقال الذي سبقت الإشارة له.

(٤)

صعود اليمين المتأسلم كان «فخا مخابراتيا» نصب بدهاء حتى يفشلوا ويطالب الشعب بعزلهم

ومن ثم، في مطالع هذا العام ٢٠١٤ نشرت مقالا في صحيفة "الوطن" بعنوان: "هل يكرر الجيش المسار السياسي للإخوان؟» بدأته باستعطاف القارئ «أن يؤجل الحكم على ما إذا كان عنوان المقال ضربا من الهذيان إلى النهاية.» واقتطف منه الفقرات التالية، مع تحويرات قليلة.

يلفت النظر أن المتحدث الرسمي بإسم القوات المسلحة أدلى منذ شهور بتصريح حاسم وقاطع مؤداه أن القوات المسلحة لن تقدم مرشحا للرئاسة ولن تدعم أي مرشح للرئاسة. ووقتها اجتذب هذا التصريح تقدير واحترام كثرة من المصريين، والكاتب من بينهم، حيث كان يعني تأكيدا أن تحرك القوات المسلحة لشعب مصر تأييدا للموجة الثانية الكبيرة من الثورة الشعبية العظيمة في يونية ٢٠١٣ كان فعلا وطنيا خالصا خلوا من أي مصلحة ذاتية أو قفزا على السلطة من قبل قادة القوات المسلحة المصرية، بما ينفي تماما عن موقف القوات المسلحة في ٣ يولية ٢٠١٣ شبهة الانقلاب العسكري. والآن يظهر أن مثل هذا التصريح لم يكن إلا ستار دخان قصد به أن يعمي الأبصار عما يحاك بليلٍ، لاقتناص المؤسسة العسكرية للسلطة.

ويكفي أن نقارن هذا الموقف المبدئي الشريف بمهرجانات التأييد- الفج في أحيان كثيرة- لترشيح الفريق-حينئذ- السيسي للرئاسة من قبل أشخاص محسوبين على المؤسسة العسكرية، أو حواشيها في الإعلام ومجالات أخرى خصوصا بعد أن أعلن الفريق أنه لن يترشح إلا بتأييد من الجيش. لاحظ الجيش وليس الشعب، في عودة مبطنة لمنطق تأييد الأهل والعشيرة وليس عموم الشعب. وذلك على الرغم، أو ربما بسبب، من قيام- أو هي إقامة؟- حركات كثيرة تستجدي الفريق أن يقبل التكليف التاريخي من «الشعب» ويترشح لمنصب الرئاسة. ولنتوقف هنا للحظة لنتساءل: هل سيمكن لأحد أيا كان أن يخضع الرجل إن أصبح رئيس مصر لأي مساءلة جادة، وهو يُطلب منه رئاسة البلد دون أن يقدم برنامجا أو أن يتعهد بإنجازات محددة. لا أظن! فالتكليف يأتي على صورة صك على بياض، وهذه دعوة للاستبداد لم نر في التاريخ بشرا يقدر على مقاومتها.

والآن ألا يذكرّك كل هذا بموقف جماعة الإخوان الضالين من الترشح للرئاسة. نعم، بحذافيره تقريبا. تمنّع ووعد بعدم الترشح ثم معارك تكسير عظام لاقتناص المنصب. وأفضى التمنّع الأولي إلى سعي محموم للإمساك بالمنصب وكل المناصب الأخرى المؤثرة في السياسة المصرية، استئثارا بجمع مراكز السلطة وإقصاء لجميع الآخرين منها فيما عرف بالتمكين أو الأخونة.

إذن المؤسسة العسكرية، كالإخوان الضالين، لا تتورع عن التعمية في مجال السياسة التي لها أحكامها! وإن كان اليمين المتأسلم يتاجر بالدين وصولا لمآرب سياسية فالمؤسسة العسكرية لا مانع لديها من أن تتاجر بالوطنية، بمعنى حمل السلاح للدفاع عن الوطن، وصولا لمآرب سياسية.

خلط الدين او العسكرية بالسياسة يفسدهما وينطوى على عداء دفين لأصول الحكم الديمقراطى

المؤامرة على مصر تاريخا وأثارا (٣-٤)

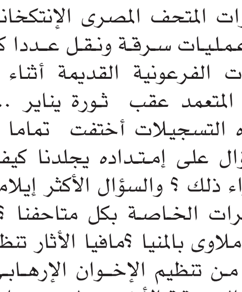

طارق عبدالفتاح

نهب المتاحف مؤامرة محكمة !

كاميرات المتحف المصرى الإنتكخانة صورت بدقة عمليات سرقة ونقل عددا كبيرا من المنحوتات الفرعونية القديمة أثناء الإنفلات الأمنى المتعمد عقب ثورة يناير ...الصدمة أن هذه التسجيلات أختفت تماما بعد ذلك ! السؤال على إمتداده يجلدنا كيف أختفت ومن وراء ذلك ؟ والسؤال الأكثر إيلاما هو أين الكاميرات الخاصة بكل متاحفنا ؟ وخاصة متحف ملاوى بالمنيا ؟مافيا الأثار تنظيما دوليا أخطر من تنظيم الإخوان الإرهابى الدولى وتعد السرقة الأخيرة لمعروضات المتحف في مدينة المنيا التي تبتعد ٣٠٠ كيلومتر عن القاهرة أكبر سرقة في تاريخ مصر الحديث... سرق اللصوص أكثر من ١٠٠٠ معروضة، بينها منحوتة من الحجر الجيري يعود تاريخه إلى ٣٥٠٠ سنة ومجوهرات مرصعة قديمة العهد وقطع نقدية إغريقية ورومانية ذهبية وبرونزية وقطع فخارية هي عبارة عن تماثيل لحيوانات وتمثال لإله الموت على شكل إنسان برأس طائر أبي المنجلبينما أعلنت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا أن التراث الثقافي الاستثنائي في مصر لا يمثل إرثا من الماضي فحسب، بل يعكس أيضا تاريخ هذا البلد الذي يتسم بالثراء والتنوع؛ كما أنه يعد بمثابة تراثا للأجيال المقبلة؛ ومن ثم فإن تدمير هذا التراث إنما يقوض بشكل خطير دعائم المجتمع المصري بالطبع هذه السرقة ليست هي الأولى في سلسلة عمليات النهب التي ظهرت منذ عام ٢٠١١ خلال ثورة الأيام الـ١٨، وحتى من متحف القاهرة سرق أكثر من ٥٠ معروضة. ..مئات الأطنان من آثار مصر تمت سرقتها فى السنوات الأخيرة لحكم مبارك وفى أعقاب ثورة يناير بعضها تم نقله بـ«التريلات» الى مخابئ خاصةٍ لمافيا الآثاروعمليات الحفر لا تتوقف بحثاً عما تخفيه أرض مصر من كنوز أثرية.. والمروع ان الحفر يتم بواسطة محترفين، والأكثر ترويعاً ان شخصيات كبيرة فى الدولة كانت تحمى مافيا الآثار، وجهات رسمية تساندهم و الشرطة أنسحبت عقب ثورة يناير من كل المواقع الأثرية وتركتها نهباً للصوص ليفعلوا به ما يشاءون ! منطقة «الهيبا» التابعة لمركز الفشن ببنى سويف تضم آثاراً لا مثيل لها فى العالم تمتد من عهد الأسرة الفرعونية الحادية والعشرين ثم العصر القبطى والعصر الإسلامى آثار تحكى ثلاثة آلاف عام متصلة من عمر مصر ولأن المنطقة كانت جافة التربة اختارها الفراعنة ليقيموا فيها ما يشبه دار الوثائق الفرعونية، وخزنوا فيها نسخاً من كل وثائق البردى وكل القصص الفرعونية وكل قوانين الفراعنةوالكارثة الكبرى ليست في سرقة القطع المسجلة من المتاحف أو المخازن ولكن الكارثة التي رصدتها كاميرا قناة العربية تمثلت في الحفر خلسةً أو التنقيب غير المشروع في آلاف المواقع الأثرية وداخل المنازل المقامة فوقها في كافة أنحاء مصر. استبعد الدكتور محمد الكحلاوى، أمين عام اتحاد الأثريين العرب، إمكانية استعادة الآثار التى سرقت خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير، بسبب عدم تسجيلها دوليا، وطالب خلال مؤتمر «السرقات الأثرية خلال أحداث الثورة»، الذى نظمته لجنة الحريات بنقابة الصحفيين بضرورة تكثيف التواجد الأمنى حول المناطق الأثرية، خاصة فى مرحلة الفوضى الأمنية التى أعقبت ثورة يناير .ليس هذا كل شىء فما سرق ونهب فى السنوات العشر الأخيرة من حكم مبارك هو أضعاف اضعاف ما نهب بعد الثورة...فى الأسبوع القادم نختم هذه المقالات مذيلة بكل المراجع ..!

خبير إعلامى

كهرباء

قال الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء، "إن الحكومة تضع فى نيتها تعميم استخدام الخلايا الشمسية أعلى 1000 مبنى حكومى تتضمن وزارات وهيئات ومؤسسات ومدارس، وغيرها لتوليد الكهرباء لتشغيل تلك المؤسسات خلال الفترة المقبلة.

«تعسف» أمنى .. و«تواطؤ» قضائى لسحق المعارضين عبر إصدار لأحكام غاية فى القسوة

«الإخوان الضالين» والمؤسسة العسكرية شريكان فى العزوف عن تحمل «الممارسة الديمقراطية السليمة»

صحيح أن المؤسسة العسكرية وجماعة الإخوان كانا متضادان سياسيا في المرحلة الانتقالية الثانية منذ يولية ٢٠١٣، وما زالا تحت حكم الرئيس السيسي، ولكن تأكيدا لم يكن الحال كذلك أثناء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة للمرحلة الانتقالية الأولى. ولا يستحيل أن ينقلب الحال في المستقبل. فليس في السياسة عداوات دائمة.

وبتجاوز النظرة السطحية يتبين أن أوجه الشبه بين الإخوان والقوات المسلحة أقوى مما يفرق بينهما. كل من الجهتين يمتلك قوة اقتصادية ضخمة وتنظيما حديديا يقوم على السمع والطاعة، الأمر من الأعلى والطاعة من الأدنى. الإثنان إن شئت لهما سمات التنظيمات ذات الطابع الديني أو العقيدي، ومن ثم يشتركان في العزوف عن تحمل الممارسة الديمقراطية السليمة التي تشترط حرية الرأي والتعبير وقبول الاختلاف. أضف إلى كل هذا أن المواجهة الحالية بين الجهتين لم تحقق نصرا حاسما للقوات المسلحة على الإخوان أو إرهابهم، على الأقل حتى وقت الكتابة. وتبقى مبادرات التصالح تطفو على السطح من دوائر متباينة من حين لآخر. وفي هذا ما يجعلنا لا نستبعد عودة التنافس بين الفريقين، على مواقع السلطة، في ظل الحكم التسلطي القاهر والمفقر للشعب، تماما كما كان الحال قبل اندلاع الموجة الأولى من الثورة الشعبية.

ولكن في حالة المؤسسة العسكرية، يرتب إقرار الدستور الجديد، بسبب الوضع الاستثنائي للقوات المسلحة فيه، تعقيدات مستحدثة لمصر وللمؤسسة العسكرية وللرئيس السيسي شخصيا. وقد ينتهي كل هذا بسيطرة المؤسسة العسكرية على ساحة السياسة في مصر. وأهم مراكز القرار، أي منصب رئيس الدولة. والأرجح أن يتحول كل هذا إلى ارستقراطية عسكرية تُعلي المؤسسة العسكرية على إرادة الشعب. ووقتها قل على أي حلم بحكم ديمقراطي سليم السلام. وهذا هو وجه الشبه الأهم ربما بين المسارين السياسيين، ما يقابل في حالة الإخوان التمكين أو الأخونة. وقد تضمن الدستور الساري بذور هذا الاستعلاء العسكري، وهذا هو الخطأ القاتل للجنة الخمسين لتعديل الدستور- خاصة رئيسها ورئيس لجنة الصياغة، والإثنان كانا مرشحان لأدوار سياسية مهمة- في إهدار مدنية الدولة لصالح إقامة ارستقراطية عسكرية تحكم مصر في دولة عسكرية الطابع.

حملات "تكليف السيسي" انتشرت كحشائش شيطانية بتحريك من أفراد وأجهزة واعلان عزوف الجيش عن السلطة كان "ستار دخان"

إن السيسى رئيسا سيكون أول رئيس مصري لا يستطيع، بنص دستوري جازم كان مقصودا به أن يحميه هو شخصيا إن لم يرقَ لسدة الرئاسة، عزل وزير الدفاع، الذي لن يمنعه أحد بدوره من التطلع لمنصب الرجل الأول. ولم لا، وهو سيكون رئيس المؤسسة الأهم وستحوله الحصانة الدستورية من العزل إلى مركز قوة لا ينازع في السياسة المصرية ويستطيع تدعيم شبكة الولاء له داخل القوات المسلحة بالإغداق على أبناء المؤسسة خاصة وان ليس من رقيب من ممثلي الشعب على موازنة القوات المسلحة كما نص دستور لجنة الخمسين، في إحياء لأمثلة عبد الحكيم عامر وأبو غزالة. ناهيك عن أن انقلاب الطامحين من المؤسسة العسكرية على رؤسائهم، مدنيين أو عسكريين، أمر متواتر في مصر. وقد ينتهي كل هذا بأن يكون منصب الرئيس وقفا على وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة. وربما يشكل تمكين المؤسسة العسكرية من السياسة في مصر دعوة مفتوحة لعودة اليمين المتأسلم إلى الحلبة السياسية فالبديل سيكون دوما التهديد بعدم الاستقرار في مصر والمنطقة في عودة لمنطق المخلوع محمد حسني مبارك.

(٥)

لقد زعم السيد رئيس لجنة كتابة الدستور أن الفريق السيسي لم يطلب تحصين منصب وزير الدفاع في دستو ر ٢٠١٤. والرجل، مهما كيل له المديح على قدراته الدبلوماسية في إدارة لجنة تعديل الدستور، فقد كان من وجوه نظام محمد حسني مبارك ويعرف عنه أنه ضليع في إرضاء رغبات رؤسائه. وأنا أصدق الرجل في أن وزير الدفاع لم يطلب شخصيا تحصين المنصب في الدستور لسببين الأول أن الفريق السيسي لم يكن قد حسم أمره بشأن الترشح للرئاسة، ولو أن الأرجح أنه كان يضمر الترشح من دون أن يعلن حينئذ، ومن ثم كان مطلوبا تحصين منصب وزير الدفاع كنوع من التأمين إن منعته ظروف ما من الترشح للرئاسة. والثاني، والأهم، هو لماذا تطلب وأنت تعلم أن المداهنين والمتسلقين سيعطونك أكثر مما تطمح إليه من دون تجشم مشقة السؤال وتحمل تبعاته؟.

أما الآن وقد وقع «الفاس في الراس» كما يقال، فإن تحصين منصب وزير الدفاع بنص دستوري جازم سيكون مشكلة ضخمة للسيسي رئيسا. وسيكون الصراع السياسي على رأس الدولة في مصر قاصرا من الآن فصاعدا على الرئيس العسكري ووزير الدفاع، العسكري أيضا. وهكذا دواليك. وقد يصل الأمر إلى حلم الإخوان بالحكم خمسمائة سنة قادمة، ولكن للمؤسسة العسكرية هذه المرة. وهنا مكمن العيب القاتل في سن الدساتير انطلاقا من أوضاع استثنائية وقتية بالافتئات على الأصول الدستورية والحقوقية الأصيلة. وأهمها قاطبة أن لا سيادة تعلو على إرادة الشعب.

ثم رأينا أن إنكار رغبة المؤسسة العسكرية في اقتناص منصب الرئاسة بنص نطق وزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي القائل بأن «حماية إرادة شعب مصر أشرف وأعز عندنا، وعندي شخصيا، من شرف حكم مصر»، تحول إلى سباق محموم من حملات سُميّت شعبية انتشرت كالحشائش الشيطانية. ويشي نموها الانفجاري بأن أحدا ما، أشخاصا او أجهزة، تحركها وتمولها، تحت غطاء «إجبار» السيسي على الترشح أو «تكليفه» بالترشح. ويلفت النظر ان هذه الحملات قد واكبها حملة إعلامية وإعلانية ترويجية قوية ليس فقط من المؤسسة العسكرية ولكن من أساطين الإعلام والإعلان المملوك أساسا لأصحاب أعمال ليسوا فوق مستوى الشبهات وإمبراطور الإعلان لصيق الصلة بالرئيس القادم حينئذ. وترافق ذلك مع سعي دؤوب لحبس الحقوق والحريات يستهدف قهر الآخر وإفراغ الطاقة الثورية للشبيبة. وإن قام على هذا المسعى رئيس مؤقت معين من المؤسسة العسكرية، ووزارات مؤقتة عينّها المعينّ، فلا يخفى على فطن أن المرشح الرئاسي وقتها كان متخذ القرار الرئيس في حكم هذه المرحلةالانتقالية الثانية.

أرستقراطية عسكرية تعلو «إرادة الشعب».. وعلى الديمقراطية السلام

ويمكن أن نرصد عدة أوجه للتشابه الشخصي بين عبد الفتاح السيسي ومحمد مرسي، مرشحا أو رئيسا، وبين جماعة الإخوان والمؤسسة العسكرية كتنظيمات تسعى للحكم أو تمارسه.

بداية، جرى إعلان الفوز في الانتخابات الرئاسية المعنية في الحالتين قبل إشهار النتيجة الرسمية وحتى قبل أن تكتمل النتائج الفرعية. وأظن أن إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية قبل النتائج الرسمية معلم آخر للتماثل بين الطابع السياسي والتجربة السياسية لليمين المتأسلم والمؤسسة العسكرية، يشي بأن كل منهما يتصرف وكأنه يسيطر على العملية السياسية إلى حد الاحتكار وإقصاء الآخرين. وهكذا بدأت الولاية الثانية للمؤسسة العسكرية، وتحديدا المخابرات العسكرية، للعودة لحكم مصر رسميا في نظري في مايو ٢٠١٤.

منطق الأهل والعشيرة !!

ثم بعد تنصيبه تحول كل منهما، مرسي والسيسي، إلى أن يكون أقرب إلى الاطمئنان إلى، والخدمة لمصالح، الأهل والعشيرة بدلا من عموم المصريين. مع الفارق طبعا، فمن الإخوان الضالين وحلفاؤهم وأنصارهم انتقل ميزان الانتماء إلى المؤسسة العسكرية والشرطة والقضاء وشخوص العصر الذي قامت الثورة الشعبية لإسقاطه. الأمر ليس بحاجة لتدليل في عصر حكم اليمين المتأسلم، أما بالنسبة للرئيس الحاكم من المؤسسة العسكرية فيكفي التمعن في المدعوين لاحتفالية التنصيب بقصر القبة والمشاركين في تظاهرة سباق الدراجات لتسويق الرئيس وبدء تشكل بطانة للرئيس الجديد تتكون أساسا من العسكريين وتوافه الممثلين والمغنين والمتاجرين بكرة القدم، حتى لا أسميهم الرياضيين كما ينتشر خلطا، وليست ببطانة مختلفة عما كان يحيط بروؤس النظام الذي قات الثورة الشعبية لإسقاطه بداية.

والمدقق يتبين أن الرئيسين لم يختلفا كثيرا في كنه الفئات المجتمعية الرئيسية التي أسسا عليها حكمهما: الأغنياء والأقوياء، وإن اختلفت الشخوص والأسماء بين المرحلتين، وعلى حساب الفقراء والضعفاء.

وفوق ذلك، فإن كل من الرجلين أعلن قبل تنصيبه أنه لن ينتظر خروج مظاهرات شعبية ضده لكي يتخلى عن السلطة. غير أن الرجلين، كليهما، بعد ان أمسى على رأس السلطة تمسك بشرعية صندوق الانتخاب، ما أدراك ما صندوق الانتخاب في البلدان الواقعة تحت الحكم التسلطي، وأهدر القيمة السياسية لفعل التظاهر الشعبي، على الرغم من أن كليهما، خاصة السيسي، وصل إلى السلطة أصلا على أكتاف المتظاهرين من جموع الشعب. في حالة السيسي، استمرت مظاهرات تيار اليمين المتأسلم ضده لمدة عام قبل توليه منصب الرئاسة وتصاعدت بعدها. ولكن أيضا تكاثر عقد المؤتمرات المناهضة والتظاهر ضد مظالم عهده التي طالت جميع التيارات السياسية الوصولية غير المنضوية تحت نظامه، وتأججت ما تسميه السلطة الاستبدادية الاحتجاجات الفئوية المعبرة عن اشتداد الظلم الاجتماعي، فعادت بعد توليه مُذكرّة بالأيام الأخيرة في عهد محمد حسني مبارك، الذي تواترت التكهنات عن قرب صدور عفو رئاسي عنه من مرؤوسه السابق (فمبارك هو من عين الرئيس الحالي رئيسا للمخابرات الحربية).

بقلم: د. نادر فرجانى

الدستور الجديد يرتب تعقيدات لمصر وللمؤسسة العسكرية وللسيسي شخصيا عبر تحصين «وزير الدفاع»

حين يخون العاشقون

حورية عبيدة

هي أنثى خجولة خانها عاشقوها وماتزال تفوح عطر كبريائها ، هي الجنة والقصيدة وأنشودة المطر وموسيقى مسابح العقيق ورائحة الياسمين وصوت نوافير الفسيفساء ، هي سحب القرنفل والقرفة حين ينهمر الصباح ، هي البيان والتبيين بها يبدأ وينتهي التكوين ، هي عشق الفرشاة لألوان الحب ، إليها تهفو القلوب وتخفق الأكباد ولها يتشقق الزهر، والندى بها يترقرق ، هي سحر الشعراء وموطن الأنبياء والأتقياء ، باهرة العلماء وكنز الأحلام ، عشقها طواعية سرا وعلانية ، هي عناق الجامع والكنيسة ، وطن الصفصاف والبساتين والسنابل وزخات المطر وروعة الأغنيات وروضة الفاتنات ترى فيهن أطياف الحوريات في الفراديس ، بلاد التين والزيتون والأرز والصنوبر والبلوط ، بلد الحواري العتيقة المعبقة برائحة القهوة واليانسون والنرجس والرمان والأضاليا ، بيوتها الدافئة العاشقة تتبادل الزيارات في السر ليلا ، هي خيرة أرض الله ، بها وبأهلها تكفل المولى سبحانه ، وعنها قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم « وقال « اللهم بارك لنا في شامنا « أرض المحشر والمنشر ، فطوبى لك يامن بسطت الملائكة عليك بأجنحتها .

« يا دمشق البسي دموعي سوارا .. وتمني فكل شيء يهون .. وضعي طرحة العروس لأجلي .. إن مهر المناضلات ثمين .. رضي الله ورسوله عن الشام .. فنصر آت وفتح مبين ..حزني يا دمشق خارطة الذل .. وقولي للدهر كن فيكون .. كتب الله أن تكوني دمشقا .. بك يبدأ وينتهي التكوين « .. وماذا ستقول يا نزار ثانية حين تنظر لشامك الآن حيث مات الضمير وبيعت الكرامة وقتلت الأطفال بأيد وقحة وأدمت عين البراءة ، واختلط التآمر بالخيانة والذل والتمزيق والذبح وتدنس الطهر واغتيلت الأحلام وبقرت الأرحام ، وأصبح أهل سوريا مابين هارب ونازح ولاجيء ومهجر وقتيل وذبيح ، بكت عليهم دور مهدمة معتمة حزينة بدمع عين لا يجف ، وحلت الغُمة محل غيمة المطر حين تنتهك الحرائر ويُباح الشرف وتزف الجثث في جنائز ، ويرتع القهر والجوع والتشرد على بقايا عظام وبقايا مقابروبقايا وطن لا يكفون عن اغتياله ، وعرب كانوا ومايزالون وسيزالون يتفرجون على عيون أطفال تختصر الحكايا .

بكت مآذن الجامع الأموي وذبحت حمائمه وفقد سوق الحميدية بهجته وتعكُر الشاطئ الأزرق ، وتوقفت نواعير حماة ونُهبت التكية السلمانية وانتهك مقام النبي هابيل والسيدتان زينب ورقية ، ودُنس مرقد أبي موسى الأشعري وكعب الأحبار ورابعة العدوية والراشد عمر بن عبد العزيز ، وطار لب معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان وبلال بن رباح وخالد بن الوليد من هول ماتتعرض له الشام ، وعزفت كنائس الرسول بولس ومعلولا وجبعدين لحنا جنائزيا ، وتحسر جبل قيسون على الإمام الألباني وابن عساكر والذهبي وابن تيمية وابن القيم الجوزية ، وسكتت أغاني الأصبهاني وأشعار المتنبي وأبي فراس الحمداني ، ومُزق رياض الصالحين ونزهة المشتاقين ومدارج السالكين وعمدة الطالبين ، ومات ثانية كمدا وحسرة نزار قباني والماغوط وبشار الموصلي ومحي الدين بن عربي .

« اخلع نعليك في سوريا فترابها دماء إسلامية عربية « هكذا ينبهنا أهلوها ، فإلى متى يا دمشق تقفين على بقايا عظام كبريائك ؟ ومتى تهزمين الموت ؟ دمشق يا كنز الأحلام ء نشكو العروبة أم نشكو العرب ؟! دمشق يا عشق نزار « يادمشق التي تفشى شذاها تحت جلدي كأنه الزيزفون .. احتضنني ولا تناقشي جنوني .. ذروة العقل يا حبيبي الجنون .. احتضنني خمسين ألفا وألفا .. فمع الضم لا يجوز السكون .. ء هي مجنونة بشوقي إليها هذه الشام أم أنا المجنون .. كيف أهواك والحمى مستباح .. هل من السهل أن يحب السجين .. غير أن الهوى يصير ذليلا .. كلما ذل للرجال جبين « فمتى تمزقي يا دمشق خريطة الذل والانكسار ؟

تعاقد

تعاقدت هيئة السلع التموينية بوزارة التموين والتجارة الداخلية على شراء 60 ألف طن قمح فرنسي لإنتاج الخبز المدعم من خلال مناقصة عالمية هي الثانية عشرة في موازنة العام المالي الحالي على أن يتم التوريد من بداية شهر ديسمبر المقبل ولمدة 10 أيام. وأكد وزير التموين، أن الكميات التي تم شراؤها بسعر 260 دولارا للطن، مشيرًا إلى أن الاحتياطي الاستراتيجي من القمح لإنتاج الخبز المدعم والطباقي في حدود الأمان.

قالت العرب

هو من يبتدئ الخلق.. وهم من يخلقون الخاتمات!
هو يعفو عن خطايانا.. وهم لا يغفرون الحسنات!
هو يعطينا الحياة دون إذلال.. وهم إن فاتنا القتل يمنون علينا بالوفاة!

أحمد مطر.. قصيدة ولاة الأرض

العدد 132 - السنة الثالثة- من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 محرم 1436هـ

لو انت مكسل ورجلك وجعاك او مفلس ومعكش فلوس ابعت رايك فى اللى كتبينه على الايميل

mdrstmoshkBen@yahoo.com

مدرسة المشاغبين

احذر! الصفحة غير مراقبة من رئيس التحرير

اضحك قبل ما الضحك يغلا !!

فزورة

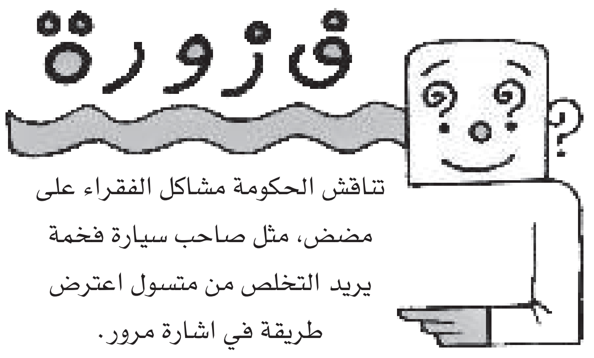

تناقش الحكومة مشاكل الفقراء على مضض، مثل صاحب سيارة فخمة يريد التخلص من متسول اعترض طريقة في اشارة مرور.

جرس الفسحة

بقلم علام الملوانى

مره واحد محشش خلع باب الشقه وراح يوديه للنجار فقابله واحد قاله انت شايل الباب ليه المحشش قاله رايح اصلحه راح الراجل قاله انت مش خايف حد يخش يسرق الشقه فضحك المحشش وقاله يا حمار هيخش ازاى والباب معايه

هههههههههه

مره واحد فى الجيش امه ماتت قام ملاقاش حد يعيط قام حادف قنبله مسيل للدموع

مره صرصور اجوز صرصورخ التلو اكتب البلاعه باسمى

واحد محشش وقف امام المرية شارد وين شيف هالوجه وين شايف هالوجه اه اه اه عند الحلاق والله النكت حلوة بس انت اسمعوا دى

مرة اتنين كفار قاعدين بياكلو فواحد قال بس الله الرحمن الرحيم فراحى التانى قال يا غبى احنا كفار راح قال ايوة صح استغفر الله العظيم

مرة عشرة بيلعبو على الطريق الصحراوى اللى تخبطو العربية مرتين يطلع برة اللعبة

مره واحد صحي من النوم ملقاش عربيته زعل اوي .. تانى يوم لقي العربية تحت البيت وفيها ظرف مكتوب فيه ... انا اسف جدا بس كنت محتاج العربية علشان لا زم اودي امي المستشفى.

وانا سايبلك هدية وهي تذاكر للسينما انت والاولاد يوم الجمعة صاحبنا فرح جدا رجعوا من السينما لاقاش حاجة في الشقة

مره واحد زهجان اتجوز ووحده زهجانة خلفو عيل سموه افففففففف

محشش مسافر... وتــااااااااااه لقته بنت حلوه ودخلته بيتهم :

وقال لها : انا جعان !

قالت له : عايز تاكل لوحدك ولا مع بابي؟

قال : لأ لوحدي

بعدين سألها ، عاوز اخد حمام

قالت له : عايز تاخد حمام لوحدك ولا مع بابي؟

قال : لأ لوحدي

وبعد ما جه ينام قالتله . عايز تنام لوحدك ولا مع بابي قاللها لا لوحدي

ولما طلع الصبح سألها :

بجد بجد انتي حلوه وزي القمر وشكرا جدا ليكي

اسمك ايه يا حلوه؟

قالت : اسمي بابي وانت؟

قال : انا اسمي حمار

قمامة كمان وكمان ؟

ايمن ابو النون

أن قضية تكدس القمامة في جميع أنحاء مصر والفشل في التخلص منها حتي ألان . هو في رأيي عار قومي يلطخ جبين مصر الطاهر / فحكومة الدكتور محلب وان كانت قد حققت – ولا تزال – نجاحات يشهد عليها الجميع ، إلا أنها بتقاعسها عن حل هذه المشكلة واستمرار المواطن المصري علي سلوكياته المشينة ،سيساهمان بشكل مباشر في تفاقم هذه الأزمة وانتشارها..

بالله عليكم هل مصر – بمفكريها وعلمائها – عاجزة بهذا الشكل عن إيجاد حل لهذه الظاهرة الخطيرة !!

بالله عليكم هل رأيتم مواطنا في أي بلد ، يمسك طرفي انفه بإصبعه ليطرد ما بداخلها بكل إصرار .. إلا في مصر !! هل رأيتم مواطنا في أي بلد « يبصق» في الشارع بهذا الشكل الفج .. إلا في مصر ؟؟

هل رأيتم ما يفعله هذا المواطن خلسة وهو يقضي حاجته الخفيفة و « الثقيلة « امام سور مدرسة او مستشفي ينظر إلي السماء متأملاً ملكوت الله وهو يدندن أغنيه أم كلثوم « سهران لوحدي « ؟

والغريب انك لو وجهت إليه عتابا لما يفعله رد عليك بكل بجاحة : « وأنت مالك ... هو فيه أيه ياعم « ... زى ما تقول كدا من باب العشم في مصر ... هي مصر برضه مش زى أمه ؟؟

يحدث هذا ومازلنا نتشدق بأننا أحفاد الفراعنة ... أصحاب التاريخ العتيد .

علي النعمة لو جدنا (خوفو) رأي وسمع و « شم « ما يفعله أحفاده بمصر لتبرأ منهم ، ولا تستبعد صعوده فوق قمة الهرم الأكبر صارخا في وجوههم « الله يكسفكم .. خليتوا رقبتي زى السمسمة

من تراث جحا الفيلسوف

المحتال والأغبياء كلاكيت ١٠٠ مرة؟؟

قرر محتال وزوجته الدخول إلى مدينة أي مدينة ياباشا – قد أعجبتهم ليمارسا أعمال النصب و الإحتيال على أهل المدينة .

في اليوم الأول :

اشترى المحتال حمارا ودهنة بلون ذهبي فاقع وملأ فمه بجنيهات من الذهب رغما عنه ، وأخذه إلى حيث تزدحم الأقدام في السوق

فنهق الحمار فتساقطت النقود من فمه ..

فتجمع الناس حول المحتال الذي أخبرهم أن الحمار كلما نهق تتساقط النقود من فمه بدون تفكيرا بدأت المفاوضات حول بيع الحمار ..

واشتراه كبير التجار بمبلغ كبير لكنه اكتشف بعد ساعات بأنه وقع ضحية عملية نصب غبية فانطلق مع أهل المدينة فوراً إلى بيت المحتال وطرقوا الباب فأجابتهم زوجته أنه غير موجود !! لكنها سترسل الكلب وسوف يحضره فـورا .

فعلاً أطلقت الكلب الذي كان محبوسا فهرب لا يلوي على شيء ، لكن زوجها عاد بعد قليل وبرفقته كلب يشبه تماما الكلب الذي هرب .

طبعاً ، نسوا لماذا جاؤوا وفاوضوه على شراء الكلب ، واشتراه أحدهم بمبلغ كبير ثم ذهب إلى البيت وأوصى زوجته أن تطلقه ليحضره بعد ذلك فأطلقت الزوجة الكلب لكنهم لم يروه بعد ذلك .

عرف التجار أنهم تعرضوا للنصب مرة أخرى فانطلقوا إلى بيت المحتال ودخلوا البيت عنوة فلم يجدوا سوى زوجته ، فجلسوا ينتظرونه ولما جاء نظر إليهم ثم إلى زوجته ، وقال لها : لماذا لم تقومي بواجبات الضيافة لهؤلاء الأكارم ؟ فقالت الزوجة : إنهم ضيوفك فقم بواجبهم أنت .فتظاهر الرجل بالغضب الشديد وأخرج من جيبه سكينا مزيفا من ذلك النوع الذي يدخل فيه النصل بالمقبض وطعنها في الصدر حيث كان هناك بالونا مليئاً بالصبغة الحمراء ، فتظاهرت الزوجة بالموت صار الرجال يلومونه على هذا التهور فقال لهم :

لا تقلقوا ... فقد قتلتها أكثر من مرة وأستطيع أعادتها للحياة مرة أخرى وفورا اخرج مزماراً من جيبه وبدأ يعزف فقامت الزوجة على الفور أكثر حيوية ونشاطا ..

وانطلقت لتصنع القهوة للرجال المدهوشين !!

نسى الرجال لماذا جاءوا ، وصاروا يفاوضونه على المزمار حتى اشتروه منه بمبلغ كبير جداً ، وعاد الذي فاز به وطعن زوجته وصار يعزف فوقها ساعات فلم تصحو ، وفي الصباح سأله التجار عما حصل معه فخاف ان يقول لهم انه قتل زوجته فادعى ان المزمار يعمل وانه تمكن من إعادة إحياء زوجته ، فاستعاره التجار منه .... وقتل كل منهم زوجته وبعد أن طفح الكيل مع التجار ، ذهبوا إلى بيت المحتال ووضعوه في كيس وأخذوه ليلقوه بالبحر ..

ساروا حتى تعبوا فجلسوا للراحة فناموا صار المحتال يصرخ من داخل الكيس ، فجاءه راعي غنم وسأله عن سبب وجوده داخل الكيس وهؤلاء نيام فقال له : بأنهم يريدون تزويجه من بنت كبير التجار في الإمارة لكنه يعشق ابنة عمه ولا يريد بنت الرجل الثري ..

طبعاً أقنع صاحبنا الراعي بأن يحل مكانه في الكيس طمعا بالزواج من ابنة كبير التجار ، فدخل مكانه بينما أخذ المحتال أغنامه وعاد للمدينة ..

ولما نهض التجار ذهبوا وألقوا الكيس بالبحر وعادوا للمدينة مرتاحين ..

لكنهم وجدوا المحتال أمامهم

ومعه ٣٠٠ رأس من الغنم ...

فسألوه فأخبرهم بأنهم لما ألقوه بالبحر خرجت حورية وتلقته وأعطته ذهبا وغنما وأوصلته للشاطيء وأخبرته بأنهم لو رموه بمكان أبعد عن الشاطيء لأنقذته أختها الأكثر ثراء التي كانت ستنقذه وتعطيه آلاف الرؤوس من الغنم وهي تفعل ذلك مع الجميع كان المحتال يحدثهم وأهل المدينة يستمعون فانطلق الجميع إلى البحر وألقوا بأنفسهم في البحر (عليهم العوض) وصارت المدينة بأكملها ملكاً للمحتال .!!

فاوووووول ؟

رضا درويش

غير مقبول ان مذيعه فى قناه حكوميه تطلع وتطالب بعقوبة أنتوى لاعب الاسماعيلى لاحتداده على لاعب انتى زيه زى لاعب الاهلى الى قلع الحكم هدومه وانطرد بسوء سلوك. باهانم لازم تفهمى أنتوى الحكم لم ينذره اما لاعب فريقك تم طرده بسوء سلوك وقل أدبه على الحكم فرق كبير بين الحالتين. واتمنى ان تقدمى البرامج كمذيعة وليس كمشجعه. لان أمثال حضرتك هم الذين زرعوا التعصب والكراهيه لفريق حضرتك والأصدقاء الاهلويه زعلانين منى لما انتقدت وليد سليمان وبعض مقدمى البرامج المتحيزين للاهلى واتهمونى بالتحيز وآثاره الفتن. وانا اعتزر جداً وأقول انا أسف ياوليد كان لازم يابنى تقلع الحكم كل هدومه. ومقدمه البرامج الأهلاوية انا اعتزر لها وأقول كان لازم تقفى جنب الاهلى علشان تعرفى تدخلى النادى. وأقول للحكام عيب تظلموا الاهلى ولابد من عقابكم أشد عقاب. وأقول للاسماعيلى ازاى متخليش الاهلى يغلبك ؟ واى فريق يفوز او يتعادل مع الاهلى عيب عيب كده هتبوظوا الكره ومش هنوصل لدوره البراجيل الدوليه. وأقول لبريزينتيشن كده برضه تقفوا ضد الاهلى انا أسف يا اهلى وسيبونى أعيش

فى أرض الحجاز.. شيوخ و دواعش وصهاينة كمان ؟

مصطفي السعيد

دواعش اسرائيليون اندهشت من خبر وجود نحو ٣٠ من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية بين صفوف داعش، فالفلسطينيون الذين يعيشون داخل الكيان الصهيوني يرون العدو يصادر أراضيهم، ويعانون يوميا من التمييز العنصري بكل أشكاله، وبدلا من أن ينضالوا من أجل تحرير أرضهم وشعبهم، خرجوا من اسرائيل الى تركيا ومنها الى سوريا، لينضموا الى سفاحي داعش، ويحاربوا جيش وشعب سوريا .. أي عقيدة تلك التي ملأت أدمغة هؤلاء الدواعش، وعن أي جنة يبحثون، وهم يؤججون الجحيم، وينشرون الكراهية، ويعملون في صفوف الأعداء لذبح أبناء أمتهم .. هؤلاء لا يمكن أن يكونوا الا دواعش صهاينه؟؟

سبوبة

يقول عليّ بن أبي طالب: لو أُحلت نساء العالم لرجل إلا امرأة واحدة، لاشتهى تلك الواحدة !!

تلك سمة الرجال.

عندما تتهم المرأة زوجها بأن «ذوقه رديء» تنسي أن اختياره لها وليد هذا «الذوق الرديء» !!

تلك هي سمة النساء

فى حضرة سيدنا الميدان

لعبة الثورة.. ومترو السادات

محسن رشاد أبو بكر

كما أتقنت الأجيال السابقة من أطفال الفقراء في مصر ممارسة لعبات غير مكلفة مثل؛ "الحجلة" و"الترونجيلة" و"السبع طوبات"، حاول الجيل الحالي منهم إتقان لعبة جديدة قد تكون كلفتها عينًا أو قدما مبتورة أو حتى روحًا تصعد إلى بارئها.

... لعبة الثورة ...

دارت العديد من النقاشات حول تحديد هوية العناصر التي شاركت في أحداث محمد محمود ومجلس الوزراء وغيرها من الأحداث التي استهدفت الهجوم على مبنى وزارة الداخلية لتدميره بمن فيه.

هل من حاولوا فعل ذلك من الثوار أم أنهم مجرد بلطجية مأجورين.؟

وطبقا لمشاهدات وحوارات سريعة مع عينة من هؤلاء الأطفال، في حينها، أكاد أجزم أن بين من حاولوا اقتحام وزارة الداخلية مجموعات من الصبية لا تنتمي لأي فصيل ولا تعمل لحساب أحد. صبية تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة. أولئك من يطلقون عليهم في أدبيات علم الاجتماع (الشباب في مرحلة الخطر) -Youth at-risk.

هؤلاء الأطفال يعتبرون -في كل الدول- بيئة مناسبة للاستقطاب من قبل العصابات المنظمة ومجموعات التشجيع الجنوني لبعض الفرق الرياضية (الألتراس)، ولكنهم بعد ٢٥يناير أصبحوا يمارسون -بحرية- لعبة جديدة نطلق نحن عليها "الثورة". ولم يكن يكلف هؤلاء الأطفال للوصول إلى ميدان التحرير، سوى جنيه واحد (حق تذكرة المترو)، ومُمكن بعضهم كمان كان بيعرف يدخل ويخرج ببلاش من غير التذكرة في ظل فترات التراجع الأمني في كل المواقع.

يمكن عشان كدة لسة قافلين محطة مترو السادات!!؟ يمكن .. يجوز .. كل شئ وارد.

في ذات الوقت الذي كانت كل القوى والتيارت السياسية – من أقصى اليسار إلى أقصي اليمين- تحاول تحقيق مكاسب قد يكون بعضها مشروعًا، والآخر غير مشروع، كان هؤلاء الأطفال يحاولون ابتكار وتدشين لعبة جديدة قد تذهب عنهم الملل، رغم كلفتها.

كنت تلاقي شوية منهم يقولوا سلمية وشوية يرموا حجارة، ولما الداخلية تضرب عليهم قنابل غاز، يجروا يمين وشمال، وتلاقي اتنين تلاتة شجعان منهم يحاولوا يمسكوا قنبلة الغاز ويرموها تاني على قوات الأمن. وبعد شوية يرجعوا تاني لموقع الأحداث وهما بيضحكوا أو ممكن تلاقي واحد منهم بيقول للتاني نكتة، في نفس الوقت الذي يقوم فيه ثالث بحمل آخر مصاب أو مختنق بالغاز مناديًا: موتوسيكل يا رجالة. وفي لمح البصر يظهر موتوسيكل يقوده شاب حاد الملامح يحمل المصاب إلى واحدة من المستشفيات الميدانية التي كانت منتشرة ف الميدان وقتها ... وبعد شوية تشوف بعينك واحد من العيال دول وهو راجع من ناحية الضرب اللي عند مبنى الوزارة، ياخد له بنص جنيه فول سوداني أو سندوتش جبنة بالطماطم من ست كبيرة فارشة ترابيزة مهكعة وسط كل هذا الكر والفر، وكأنها تقف على أبواب ناد رياضي فاخر يمارس فيه هؤلاء الأطفال لعبة رياضية معروفة ومقننة، لا يمكن ممارستها إلا في ميدان التحرير والشوارع القريبة منه.

لو كانت الحكومة لسة قافلة محطة مترو السادات لغاية دلوقتي عشان خايفة من العيال دول، تبقى حكومة لا يمكن أن نطلق عليها سوى أنها حكومة أتلفها الهوى؛ هوى الثورة. لأن العيال دول خلاص اتعلموا اللعبة، وطول ما الظروف مواتية لممارسة اللعبة هايلعبوها، في أي مكان آخر، أو في أزمان لاحقة يكونوا ساعتها رجالا يعرفون ماذا يفعلون.

مدد ومدد ومدد

مدد يا سيدنا الميدان مدد

المشاغبون
مدير المدرسة
بهجت الأباصيرى
ناظر المدرسة
محمد الصباغ

بخ

لما تلاقي احمد عز
بيحضر نفسه عشان ينزل
انتخابات البرلمان يبقي
تصرخ وتقول ياخرابي ؟!

كلام فى العضم

حتى عنصريين في الشهادة..
محمد أبوغزالة يفرق إيه عن أي
شهيد تاني مثل كيرلس فاضل ..
شعب عنصري بطبيعته ويموت في
صناعة الأوثان.. المجد للناس اللي
ماحدش يعرفها

خبر أونطة

سجن فى الصحراء

عندي اقترح على الحكومه بناء وتشييد سجن كبير داخل الصحراء بشرط احكام السيطره عليه وتخصيصه للمتظاهرين من جماعه الاخوان الاجراميه ووضعهم داخل هذا السجن وتسخيرهم فى زراعه تلك الصحراء وكل البلطجيه واصحاب السوابق وبكده نبقا خلصنا من قرفهم وخلناهم يعملوا حاجه مفيده ، ياريت وزاره الداخليه تفكر فى هذا الاقتراح

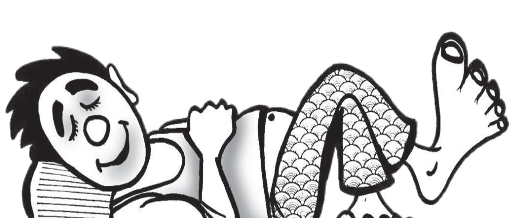

وجدتها.. إحرق كاوتش تطلع الإرهابى

محمود سيد

محدش بقول أنا مجنون أو بخرف والله بتكلم جد طبعا الفكرة دي جات لي من كتر جرق الكاوتشات عند بيتي في القطامية ولما إتحنقت فكرة وقلت الجل العبقري في كشف الأنفاق شوفوا بقي انا عندي حل «عملي» غير مكلف للجيش وسريع جداااا للحد من مشكلة الانفاق بتاعة فئران حماس لها عدة مزايا وعلي رأسها انها تسهل من عملية اكتشاف بقية الانفاق بسهولة....احضار عشرات من كاوتش السيارات النقل التالف ووضع الكاوتش مباشرة بداخل فتحة النفق «عدة انفاق» والتي نكتشفها بين حين والاخر «وبدون الدخول الي النفق لان هؤلاء الاوباش طبعا بيلغموا الانفاق».....ونقوم بحرق «مستمر» للكاوتش عند مدخل النفق وتوجيه مروحة كبيرة لدفع الدخان بالكامل الي داخل النفق»نفس فكرة المدخنة».....الخطوة الثانية تكون طبعا علي الاهالي والمخبرين لكي نري الاماكن التي يخرج منها الدخان «بالنهار تكون رؤية اماكن خروج الدخان واضحة للملأ»...الخطوة الثالثة معروفة طبعا...... من ضمن مزايا هذة الطريقة ايضا انها سوف تتسبب في حالات اختناق لمن يوجد داخل الانفاق بدون ان يستخدم قناع.... وايضا التسبب في انخفاض وتشتيت في الرؤية بداخل الانفاق بدرجة كبيرة جدا بسبب الدخان الاسود الكثيف والمستمر والذي يأتي من عدة محاور ..... ايضا الصعوبة الشديدة التي ستواجههم للتخلص من مشكلة الدخان والحل الوحيد امامهم هو تدمير او حجز الانفاق التي يأتي منها الدخان بانفسهم ودي ميزة اخري «وهذا يعني انخفاض عدد المنافذ بشدة وهم من يساعدونا في ذلك بأيديهم»............»اهم شئ ان حرق الكاوتش يكون علي عدة مداخل وتكون المسافات بعيدة بين النفق الذي يتم توجيه الدخان بداخلة والنفق الاخر الذي نقوم فيه بنفس السيناريو.......وممكن كمان نضيف بعض المواد علي الكاوتش والتي تزيد من مخاطر التعرض المباشر للدخان.....وطبعا انا منتظر الناس التي تعترض من اجل الاعتراض وهتقول انك بكده بتلوث البيئة وممكن ناس في البيوت اللي فيها الانفاق ممكن تتخنق وتموت....ارد اقوله كل ده في ستين داهية مقابل ان مفيش عسكري اخوك او اخويا يموت وهو بيحمي البلد............ ياااااااااااارب الاقي حد سامع...

شعر حلمنتيشي

ابن المفرقع

واحد صعيدى
يحكى لمحبوبته عن حبه
وهيامه بها
اجمل حاجة
اجمل حاجة فى الدنيا الحب
بس الخوف من نغز القلب
اصلى بحبك حب شديد
حنى عليا يا بنت الكلب
انافى الحب كتاب مفتوح
وانتى داموسة وعايزة الضرب
حبك خلى الكبد يفور
موتك جاى يا بنت الطور
اصلى غريب مبحبش حد
يبص عليكى واطفى النور
لاحسن قلبى يهيج ما يخلى
كل بنات الدنيا تبور
خشى لجوه وانسى حكايتى
واقفى يا دزمة استنى الدور
يعنى يا بت كتبتى نهايتك
ايوه صحيح مانى واد دبور
جوازك جاى ويوم ما توافقى
هخلى كل ايامك نور
لكن مرة تحبى تعاندى
هخلى جسمك كله كسور
واياكى فى يوم تقوليلى
هاتلى
ولا حتى فى يوم تقوليلى
امور
طبعى غبى وعارفة حكايتى
ممكن املى الدنيا شرور
عيشى معايا وحاسبى
لروحك
بحب الحزن وابنيلو جسور
اياكى تقولى انا عايزة ادلع
تكونيش فاكرانى واد فرفور
زنك كتر وهولع فى أمك
انا مش قادر اعيش طرطور
لمى دورك واخرسى خالص
دانى مليان مش واد أشفور
بس عشانك ممكن اضحى
وادفع واعمل واد غندور
شوفى يا بت الناس
مصلحتك
دانا فى حبك اعدى بحور
وان حبيتى تغورى براحتك
بنات الدنيا واقفة طابور

حاجة تفقع بحد

محمد الشيخ

المنطقة العربية مقدورها أن تبقى مسجونة بين ماء الدكتاتوريات الفاسدة ونار المتأسلمين... حتى تونس اللي نسبة التعليم فيها مرتفعة والوعي والكلام اللي صدعونا بيه... لازال الصراع بين فلول بن علي والإخوان...يبدوا إن المسألة مالهاش علاقة بظروف سياسية... المسألة شكلها خاصة بأبعاد ديموجرافية مجتمعية دينية...إلى كل صديق عنده وعي ياريت ما تحرقش دمك... اعمل نفسك من بنها وما تتعبش روحك... يا تلعب على قوانين الفساد المجتمعي الموجودة وتستغلها لصالحك، يا تهاجر بره المنطقة العربية... يا إما لو هتعمل مناضل لازم تكون مشهور على شان برده يحيلك دعم خارجي أو داخلي... غير كدا تبقى حمار... حاليا أنا مش مهتم غير بنفسي وبس وأي حاجة هاعملها تخص السياسة مش هتتجاوز كتابة مقال أو كلمتين في تليفزيون... إنما لن أدعوا لمرشح رئاسي أو برلماني ولن أدعم أي حزب أو حركة... ولن أضع صوتي في الانتخابات برلمانية كانت أو رئاسية أو محليات

عقبال ونش رمسيس

لقوا القطر الضايع في الخارجة هههه

قالت مصادر بهيئة السكة الحديد إن القطار المختفى مكون من جرارين يحملان رقمى ٣٠٤٨ و٣٠٧٦ وونش يحمل رقم ١٩٦٠٥ ش و٦ عربات كانت فى رحلتين للخارجة وباريس.

وأضافت المصادر أن لجنة السكة الحديد وجدت أن اللصوص قاموا بسرقة ١٥٠ كيلومترا من القضبان من خلف وحدات القطار، وأصبحت هناك صعوبة فى عودته مرة أخرى.

وأشارت المصادر إلى أن اللجنة قررت طرح ممارسة عامة بين شركات النقل الثقيل، للسفر بشاحنات عملاقة وونش لنقل وحدات القطار بريا عن طريق السيارات، بعد أن أصبح نقله عبر السكة الحديد مستحيلاً، موضحة أن تكلفة نقل وحدات القطار ستكلف هيئة الحديد نحو مليونى جنيه، وأن عملية النقل ستتم بواسطة الطريق البرى، بداية العام المقبل، بعد الانتهاء من طرح المناقصة العامة التى تم طرحها الشهر الماضى.

وتقدر القيمة الاستثمارية لوحدات القطار بـ١٠٠ مليون جنيه، حيث تقدر تكلفة الجرارين نحو ٥٠ مليون جنيه، والونش بـ ٢٥ مليون جنيه والعربات الـ٦ بـ٢٥ مليون جنيه. مفاجأة القطار المختفى فى الصحراء الغربية لم تتوقف عند ذلك، بل إن تقرير هيئة السكة الحديد، الذى صدر فى أكتوبر الجارى، كشف أن الجرارين يحتاجان إلى عمرة جسيمة.

أبو مازن : ماتشغلش بالك .. قدمت العزاء وكله أليصطه .

لطمية تهجير السيناوية

اوعاد الدسوقي

لم يكد يخرج قرار إجلاء (٢٥٠) أسرة سيناوية من منطقة رفح الحدودية إلي النور حتى نصب النشطاء والإخوان ومن علي شاكلتهم لطمية لضرب الخدود وشق الجيوب والندب والنحيب علي مواقع التواصل الاجتماعي يندون بالقرار ويرفضون الإجراءات ويكيلون الاتهامات التي أصبحت كليشيهات معادة ومكررة ضد الجيش دون أن يكلف أي منهم نفسه عناء محاولة الفهم أو النظر للموضوع في ضوء الأحداث الجسام التي تواجهه البلاد والمستجدات التي أجبرت الدولة علي إتخاذ مثل هذه الإجراء وتنفيذه بشكل فوري وبكل صرامة.

مبدئياً دعونا نتفق أن ما يحدث ليس تهجيراً بالمعني الاصطلاحي لكنه عملية إجلاء ونزع ملكية حتمتها الظروف وإعتبارات الأمن القومي لدرء خطر الإرهاب عن الوطن بشكل عام وسيناء بشكل خاصة التي تحولت خلال السنوات الأخيرة لبؤرة إرهابية يتجمع فيها المتشددون والتكفيريون من كل حدباً وصوب وأصبحت المطبخ الإجرامي الذي يعد فيه الإرهابيون بمساعدة أجهزة مخابرات أجنبية عملياتهم القذرة لإستهداف رجال الجيش والشرطة بل وإستهداف المدنيون أيضا بالإضافة إلي ضرب المؤسسات والمنشآت العامة للإخلال بأمن البلاد والإنتقام من السيد الرئيس الذي عزل كبيرهم بناء علي أمر الشعب.

ربما تكون هذه الإجراءات مؤلمة وتمثل إنتهاكا لحقوق المواطن في نظر البعض إلا أن استمرار تواجد السكان علي الشريط الحدودي يمثل تهديداً مباشرا لمصر ويتسبب في غل يد القوات المسلحة وعدم قدرتها علي تأمين الحدود الشرقية بشكل كامل والضرب بيد من حديد وتجفيف منابع الإرهاب لحرص الجيش علي أرواح المدنيين والحقيقة أن الكثير من الأسر التي تقطن هذه المنطقة استغلت عدم إحكام القبضة الأمنية في تحويل منازلهم إلي ممرات أنفاق ومحطات لتهريب السلع والسلاح والسيارات والأفراد والمخدرات بين مصر وغزة ويكفي أن تعرف أيها الناشط أن ما بين (١٥٠) منزلاً تم إخلاؤه عُثر علي (٧٥) فتحة نفق بالإضافة لفتحات أنفاق أسفل المساجد!!.

تشنج النشطاء وتوجيه اللوم للدولة وتحريض السيناوية علي الحكومة ليس بالأمر البرئ ،وإنا إصرارهم علي توظيف الحدث سياسياً واستغلاله في تأجيج الشارع ضد الرئيس تجاوز كل حدود الأدب بعد أن خرج علينا البعض منهم علي الفضائيات ليتحدث بطريقة غير لائقة.

رغم أن أهالي سيناء أنفسهم أعلنوا تضامنهم مع الدولة وموافقتهم علي الإجراءات قائلين: نحن لسنا بأقل وطنية من أشقائنا النوبيون الذين تنازلوا عن بيوتهم في الستينيات من أجل بناء السد العالي عن طيب خاطر ولسنا أقل حرصاً علي المصلحة العامة من المواطنون الذين نزعت ملكية أراضيهم لتوسعة الطرق وبناء الكباري والمترو ورغم تعهد الحكومة بمنح كل من يخلي منزله تعويضاً مناسباً إلا أن أصحاب الشعارات الحنجورية مستمرون في هجمتهم الشرسة علي الجيش والدولة.

الواجبات قبل الحقوق ،والمصلحة العامة أهم من المصلحة الخاصة ،وأمن الكل مقدم علي أمن الجزء ،وبقاء الدولة له الأولوية الأولي ،فـ بدون دولة لن يكون هناك حياة ولا مجتمع ولا أفراد ،ماذا يريد النشطاء؟ هل يريدون أن تصمت القيادة حتى تصبح البلاد مرتعاً للإرهابيين والخونة والمأجورين؟ هل يريدون أن يغض الجيش الطرف إلي أن نجد داعش في قلب بلادنا تسبي النساء وتحولهم لجواري أو لجهاديات نكاح ويقطعون رؤوس الرجال وينتهكون براءة الأطفال ولا يرحمون شيخاً ولا أجنة في بطون الأمهات؟ هل يريدون للقاهرة نفس مصير دمشق وبغداد؟ أهذا ما يريده النشطاء وأحزاب النحنحة والفذلكة؟ العجيب أن النشطاء يلومون مبارك علي إنتشار الأنفاق في عهده واليوم يلومون السيسي لغلق هذه الأنفاق حقاً أشعر بالحيرة والدهشة ولا أفهم ماذا يريدون بالضبط؟

لو كان النشطاء يملكون قلبا يخشي علي البلد وعقلاً لـ أدركوا أن هذه الإجراءات تأخرت أعواماً كثيرة ،وأن غضبة السيسي تأخرت أيضاً فكان ينبغي عليه عدم الانتظار حتى يستشهد عشرات الجنود لكن علي أي حال أن يأتي القرار متأخراً أفضل من أن لا يأتي أبداً.

تأمين البلاد وإتخاذ ما يتناسب من إجراءات عمل سيادي لذا يجب علي الجميع تقبل ذلك لأن الظروف التي نمر بها لا تحتمل جدالاً أو سفسطة ولا اجتهادات ،فلا شرع ولا مواثيق دولية ولا معاهدات تسمح أن تُستباح حدود دولة كما تستبيح عصابة حماس الحدود المصرية ،ولا هناك أي دولة بالعالم تقبل بأن تكون حدودها عبارة غربال ملئ بفتحات أنفاق ،ليت أصحاب الشعارات أن لم يكن لديهم بدائل وحلول منطقية تصلح للتنفيذ علي أرض الواقع يصمتون قليلا ويتركون الدولة تعمل بدلاً من المعارضة لمجرد المعارضة والإعتراض لمجرد الشهرة وتسليط الأضواء.

المشهد
العدد 132 - السنة الثالثة - من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 محرم 1436هـ

قالت العرب

"ورجعتُ أذكرُ في الربيع عهودَنا أيامَ صُغناها عبيراً للزهر
والأغنياتُ الحالماتُ بسحرها سكر الزمان بخمرها وغفا القدر
الليلُ يجمعُ في الصباح ثَيابه واللحنُ مشتاقاً يعانقه الوتر
العمر ما أحلاه عند صفائهِ يوم بقربك كان عندي بالعمر"
فاروق جويدة

بين توسلات لتواضروس والعبادة فى الصحراء

رهبان «الريان» بلا مأوى

الأزمة بدأت بالتعدى على محمية طبيعية وانتهت بشق الدير بطريق دولى بين الفيوم والواحات

الكنيسة لم تتخلى عن دورها السياسى وقرارتها السياسة، كما كان يحدث فى عهد البابا شنودة الراحل، فكانت قرارات الكنيسة تجاه أزمة دير وادى الريان، صفعة على وجه الرهبان على المستوى الخاص والأقباط بشكل عام.. لقد صبر كثيراً من رهبان دير الآنبا مكاريوس بوادى الريان منذ أن تم تعميره على أيدى الأب أليشع المقارى فى اوائل الستينيات لكى يصبح منارة للعالم ذات الطابع الرهبنى القديم والتى يمتزج فيه روح الوحدة فى الجبال والتعبد بعيد عن البشر رغم المخاطر التى يتعرض لها رهبان الدير من المجرميين فى الجبال ودفع "أتاوه" للبدو مقابل المكوث فى المغارات التى عاش بها المسيحيين القدام. عاش رهبان دير وادى الريان ينتظرون بقلوب ترتجف ودموع تتساقط أملا باعتراف الكنيسة بهما فى المجمع المقدس ألا أن المجمع يتجاهلهما ويصفهم بأنهم ليس رهبان، وقال عنهم الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس السابق فى عهد البابا شنودة الراحل انهم "غربان وليسوا رهبان".

انتظر رهبان الدير البابا الجديد ليحقق أمانيتهم بالاعتراف بهم "رهبان" أمام المجمع المقدس لاستخراج بطاقات الرقم القومى ولكن كانت العراقيل كثيرة من الحرس القديم للبابا شنودة امامهم، ألا أن البابا تواضروس الثانى أصدر قرارًا فى ١٢/٦ /٢٠١٢ بالاعتراف رسمياً بالدير وتابع للكنيسة الأرثوذكسية يرأسه الانبا ميخائيل مطران أسيوط وتوابعها ويشرف علي الدير المتحدث الرسمى بأسم الدير هو الاب اليشع المقارى.

لم تطول فرحتهم كثيرًا، حيث نشب صدام بين مجمع رهبان الدير والدولة بدأت بأزمة بناء سور للدير والتعدى على المحمية الطبيعية، وانتهت بأزمة شق الدير بطريق دولى يربط بين الفيوم والواحات على أثره تم شلح اثنان من الرهبان وإعفاء الأب اليشع المقارى مسئول الدير من أمانة الدير. وقال البابا تواضروس الثانى بابا الكنيسة الأرثوذكسية فى تصريحات صحفية متحدثًا عن أبعاد أزمة دير الأنبا مكاريوس، بوادي الريان بالفيوم، قائلا "الأزمة بدأت بعد اعتبار المنطقة محمية طبيعية في سجلات الدولة"، مشيرا إلى أن الدولة تحتاج إلى أرض الدير، لشق طريق كمحور للتنمية وربط بعض المحافظات.

وأوضح تواضروس أن بعض ساكني الدير تصرفوا بطريقة غير حكيمة ولا تليق بآداب الرهبنة، وبعد اجتماع لجنة الرهبنة والأديرة وسكرتارية المجمع المقدس، رأت أنه من المناسب إعفاء الراهب اليشع من مسؤولياته كمشرف على الدير، وتشكيل لجنة مجمعية للإشراف عليه، كما تم إعفاء اثنين آخرين أثارا للشغب وأظهرا عدم طاعة، "وهي أساس الحياة الرهبانية".. وأشار إلى أن بعض الآباء في كنائس الخارج لم يتفهموا القرار، إلا أنه توقع أن تسير الأمور في هدوء.

وأصدر المجمع المقدس برئاسة البابا تواضروس، بيانا وقع عليه ٢٣ أسقفا، ممثلين للجنة الرهبنة والأديرة، بالموافقة على إقامة مشروع طريق "الواحات- الفيوم"، والذي سيقوم بشق دير وادي الريان إلى نصفين.

فى هذا الصدد تحدثت "المشهد" مع رهبان دير الأنبا مكاريوس بصحراء وادى الريان للوقف على الأزمة التى نشبت مع الكنيسة تارة، ومع الدولة تارة أخرى، حيث أكد الأب أليشع المقارى، أن دير الأنبا مكاريوس، بوادى الريان، يتعرض دائماً لصدامات مع الدولة كان أخرها تلك الازمة التى انتهت بأعفاءه من مسئولية الدير، مشيراً إلى أنه لم يطلب من البابا أو المجمع المقدس اعفاءه من المسئولية لكن "علي ابن الطاعة تحل البركة"، مضيفًا أن الطريق التى تعتزم الدولة انشائه يهدد المبانى التى انشائها راهبان الدير كما يهدد قدسية المكان الذى ترعرعنا به.

وتابع: "تقبلت قرار البابا بأعفاءى من مسئولية الدير، لرفضى أن يقال أننى خلفت أوامر البابا والمجمع المقدس"، مضيفًا: "واللى شايفه البابا يمشى واحنا لينا رب".

من جانبه قال الأب سمعان الريان، أحد رهبان الدير، أن البابا قال فى أحدى تصريحاته الصحفية أن محمية وادى الريان بها مغارات أثرية وليس دير، متسائلاً: "كيف يقول البابا ذلك وهو من أعطى قرار بالاعتراف بالدير عام ٢٠١٢، وعلى اثره تم استخراج بطاقات الرقم القومى؟". واضاف سمعان، لقد توجهت إلى القمص انجليوس إسحاق ومع عدد من رهبان الدير لعرض المشكلة عليه وطرحها أمام البابا، بعد أن فشلنا فى التواصل مع الدولة لكن القمص انجليوس اسحاق قال نصًا: "اطلعو بره رهبان أيه وزفت ايه.. أنا قولتلكم مفيش دير، الرهبنة لأولاد الناس مش ليكو".

وتابع سمعان لم نتوقع أن يحدث هذا من سكرتير البابا الذى انفعل بشدة فى وجهنا وأمر بطردنا من المقر قائلاً: "هو انتو هتعترضوا على مشروعات الدولة هى الدولة ناقصة".

وأكد مصدر كنسى، أن اللقاء كان بالمقر البابوى، حيث جاء وفد من رهبان دير الريان لمقابلة البابا، لكن استقبلهم القس انجليوس اسحاق، السكرتير البابوى، بمكتبه وتم عرض المشكلة امامه، مضيفًا أن القس انجليوس اسحاق ارتفع صوته أمام الرهبان بألفاظ غير كنيسية وشتائم للرهبان، وعلى أثر ذلك تم طرد الرهبان من مكتبه قائلين: "ربنا ينتقم منك من اللى بتعمله فى الكنيسة أنت فعلاً بلطجى" ثم وقع أحد الرهبان ارضاً من شدة الموقف وتم الاستعانة بكشافة الكاتدرئية لطردهم خارجاً.

وتابع المصدر أن القس انجليوس حكى للبابا ماذا فعله الرهبان بالمقر كلاماً مخالفًا للحقيقة وهو ما قابله البابا قائلا: "يستاهله"، وأمر البابا بتشكيل لجنة لبحث الموقف وانتهت بطرد اثنان من الرهبان واعفاء أمين الدير.

وأكد الراهب مينا الريانى، أن قرارات المجمع المقدس جاءت لإرضاء الدولة وليس إلى أبناء الدير بل تم الضغط على الرهبان من أجل خدمة الدولة وليس خدمة الرب، مضيفًا: "صامدون فى الدير ولن نتزعزع من أى قرارات من الدولة وسنكون شهداء من أجل الدفاع عن بيتنا الذى اصبح ملاذنا الأخير.

وقال الراهب داود الريانى، أحد المشلحون المطرودين بقرار المجمع المقدس، إن هذا القرار صادم، متسائلاً: "لماذا يفعل البابا كل ذلك بنا؟".

طانيوس تمرى

موضوع تسجيلى

الشركة الشرقية «إيسترن كومبانى» تواصل مسيرة عطائها وإنطلاقها لخدمة الاقتصاد القومى

على طريق تحقيق الأهداف، وفى إطار السعى قدما لارتياد آفاق من النجاح من خلال إثراء العمل الصناعى واتباع النسق العلمى وتطبيق محددات الجودة.. تواصل الشركة الشرقية «إيسترن كومبانى» إسهاماتها الإيجابية فى خدمة محاور البنيان الصناعى بما يخدم أهداف التنمية ويدفع بمقدرات الاقتصاد القومى ويحقق المزيد من العوائد والقيم المضافة.

الدكتور محمد رضا على العدل القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية يرأس اجتماع الجمعية العامة للشركة الشرقية «إيسترن كومبانى»

تصوير: يوسف أحمد

الجمعية العامة تناشد المسئولين بالمنافذ الجمركية ضرورة التصدى لظاهرة السجاير المهربة والمقلدة بكل حسم وحزم

■ جمال غالى ■ مجدى سند

المهندس نبيل عبدالعزيز رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

» وطننا الحبيب مصر يمر بمرحلة مهمة تتطلب جميع الجهود المخلصة والنوايا الصادقة للوصول إلى مستقبل تتحقق فيه الأهداف والآمال التى تبلورها ثورتا ٢٥ يناير و٣٠ يونيو

» الشركة الشرقية فى طليعة الشركات التى تقدم خدمات ورعاية متكاملة لأبنائها فى كل المجالات.. وتعمل على بناء الفرد فنيا وثقافيا واجتماعيا ومهنيا

ولا جدال فى أن ما تحقق من إنجاز قد جاء نتيجة للجهود المتواصلة فى التطوير والتحديث واستخدام أحدث التقنيات، وكذا حسن الاستثمار لجميع المقومات البشرية والفنية والمادية، وقبل ذلك وبعده الإدارة العلمية الخلاقة المتمثلة فى المهندس نبيل عبدالعزيز رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب والذى يعمل بفكر مستحدث ورؤى طموحة وأداء غير تقليدى.

وانعكاسا لهذه الجهود ولتلك المساعى فقد جاء اجتماع الجمعية العامة للشركة الشرقية «إيسترن كومبانى» برئاسة الدكتور محمد رضا على العدل القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ورئيس الجمعية العامة لمناقشة واعتماد القوائم المالية والحسابات الختامية عن العام المالى ٢٠١٤/٢٠١٣ ليبلور الأداء المثالى لهذا الصرح العملاق.

مصر المستقبل.. وتضافر جميع الجهود

وقد بدأت فعاليات الجمعية بكلمة المهندس نبيل عبدالعزيز رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب التى أكد فيها أن وطننا الحبيب مصر يمر بمرحلة مهمة من مراحل تاريخه الحديث، مرحلة الاستقرار والتنمية والبناء لمصرنا الجديدة.. مصر المستقبل، التى تتطلب تضافر جميع الجهود المخلصة والنوايا الصادقة لنعبر بمصرنا الغالية إلى مستقبل تتحقق فيه الأهداف والآمال التى قامت من أجلها ثورتا ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ودعا المولى العلى القدير أن يحمى مصرنا الحبيبة وشعبها العظيم وقياداتها الحكيمة من كل سوء.

أحداث.. وتحديات

وتلا ذلك استعراض المهندس نبيل عبدالعزيز أهم الأحداث التى أثرت على نتائج أعمال الشركة، والتى تتبلور فى:

١- البندرول

وفى هذا الإطار فقد قامت الشركة – التزاما بالقانون – بتطبيق نظام البندرول على منتجاتها من المعسلات وذلك اعتبارا من ٢٠١٢/٤/١ وكذلك: على جزء من منتجاتها من عبوات السجاير الورقية اعتبارا من ٢٠١٣/١١/٢٦ وذلك بالاتفاق مع مصلحة الضرائب على المبيعات باعتبارها الجهة المنوط بها توفير طوابع البندرول، وفى هذا الصدد فانه جار حاليا التنسيق الكامل بين الشركة الشرقية ومصلحة الضرائب على المبيعات وجهة سيادية، وذلك للوصول إلى طريقة مناسبة للصق طوابع البندرول على الجزء المتبقى من العبوات الورقية والعبوات الكرتونية، ومن الجدير بالذكر أن الشركة قد قامت حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٤ بسحب عدد «١,٠٤٤ مليار طابع بندرول» قيمتها «٥٢,٢٠٢ مليون جنيه» وهو ما حمل الشركة أعباء إضافية ساعدت بشكل كبير إلى زيادة تكلفة إنتاج منتجاتها خاصة المعسلات وحيال ذلك تؤكد الشركة التزامها الكامل بتطبيق نظام البندرول على جميع منتجاتها فور توفيرها من مصلحة الضرائب.

٢- انخفاض قيمة الجنيه المصرى أمام العملات الأجنبية ونقص المعروض

وقد تأثرت نتائج الشركة خلال هذا العام بهذا العنصر، حيث بدأت السنة المالية بسعر «٧,٠٥ جنيه» مصرى مقابل الدولار.. وانتهت بسعر «٧,١٨ جنيه» مصرى مقابل الدولار، هذا بالإضافة إلى ارتفاع عمولة فتح الاعتمادات من ١: ٢٪ بدلامن واحد فى الألف، وذلك نظرا لقلة المعروض من المعسلات علما بأن الشركة تقوم بفتح اعتمادات فى حدود ٣٦٠ مليون دولار سنويا.

.. وعلى التوازى من ذلك فقد واجهت الشركة صعوبات كبيرة فى توفير احتياجاتها من العملات الأجنبية نظرا لصدور تعليمات للبنوك بضرورة توجيه حصتها كأولوية أولى من العملات الأجنبية لشراء المواد البترولية والمواد الغذائية والأدوية وغيرها، وقد أسهمت هذه العوامل فى زيادة أعباء الشركة، وهو ما انعكس بدوره على تكلفة الإنتاج لمنتجات الشركة.

٣- تناقص المعروض من الدخان الخام

وهذا التحدى تواجهه الشركة منذ سنوات عديدة نتيجة لاتجاه الشركات العالمية العملاقة لشراء والاستحواذ على بعض شركات تجارة الأدخنة العالمية بغرض تأمين احتياجاتها من الأدخنة الخام وتعمل الشركة جاهدة بما هو متاح لديها من إمكانيات وسيولة متوافرة لتدبير احتياجاتها من الأدخنة الخام فى التوقيتات المناسبة وبالأسعار والجودات الملائمة لمنتجاتها.

٤- ظاهرة السجاير المهربة والمقلدة

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من الجهات المعنية فى الدولة للقضاء على هذه الظاهرة، إلا أنها لاتزال مستمرة وتهدد اقتصاديات الشركة وتؤثر تأثيرا بالغا على إيرادات الشركة وما يؤول للخزانة العامة للدولة، ولهذا يتطلب الأمر ضرورة أن يتصدى المسئولون عن المنافذ الجمركية لهذه الظاهرة الخطيرة بكل حسم وحزم، وفى هذا السياق فقد قامت الشركة من جانبها بالعديد من الإجراءات والاتصالات مع الجهات المعنية داخل مصر وخارجها وتحملت الشركة أعباء مالية إضافية للقضاء على هذه الظاهرة.

٥- المطالب الفئوية للعاملين

وهذا التحدى أثر بشكل ملحوظ على نتائج أعمال الشركة هذا العام، حيث بلغت قيمة الأجور الكلية «١١٢٤ مليون جنيه» مقابل «٩٩٧ مليون جنيه» العام السابق بنسبة زيادة ١٣٪.

٦- تقليد منتجات الشركة من المعسلات بالأسواق الداخلية والخارجية

تم تقليد منتجات الشركة بشكل مشابه لمنتجاتها من المعسلات بجودة متدنية وإنحراف كبير عن مواصفات الصنف بالأسواق المحلية والخارجية، مما أثر بالسلب على سمعة وجودة هذه المنتجات وتناقص الشريحة السوقية وضعف الطلب المتكرر لمنتجات الشركة خاصة بالأسواق الخارجية.

٧- الأحداث السياسية فى مطلع العام الحالى

حيث شهدت البلاد خلال الربع الأول من العام المالى من ٢٠١٣/٧/١حتى ٢٠١٣/٩/٣٠ أحداثا سياسية جراء قيام ثورة ٣٠ يونيو.. وأيضا فض اعتصامى ميدانى رابعة والنهضة والتى أثرت سلبا على نتائج أعمال الربع الأول من العام المالى وما صاحبها من تظاهرات فى جميع أنحاء الجمهورية، مما أدى إلى فرض حظر تجوال على البلاد، مما نتج عنه انخفاض شديد فى العملية الإنتاجية والبيعية للشركة خلال هذه الفترة.

نتائج إيجابية

وتؤكد جميع الدلائل على أن الشركة قد تمكنت رغم الصعوبات التى واجهتها من اجتيازها وتحقيق زيادة على جميع الأصعدة.

– حيث بلغ إجمالى الإنتاج الكلى من السجاير خلال العام المعروض «٧٥ مليار سيجارة» بنقص قدره «٧ مليارات سيجارة» عن العام السابق.

– بلغت قيمة الإنتاج الإجمالى بالسعر الجارى «٢٠ مليار و٢٠٦ ملايين جنيه» خلال العام المعروض مقابل «١٨ مليار و٩٣٧ مليون جنيه» عن العام السابق بزيادة قدرها «١ مليار و٢٦٩ مليون جنيه».

– بلغت قيمة المبيعات الإجمالية «محلى وتصدير» «١٩ مليار و٦٤٢ مليون جنيه» خلال العام المعروض بزيادة قدرها «١ مليار و٧٦٠ مليون جنيه» عن العام السابق.

زيادة معدلات التصدير

ونظرا لأن التصدير يعد أداة مهمة للحصول على النقد الأجنبى وزيادة حصيلته، فقد تمكنت الشركة خلال العام المالى المعروض من تحقيق صادرات بلغت «٧١ مليون جنيه بنسبة زيادة ٩٪» عن الخطة المعتمدة وتعمل الشركة جاهدة على زيادة قدراتها التنافسية بفتح أسواق خارجية جديدة وبمشاركة إنتاجية وتسويقية للتصدير غير تقليدية بهدف تنمية الصادرات.

تصنيع السجاير الأجنبية

وفى هذا المضمار فقد بلغ إنتاج السجاير الأجنبية خلال العام المعروض «١٨,٧ مليار سيجارة» مقابل «٢٢,٧ مليار سيجارة» بنقص قدره «٤ مليارات سيجارة» وبنسبة انخفاض تمثل ١٨٪، كما بلغ مقابل تصنيع السجاير الأجنبية «إيرادات التشغيل للغير» خلال العام المعروض «٨٥٨ مليون جنيه» مقابل «٨٦٩ مليون جنيه» خلال العام المالى السابق بنقص قدره ١١ مليون جنيه.

العمالة والأجور والمؤشرات المالية

واستكمالا لمحاور التميز التى تنتهجها الشركة فقد:

– بلغ متوسط عدد العاملين خلال العام المعروض «١٣٧٩٠ عاملا» مقابل «١٣٧٦٣» عاملا خلال العام السابق.

– بلغت الأجور الكلية خلال العام المعروض «١١٢٤ مليون جنيه» مقابل «٩٩٧ مليون جنيه» للعام السابق بنسبة زيادة قدرها ١٣٪، وهذه النسبة ترجع إلى الزيادات السيادية للأجور وحوافز العاملين بالشركة، وكذا زيادة المزايا العينية والنقدية المقدمة للعاملين والمتمثلة فى «العيادات، الملابس، خدمة نقل العاملين للمجمع الصناعى.. إلخ».

– بلغت إنتاجية العامل خلال العام المعروض ٢٠١٤/٢٠١٣ «٤٧٣ ألف جنيه» بزيادة قدرها «١٠ آلاف جنيه» عن العام السابق.

– بلغ متوسط أجر العامل خلال العام المعروض ٢٠١٤/٢٠١٣ «٨٢ ألف جنيه» مقابل «٧٢ ألف جنيه» فى العام السابق.

حسن استثمار العنصر البشرى

ولأن النجاح لا يتجزأ فإن الشركة تحرص كل الحرص على تنمية العنصر البشرى وتجويد أدائه وزيادة مهاراته وصقل خبراته من خلال تقديم الخدمات والرعاية المتكاملة والتدريب المتخصص فى جميع المواقع والتخصصات والمستويات الوظيفية، وترسيخا لهذا المنهج فقد بلغ عدد المتدربين «٣٧٢١ عاملا» خلال عام ٢٠١٤/٢٠١٣، وذلك بما يوازى ٢٧٪ من حجم العمالة.

ما يؤول للخزانة العامة للدولة

من المعلوم أن الشركة الشرقية «إيسترن كومبانى» تعتبر إحدى الركائز المهمة التى تسهم بفاعلية فى تمويل الخزانة العامة وهى تسعى بدأب على ذلك من خلال مجموعة متكاملة من السياسات الإنتاجية والتسويقية والتشكيلة البيعية وقد بلغ ما يؤول للخزانة العامة للدولة خلال العام المعروض «٢١ مليارا و٥٣٢ مليون جنيه» عبارة عن «١٤,٣٨٩ مليار جنيه الشركة الشرقية، ٧,١٤٤ مليار جنيه الشركات الأجنبية بزيادة قدرها «٨٧١ مليون جنيه» عن العام الماضى.

قيمة مضافة متزايدة

وقد بلغت القيمة المضافة الإجمالية خلال العام المعروض «٢,٨٤٢ مليار جنيه» بزيادة قدرها «٢٩٣ مليون جنيه» عن العام الماضى.

الاستثمارات المنفذة

.. تجدر الإشارة إلى أن حجم الاستثمارات المنفذة خلال العام المعروض «٣٠٦ مليون جنيه» منها «٢٠١ مليون جنيه» لاستكمال أعمال ضرورية لمشروع المجمع الصناعى بمدينة ٦ أكتوبر والباقى لإجراء عمليات الإحلال والتجديد الحتمية لمصانع الشركة المختلفة، وذلك لمواجهة الطلب وتنويعه والمحافظة على جودة منتجات الشركة.

أرباح متميزة.. وعمل دءوب

وكنتيجة لهذا العطاء المتواصل وعلى الرغم من الأحداث التى تعرضت لها الشركة وكذلك أعباء التمويل اللازم لمشروع المجمع الصناعى للشركة بمدينة السادس من أكتوبر إلا أن الشركة استطاعت بحمد الله أن تحقق هذا العام ربحا صافيا بلغ «٩٠٨ ملايين جنيه» مقابل «٧٥٤ مليون جنيه» بنسبة زيادة ٢٠٪ عن العام السابق و١٧٪ عن الخطة المعتمدة.

استراتيجية مثلى

وتفعيلا للجهود الخلاقة ولتحقيق المزيد من الإنجازات فقد تم وضع استراتيجية مثلى خلال المرحلة القادمة تتمثل أطرها فى:

١- الاهتمام بتعظيم رأس المال الفكرى والإبداعى لتنمية الموارد البشرية من خلال توفير بيئة العمل المناسبة والتوسع فى تدريب الكوادر الفنية والإدارية.

٢- تحديث وتطوير نظم المعلومات وميكنة أنشطة الشركة لمواكبة التطورات الحديثة فى الإدارة والتميز فى الأداء.

٣- الارتقاء بالكفاءة الإنتاجية وجودة المنتج لزيادة القدرة التنافسية على المستوى المحلى والتصديرى.

٤- التطوير المستمر للمنتجات والتوسع فى تشكيلة المنتجات – كما وجودة – لتوفير احتياجات الأسواق وتطوير نظام عملاء الشركة لتنشيط وزيادة المبيعات.

٥- الاهتمام بتنمية الصادرات وفتح أسواق جديدة.

٦- تعميق التصنيع المحلى لقطع الغيار والمعدات الاستثمارية.

٧- استثمار المواقع الحالية التى تم إخلاؤها بالانتقال إلى المجمع الصناعى بمدينة السادس من أكتوبر.

٨- التوسع المقنن فى سياسة التصنيع للغير لمنتجات الشركات العالمية الكبرى فى صناعة السجاير.

إشادة.. وتقدير

وفى النهاية أشاد المهندس نبيل عبدالعزيز بالإسهام الفعال للدكتور محمد رضا على العدل القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ورئيس الجمعية العامة ودعمه لدفع مقدرات الشركة والعمل على انطلاقها وأثنى على الجهود المخلصة للعاملين جنود الإنتاج ودورهم الريادى فى تحقيق هذه النجاحات رغم الظروف الصعبة وقدم الشكر الجزيل لرجال الجهاز المركزى للمحاسبات على رقابتهم المستنيرة وتعاونهم المثمر.■

كريمة

قال رئيس جامعة الأزهر عبد الحى عزب إن إدارة الجامعة قررت إيقاف أستاذ الشريعة الإسلامية، الدكتور أحمد كريمة، عن العمل لمدة ثلاثة أشهر، بسبب سفره إلى دولة إيران دون علم الجامعة ودون الحصول على إذن مسبق منها بالسفر.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.al-mashhad.com

Cairo ict 2014

الثلاثاء .. مصر فى قلب المستقبل

18 عاماً من النجاح تحت رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

يفتتح المهندس عاطف حلمى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بعد غد مؤتمر ومعرض Cairo ict الذى تنطلق دورته الثامنة عشر تحت شعار «فى قلب المستقبل» والذى تشارك فيه من مصر اكثر من ٢٥ شركة وهيئة، يقام المعرض هذا العام في الفترة من ٤ – ٧ نوفمبر في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في مدينة نصر، وقد أكدت الشركة المنظمة أن الاستعدادات للمعرض جرت بشكل مكثف وذلك لوضع الترتيبات اللازمة لإقامة دورة هذا العام على أعلى مستوى بعد النجاحات التي حققتها الدورة السابعة عشرة للمعرض والتي عقدت نهاية العام الماضي.

من المنتظر ان يشهد افتتاح المعرض وزراء الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من دول افريقية وعربية بالاضافة الى رؤساء وممثلى الشركات العالمية الكبري. يستضيف المعرض أكثر من ٢٨ جلسة وحلقة نقاشية تتناول محاور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والدور المؤثر في تنمية المجتمع .

قال أسامة كمال الرئيس التنفيذي لشركة تريد فيرز إنترناشونال إن الدورة الثامنة عشرة من المعرض تعقد تحت رعاية وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مؤكدا أن الشركة عملت على دراسة أهم الموضوعات والمشروعات التي تشغل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للخروج بأفضل شكل سواء في التنظيم أو المحتوى الذي سيتم مناقشته خلال جلسات المؤتمر التي ستتناول موضوعات هامة تتعلق بمستقبل مصر الرقمي ومن خلال استخدام أحدث التقنيات في مجال المعلومات والاتصالات.

وأضاف: «إن مصر والمنطقة من حولها وأفريقيا تشهد حاليا تغيرا جذريا في الحياة السياسية والاقتصادية كما تشهد مصر تغيرا في وضعها بعد ثلاث سنوات صعبة مرت بها البلاد مؤخرا، مؤكدا أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تسعى جاهدة إلى أن تتبوأ مصر مكانها الطبيعي على خريطة العالم التكنولوجية، ووفقا لاستراتيجية مصر في مجال تكنولوجيا المعلومات والتي تسعى وزارة الاتصالات إلى تحقيقها فإنه من المتوقع أن تصل استثمارات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى ١٣٠ مليار جنيه حتى عام ٢٠٢٠ تساهم الحكومة فيها بنسبة ١٥ ٪ على أن يشارك القطاع الخاص من خلال النسبة المتبقية، مما سيساهم في توفير ٢٠٠ ألف فرصة عمل مباشرة و٨٠٠ ألف فرصة عمل غير مباشرة وكذلك تحقيق نسبة نمو في قطاع الاتصالات قد تصل إلى ١٩٪، مع زيادة نسبة مشاركة القطاع في العائد القومي الإجمالي إلى ٧٪ في ٢٠٢٠.

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة المنظمة للمعرض أن ما تحقق خلال العام الماضي يدفعنا إلى المضي قدما لتنظيم دورة هذا العام بصورة لائقة.

من جانبه قال المهندس حسام صالح نائب الرئيس التنفيذي لشركة تريد فيرز إنترناشونال المنظمة

أكثر من 25 شركة وهيئة مصرية .. و28 حلقة نقاشية

مرحلة حرجة ..وقضايا هامة وملحة على طاولة الحوار

للمعرض إن المؤتمر يتناول قضايا حيوية تشغل الرأي العام بصفة عامة والعاملين في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على وجه الخصوص وفي إطار اهتمام الدولة بمنظومة الدفع الإلكتروني والتحول إلى المجتمع اللانقدي يعقد بالتزامن مع معرض ومؤتمر ICT ٢٠١٤ أول منتدى " للدفع الإلكتروني والشمول المالي" PAFIX تحت رعاية هشام رامز محافظ البنك المركزي.

فى هذا الصدد قال أسامة كمال إن هذا المنتدى يعقد للمرة الأولى بالتوازي مع المعرض، وأضاف أن هذا المنتدى يشارك فيه اللاعبون الرئيسيون في السوق المحلية في هذا المجال وأبرزهم البنك الأهلي المصري وبنوك مصر والقاهرة والتجاري الدولي والعربي الافريقي والمؤسسة المصرفية العربية وشركة فوري وBee وبيفورت وISYS ومصارى وخدماتى.. كما تستعرض شركة فودافون تجربتها الرائدة في كينيا ومن أبرز القضايا التي سيناقشها المنتدى هى الشمول المالي، محرك النمو والرخاء، الدفع الإلكتروني، تطوير وإدارة منظومة عمل الدفع الإلكتروني المتكاملة، الدفع الإلكتروني، وسيلة محاربة الفساد، الذكاء الدقيق لصناعة المدفوعات العالمية، من سيقوم بتغير قواعد عملية الخدمات المصرفية والمدفوعات عبر الموبايل، من سيقود عملية تحول النظام البيئي للمدفوعات والخدمات المصرفية الرقمية، خطوات تحقيق التميز في خدمة العملاء من خلال المنصات الرقمية.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

بين مؤيد .. وعارض

كثيرون هم من يعارضون معرض ومؤتمر القاهرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات –المسمى إختصاراً Cairo ict– وكثيرون هم مؤيديه، المعارضة في حد ذاتها مطلوبة خاصة إذا كانت بناءة تطرح الحلول، فهي تظهر مواطن العوار والضعف، أما المرفوض فهو المعارضة الهدامة، لغرض المعارضة فقط، المبنية على الاختلاف في مواقف أو وجهات نظر أوعلاقات شخصية أو مناحي مادية ومشابه.

الاعتراض على مسئولي ومنفذي المعرض لشخصهم فكرة عقيمة، غير مجدية أو مقبولة، نظراً لما تحتويه من نظرة تشاؤمية لا ترى إلا ربع الكوب الفارغ، وتمهل الأرباع الثلاثة الممتلئة وهى القيمة المضافة على صناعة وقطاع تكنولوجيا المعلومات المصري من إقامة مثل هذا الحدث التكنولوجي سنوياً –وهو الأمر الأكثر أهمية في مرحلة البناء التي ننشدها حاليا– وكذلك مردوده على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والأمنية وتحسن مؤشرات الاستقرار بعد ثورتين في ظل تدهور واشتعال الأوضاع في المنطقة المحيطة.

وانطلاقا مما سبق فإن معرض Cairo ict في دورته الحالية أراه نموذجاً للتحدي ومثالاً للإصرار على النجاح في أقسى الظروف، ودعماً لتنمية كافة قطاعات الدولة، بل ووسيلة فاعلة لتحسين صورة الوطن على كافة الأصعدة خارج الحدود، وذراعاً ممتدة لجذب الانتباه وتسليط الأضواء نحو صناعة وشركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، وفى النهاية لا أتخيل عاماً يمر دون إقامة مثل هذا المعرض الذي يمثل نقطة البداية السنوية الحقيقية لأعمال القطاع.

من جهة أخرى فإن الشعب بعد ثورة ٣٠ يونيو قد أطمئن وأوكل مهام قيادة الوطن إلى الرئاسة التي استأمنت بدورها رئيس مجلس الوزراء على وضع هيكل الحكومة المناسب لتسيير أعمال الوطن، وبالتالي فإن أى مسئول بالحكومة حر في تحديد هدفه الذي يسعى إلى تحقيقه خلال فترة وجوده في منصبه بالتنسيق مع قادته ورؤسائه، كذلك له حرية اختيار الأطر والطرق التي يحقق هدفه عن طريقها، وله كافة الصلاحيات في ذلك ولابد من توفير كافة الإمكانات المطلوبة له، إلا أنه وجب عليه –احتراماً لشعبه– أن يقدم لهم كشف حساب عن أدائه كل فترة لبث روح الثقة والاطمئنان على السير في الاتجاه الصحيح.

وإحتراماً للآراء المختلفة، ورداً على المعارضة البناءة –التي لا ينبغي إهمالها– أرى أهمية أن يتم عقب انتهاء فعاليات المعرض مباشرة الكشف من قبل قادة القطاع التكنولوجي في مصر حول ما قدمه القطاع لدعم هذا المحفل التكنولوجي والمردود الفعلي والنجاحات التي حققها وقدمها المعرض في دورة هذا العام في صورة مقارنة وافية.. حتى لا تضيع الحقيقة بين مؤيد ومعارض.

أكثر من 400 شركة عالمية ومحلية يضمها Cairo ict 2014 تحت سقف واحد..وشركات تشارك لأول مرة

جناح "حكومة مصر الرقمية" يضم مشاركات الوزارات والهيئات المصرية

Bee لخدمات الدفع الاليكتروني

أعلنت شركة Bee لخدمات الدفع الاليكتروني عن مشاركاتها في فعاليات المؤتمر والمعرض بجناح شركات الدفع الاليكتروني.

صرح محمد أبوخضرة رئيس قطاع التسويق لشركة Bee أن الشركة ستستعرض أحدث حلول الدفع الاليكتروني التي تقدمها لتسهيل عمليات الدفع للمواطنين خلال المعرض موضحا أن تواجد الشركة في المعرض يمثل فرصة ممتازة للتواصل مع الجمهور والتعريف بالخدمات الحديثة على سوق الدفع الاليكتروني المصري.

أفايا تطرح أحدث حلول وخدمات الاتصالات بـ Cairo ict

أعلنت أفايا العاملة فى مجال حلول وخدمات الاتصالات عن مشاركتها للمرة الخامسة في المعرض والمؤتمر، حيث تستعرض الشركة أحدث حلول الاتصالات الذكية والتي ستطرحها في السوق المصرية للمرة الأولى، وتتطلّع أفايا للمعرض كفرصة هامة للالتقاء بممثلي الحكومة المصرية والشركاء والعملاء، ومناقشة دور التقنية في دعم جهود الحكومة الرامية إلى تعزيز الاقتصاد المصري وجذب الاستثمارات الأجنبية التي ستساهم في زيادة معدّلات النموّ في حجم الوظائف أمام الخبرات المصرية عبر مجموعة من المبادرات الاقتصادية.

وبهذه المناسبة قال محمد هندي مدير أفايا في مصر: "يتطلع فريق أفايا المشارك في المعرض للقاء العملاء والشركاء والمشاركة في تحقيق متطلباتهم عبر أحدث تقنيات الاتصالات الذكية التي سنعرضها في مصر".

الكاتيل لوسنت تشارك فى معرض ومؤتمر Cairo ict

أكدت شركة الكاتيل لوسنت على مشاركتها بمعرض القاهرة الدولى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات Cairo ICT ٢٠١٤، ومن المقرر ان يستعرض المهندس بشار بو دياب مهندس استشاري أول بالشركة الحوسبة السحابية وآخر تحديثات الكاتيل بهذا المجال وتحليل البيانات الضخمة وتطبيقتها فى قطاع الحكومة وتطبيقات توفير الامن والخصوصية .

ويتناول المهندس أشرف يوستس مدير شركة الكاتيل لوسنت بمصر والعراق والأردن تطور سوق الاتصالات بمصر والفرص الجديدة، والتحديات القائمة في الاسواق وفرص العمل، كما يستعرض استراتيجية الاعمال الجديدة لالكاتيل لوسنت وتأثيرها على حجم أعمالها بمصر.

شركة IBM

تشارك شركة IBM فى فعاليات معرض الذي يتم من خلاله تبادل الخبرات والكفاءات الخاصة بعالم الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

أعلنت شركة IBMعن مشاركتها هذا العام فى المعرض ايمانا منها بأن العالم يشهد تحولا إستراتيجيًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث أن التطورات التقنية في هذا القطاع جعلت منها أحد ركائز التنمية في جميع دول العالم، بل إنها أصبحت ضرورة ملحة لحل الكثير من المعوقات التي تواجهها القطاعات الإقتصادية والاجتماعية المختلفة.

وأشار المهندس عمرو طلعت مدير عام شركة IBM مصر للانجازات التى حققتها الشركة فى مصر في مجال الحوسبة السحابية وخاصة ما وصلت إليه اتفاقية IBM مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، بغرض إتاحة الفرصة لشركات البرمجيات المحلية.

شركة إى فاينانس

أعلنت شركة إى فاينانس "الشبكة القومية للمعاملات المالية الرقمية" عن مشاركتها بـ "Cairo ICT ٢٠١٤"، كما أعلنت ايضاً عن تعاونها مع " Cairo ICT" لإطلاق المنتدي الأول للدفع الإلكتروني والشمول المالي PAFIX المنعقد بالتوازى مع المعرض المقرر أن يستعرض أهم قضايا الدفع الإلكتروني.

فى هذا الصدد قال هيثم طرابيك مدير الاستراتيجيات وتطوير الاعمال بشركة إى فاينانس أن فكرة إطلاق منتدى للمدفوعات والشمول المالى واتته منذ نحو عام و ذلك فى إطار دور شركة e-finance الريادى لدعم و تطوير نظم الدفع الرقمية في مصر، و كان " Cairo ICT" أنسب و أفضل منصة لإطلاق هذا المنتدى.

كما سيناقش إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة إى فاينانس مستقبل منظومة الدفع الإلكتروني في مصر ومعدلات نموها في أطار المشروع القومى للمدفوعات الإلكترونية والذى تتبناه وزارة المالية والبنك المركزى المصرى، والذي يستهدف التخلص من مخاطر الاساليب التقليدية فى الدفع والتحصيل للمستحقات المالية في أطار التوقعات بأن تتضاعف معدلات نمو الدفع الإلكتروني بالسوق المصرية خلال الفترة المقبلة.

موبينيل تقدم سلة من المنتجات الجديدة ومفاجآت للجمهور «» وفودافون تستعرض تجربة كينيا فى الدفع الالكترونى

مورفو للحلول الأمنية

تشارك شركة "مورفو" العاملة فى مجال تقديم الحلول المتكاملة فى المجال الأمنى بمعرض ومؤتمر "كايرو آي سي تي ٢٠١٤"، وهي المشاركة الرسمية الأولى لها بهذا المعرض.

وبهذه المناسبة صرح المهندس وليد فؤاد المدير الإقليمي لشركة مورفو بمصر، قائلاً:" النمو الذي يشهده قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات داخل مصر دفعنا لاتخاذ بعض الخطوات نحو توسيع نطاق أعمالنا داخل السوق، لذلك حرصنا على المشاركة بهذا الحدث الضخم الذي يعد من أكبر المعارض الدولية على مستوى المنطقة".

OSN شبكة التلفزيون المدفوع

أعلنت OSN شبكة التلفزيون المدفوع عن مشاركتها للمرة الأولى في المعرض والمؤتمر.. تأتي هذه المشاركة بعد أشهر قليلة من اطلاق الشبكة لجهاز OSN Plus HD، والذي يعد أحدث أجهزة الاستقبال التي غيرت تجربة الترفيه التلفزيوني في مصر، بالإضافة إلى إطلاق العديد من الخدمات المتميزة الأخرى.

قال حمد مالك الرئيس التنفيذي للتسويق في OSN، على هذه المشاركة :" لقد تمكنت OSN من اكتساب ثقة المشاهد العربي بسبب تقنياتها الذكية ومحتواها الرائع. وانطلاقا من إلتزامنا بتقديم أفضل تجربة ترفيهية عائلية، فإننا نسعى دوما إلى تقديم كل ما هو جديد لمشتركينا في مصر والوطن العربي".

شركة زيروكس

أعلنت شركة زيروكس العاملة في تكنولوجيا وحلول وخدمات الطباعة عن مشاركتها ورعايتها لمعرض Cairo ICT ٢٠١٤ بأحدث الحلول المتطورة والمصممة خصيصًا لتلبية احتياجات مختلف القطاعات في مصر.

الجدير بالذكر أن هذه هي المرة السابعة عشر التي تشارك فيها زيروكس مصر في هذا الحدث.

سايبر كوم السويدية

أعلنت شركة سايبر كوم السويدية العاملة في مجال الاستشارات والإتصالات عن مشاركتها للمرة الأولى في المعرض في دورته الثامنة عشر.

وأعرب المهندس سامح سليمان مدير تطوير الأعمال وعلاقات العملاء بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بالشركة عن سعادته بمشاركة شركته في المعرض المصري المتخصص في قطاع الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأضاف سليمان: «ستقوم سايبر كوم خلال فعاليات المعرض بطرح النسخة الجديدة من حلول إدارة تجربة العملاء.

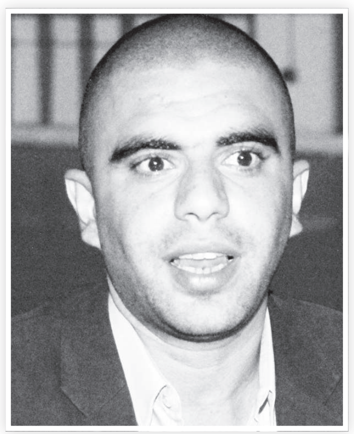

تعاقد

تعاقدت هيئة السلع التموينية بوزارة التموين والتجارة الداخلية على شراء ٦٠ ألف طن قمح فرنسي لإنتاج الخبز المدعم من خلال مناقصة عالمية هي الثانية عشرة في موازنة العام المالي الحالي على أن يتم التوريد من بداية شهر ديسمبر المقبل ولمدة ١٠ أيام.
وأكد وزير التموين، أن الكميات التي تم شراؤها بسعر ٢٦٠ دولارا للطن، مشيرًا إلى أن الاحتياطي الاستراتيجي من القمح لإنتاج الخبز المدعم والطباقي في حدود الأمان.

على مبارك رئيس قناة النيل للأخبار:

مهاجمو التليفزيون لهم مآرب وأجندة خاصة

«النيل للأخبار» ابتعدت عن المنافسة بسبب الميزانية الضئيلة

القناة تحتاج ثقة المصريين لتكون الأولى بين العرب

لم يكن من أوائل الثانوية في محافظة الشرقية وعلي الجمهورية فقط بل كان أول دفعته مكرر في كلية الإعلام في قسم الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٧، ومن ضمن المجموعة الأولي لقناة النيل للأخبار حين إنشائها عام ١٩٩٨..

إنه الإعلامي الكبير د. علي مبارك رئيس قناة النيل للأخبار الذي حصل بهذا المنصب علي بعض حقوقه المسلوبة بسبب اضطهاده في التليفزيون رغم تميُّزه خلال عهود الأنظمة السابقة.. ومازال ينتظر من ينصفه ليأخذ مكانته التي يستحقها وفقاً لخبراته العملية ودرجاته العلمية وطاقته المبذولة في قطاع الأخبار.. التقت "المشهد" بمبارك في حوار يحمل الكثير من الأمل في المستقبل ووضع معوقات القناة تحت مجهر كبار المسئولين ليأخذ بيدها من يهمه الأمر لتكون قناة مصر الإخبارية التي تليق بحجمها.. كما كشف مبارك في هذا الحوار عن الكثير من الأسرار لأول مرة، وإلي نص الحوار..

ما الذي تحتاجه قناة النيل للأخبار لتكون قناة إخبارية بحجم مصر؟

تحتاج قناة "النيل للأخبار" لتكون قناة بحجم مصر والوطن العربي تحتاج إلي تفعيل مدخلات ومقومات الإنتاج في القناة، فبعد أربع سنوات من الثورات وعدم استقرار الأوضاع في مصر عانت القناة كما عان إتحاد الإذاعة والتليفزيون من تدهور حالة المدخلات الموجودة فيها، ونحن نتفهم بطبيعة الحال الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد لكن القناة تحتاج أن تكون في مقدمة أهتمامات الدولة باعتبارها قناة الدولة لنقل الخبر وتقوم بعرض الآراء المختلفة، ومن ثم تحتاج إلي أولوية في الدعم يتمثل في المدخلات المالية.

قد تندهش عندما أقول لك أن المخلات المالية في القناة هي أجور العاملين فقط فميزانيات الإنتاج ليست كافية بالمرة بل ضئيلة تماماً،ويؤسفني أن أبلغك أن الكاميرا بالقناة عددها قليل جدا بل لاتعد علي أصابع اليد الواحدة وهذا لا يتناسب مع قناة إخبارية ولا يجدي لنقل التغطيات الحية علي الهواء مباشرة وما يطلق عليه أجهزة الـ "تي في يو" عددها محدود للغاية فلدينا جهازين فقط بينما تجد في المقابل قناة "سي بي سي" لديها ٣٠ جهاراً فكيف يتم مقارنتي بها في تغطية حدث من الأحداث.

تحتاج القناة أيضاً إلي سيارات جديدة وكافية للتغطية ولينا نقص في العمالة الماهرة والمدربة نظراً لهجرة الماهرين والمدربين منهم إلي القنوات الخاصة للراوتب العاليه فيهم، فالفارق بين الراوتب هنا وهناك شاسع وكبير للغاية يستحيل رفضه عند العرض، وبالتالي يؤدي إلي هجرة العاملين من القناة لأنهم الأكثر مهارة علي الإطلاق سواء داخل مصر أو خارجها.

إذن لماذا لم تضع كل هذه المعوقات الخطيرة والهامة علي مكتب رئيس قطاع الأخبار أو رئيس إتحاد الإذاعة والتليفزيون؟

تم عرض كل هذه المعوقات علي القائمة برئاسة قطاع الأخبار أكثر من مرة وهو تعلم ذلك وأن العاملين في قطاع الأخبار هم الأقل أجراً في مبني ماسبيرو علي الإطلاق قطاع التليفزيون والمتخصصة والإقليمية أعلي أجرا لدرجة أن أجر أي رئيس في هذه القطاعات أعلي من أجري كرئيس قناة النيل للأخبار، في الذي أتحمل فيه مهام ومسئوليات ثقيلة أكبر بكثير من مسئوليات هؤلاء الزملاء مع احترامي لهم جميعاً، ولا أفهم متى سيتم تصحيح هذا الوضع.

ماذا كان ردا الإعلامية صفاء حجازي القائمة بتسيير أعمال قطاع الأخبار؟

كان ردها أن القطاع له ميزانية مخصصة لا يمكن تجاوزها ولا يمكن التحرك بعيداً عنها ولم أفهم بعد ما السبب في تلك الميزانية الضئيلة التي لا تغني ولا تسمن من جوع، ولن تجعل قناة الأخبار في المنافسة مع القنوات الأخرى.

هل لك من رسالة لرئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون أو رئيس التليفزيون بخصوص هذا الشأن؟

نعم أنا أهيب برئيس الإذاعة والتليفزيون الذي يخب قناة النيل للأخبار وكذلك المهندس إبراهيم محلب، رئيس الوزراء، إذا كنا جادين في تقديم إعلام وطني قوي فعلينا أن ندعم مدخلات هذا الإعلام وعلي رأسه المدخلات المالية فلغة المال مهمة في هذا المجال لتتحسن الرسالة وتكون في الصدارة.

قد تندهش عندما أقول لك ميزانية قناة النيل للأخبار هي مليون وسبعمائة ألف جنها شهرياً أي ما يعادل ٢٠ مليون جنيه سنوياً وهذا المبلغ ضئيل للغاية ولا يقيم قناة تليفزيونية عادية ما بالك بقناة إخبارية.

بصفتك أستاذ إعلام وإعلامي كبير ما تفسيرك لتراجع التليفزيون المصري وصعود القنوات الخاصة علي حسابه؟

دفعت ٧ سنوات من عمري دون ترقية أو تكليف بسبب اضطهادي

ما تقوله في سؤالك هو ما يردده البعض ولكن علي الحقيقة، والدليل هو أن ترجع البحوث التي تجريها كليات الإعلام بأقسامها المختلفة المنصفة التي أكدت أن قناة النيل للأخبار بوجه خاص والتليفزيون المصري بشكل عام في مقدمة القنوات التي يشاهدها المواطن المصري الذي يعتبر وحده ثلث المشاهد العربي، لكن البعض يقيس علي بعض النخبة في المشاهدة، والنخبة هي الأقلية دائما في أي تخصص أو تجمع، فالمهم لدينا حاليا أن قطاع عريض من المشاهدين يشاهدوننا، وسوف نعمل إلي إرضاء النخبة في الفترة القادمة.. فقناة النيل للأخبار تحتاج ثقة المصريين لتصبح قناة العرب؟ ورغم كل هذه الأشياء إلا أن التليفزيون المصري مازال مدرسة الإعلام العربي، وإتحاد الإذاعة والتليفزيون يعد ضمير الوطن.

إذن بماذا تفسر هجوم الفضائيات الخاصة علي التليفزيون المصري؟

التليفزيون المصري يتم مهاجمته لأنه مثمر، والذين يهاجمونه إما لهم مآرب سياسية خاصة في التخلص من إعلام الوطني الذي يدافع عن مؤسسات الدولة أم لهم مصالح تجارية خاصة لإخراج إعلام الدولة من المعادلة الإعلامية ومن الدفاع عن الشعب ومن سوق الإعلانات والميديا الإعلامية.

قناة النيل للأخبار قدمت لهذه الفضائيات نجوم التوك شو من بينهم علي سبيل المثال لا الحصر شريف عامر وأماني الخياط وريهام إبراهيم وإيمان الحصري ودعاء جاد الحق وياسمين سعيد وعمرو خليل وغيرهم من أبناء القناة وهم النجوم علي هذه القنوات الآن. وهجرة هؤلاء للفضائيات بسبب المال والأجور الكبيرة جداً مقارنة بأجر القناة الضئيل.

هل تكلمنا بتفصيل أكثر عن الاضطهاد الذي تم ممارسته عليك في ماسبيرو؟

تم اضطهادي ماليا ومعنوياً وأوقفت برامجي وتم خفض درجات التقارير السرية الخاصة بي حتى لا يتم ترقيتي، وعشت سنوات مريرة من قبل مجيء ثورة ٢٥ يناير المجيدة التي أعطتني بعض حقوقي المسلوبة من خلال بعض المسئولين المنصفين الذين جاءوا بعد الثورة.

ففي سنوات الاضطهاد قدمت برامج في القنوات الخاصة مثل البدر والشباب وكنت اعرف من خلال أنات المصرين في الشارع بأن الثورة حتماً قادمة لا محالة، واندهشت من كبار الساسة الذين قالوا فوجئنا بالثورة ولا أدري أين كان يعشوا هؤلاء، فقد تأخرت ترقيتي لمدة ٧ سنوات من عام ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٢.

حوار: كرم فصاد

«خطة بديلة» للنجم خالد النبوي فى المونتاج

صرح النجم خالد النبوى بأنه قد انتهي من تصوير آخر مشاهد فيلمه الجديد» خطة بديلة» مساء السبت الماضي بطريق العين السخنة، حيث قام بتصوير أهم مشاهد الفيلم وهى عبارة عن مشاهد أكشن ومطاردات أثناء قيادته للسيارة.

يقع خالد فى مشاجرة مع ٣ شباب بعدما يصطدم بهم فى الطريق، ويتطور الأمر بهم حتى يقوموا باغتصاب زوجته أمام عينه.

تتناول قصة أحداث الفيلم حياة محام تتعرض زوجته للاغتصاب من قبل ٣ أشخاص من أبناء رجال فى السلطة، ويحاول بعدها استرداد حقه، لكن القانون يقف ضده، واضطر المحامى للجوء إلى ثغرات بالقانون لكشف فساد أهالي الذين اغتصبوا زوجته.

«خطة بديلة « تأليف محمد علاء وإخراج أحمد عبد الباسط ويعد العمل الفني الأول الذي يجمع بين خالد النبوى والنجم السورى تيم الحسن ويشاركهما البطولة التونسية فريال يوسف وعزت أبو عوف وأحمد صيام وصبرى عبد المنعم وأمينة خليل ورانيا الملاح.

مسلسل «العهد» يجمع جميلات الوطن العربى مع النجوم

حظي مسلسل»العهد» علي عدد كبير جداً من النجوم من جميع أنحاء الوطن العربي الذي يكتبه محمد أمين راضى ويخرجه خالد مرعى فى تعاونهم الثالث بعد «نيران صديقة» و»السبع وصايا».

سارعت الشركة المنتجة تى فيجن «طارق الجناينى» بالتعاقد مع كل من غادة عادل وآسر ياسين وكندة علوش وأروى جودة وهنا شيحة وصبرى فواز وشيرين رضا وسلوى خطاب ومن الإمارات ميساء مغربى ومن سوريا باسل الخياط.

ولم يقتصر نجوم العمل، فقط على هذه العناصر بل شملت أيضا مهندس الديكور محمد أمين ومدير التصوير أحمد يوسف وموسيقى هشام نزيه ومصممة الأزياء دينا نديم.

الجدير بالذكر أن منتج العمل طارق الجناينى رفض كشف تفاصيل أكثر عن العمل مؤكدا أنه ينتمي لنوعية الأعمال الضخمة إنتاجيا والتي بدأ التحضير لها من ٤ أشهر ومستمر حتى بداية التصوير المقرر له شهر ديسمبر وسيتم عرضه فى رمضان ٢٠١٥.

كتب: كرم فصاد

الفرق بين أمور الدنيا والدين

صلاح العربى

كثيرون يخلطون بين أمور الدنيا التي تحتاج الى تصريف من البشر بأعمال العقل والاحتكاك الى التجارب السابقة سواء تجربتنا او تجارب غيرنا، مثل تصريف أمور الدولة والحكم وأمور المعيشة المختلفة التي أمرنا الله فيها بالتدبر والاحتكام الى العقل والتجربة وبين أمور الدين مثل العبادات التي أمرنا فيها بالرجوع الى ما يقوله الشرع الحكيم والاحتكام اليه، ولا يجوز ان نخلط بينهما، واذا تم الخلط بينهما فانه يودي الى كارثة، كما هو الحادث الان .

فاذا كان تدهور مستوى المعيشة في بلادنا سخطا من الله لترك شرعه الصحيح كما يقول خطباء المساجد فما القول في ارتفاع مستوى المعيشة في دول الغرب، هل هو رضا من الله عليهم، واذا كان ما نحن فيه من هزائم متتالية في حروبها ضد إسرائيل هو سخط من الله علينا فكيف ننظر الى انتصارات اسرائيل علينا هل هي رضا من الله عليها، فليس كل امر سيء سخطا او ابتلاء وإنما أمور يسهل تحليل أسبابها ان أتت من فرد او مجموعة ويسهل مواجهتها بحلول عقلانية ان كانت ثمة مواجهة دون ان ينتقص هذا من إيماننا او يزيد، ودون ان نهري من مواجهة المشاكل بأهون الأسباب واقصد بها الإحالة الى الإرادة الإلهية، التي يحب ان يعلو التسليم بها وبقدرتها فوق هذه التفاسير، ولنا في عام الرمادة أسوة وفي طاعون عمواس أسوة وكلاهما حدث في عهد عمر بن الخطاب وهو العهد الذي لا شبهة غضب من الله على عباده المؤمنين فيه، ولنا أيضاً ان نقف وقفة اخرى مع الهاتفين في كل مرة يصيبنا ضر او ضنك بان هذا عقاب الله على تركنا لشريعته تلك التي لو طبقنا ها لابدلت ضربنا خيرا وضنكا عنى، ذاكرين لهم ان في حجتهم كثيرا من الوهن وأنها مردود عليها بان تطبيق الشريعة إنما يصدر عن رغبة في تطبيقها وليس عن الرغبة في التوسل بها الى غنى او رفاهة وان ما يحدث في أيامنا يسهل تفسيره بانه محصلة لأسباب قد تتعلق بقصور في أسلوب الحكم ، او تقصير في الأخذ بأحسن السبل، وهما أمران يمكن ان تجد لهما حلا اذا قست على أمور الدنيا دون ان تهمل في وجد انك اعظم ما يهبه الدين وهو الضمير وباختصار فهذه قصة وتلك قصة.

ما سبق ليس كلامي ولكنه ما كتبه المفكر الراحل فرج فودة في رده على القائلين بالخلط بين أمور الدنيا والدين وهو رأي مجتهد تم اغتياله، ولو تم الأخذ با راءع لم وصلنا الى ما وصلنا اليه الان من فرقه واختلاف.

ندوة

يعقد النادى الإعلامى التابع للمعهد الدنماركى المصرى جلسة جديدة بعنوان "القاهرة – كوبنهاجن.. روايات صحفية" وم الخميس المقبل ٦ نوفمبر ويتحدث فيها الكتاب الشباب أحمد الدرينى وأحمد سمير وإبراهيم الجارحى وتامر أبو عرب ومحمد أبو الغيط. تدور الجلسة حول زيارة المشاركين فيها إلى الدنمارك ضمن جولات النادى الإعلامى للتعرف على وسائل الإعلام الدنماركية منها التليفزيون العام الدنماركى وصحيفة بولتيكن، وعن المشاهد المتقاربة والمختلفة بين الإعلام المصرى والإعلام الدنماركى.

7 ملايين جنيه تمنح الأبيض حق التصرف

العروض الخليجية تتوالى على «زامورا»

اتخذ مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة المستشار مرتضى منصور قراراً نهائياً بتأجير أرض حلمى زامورا للاستفادة من العائد المادى الكبير الذى سيدرة بيع ألارض على خزينة نادى الزمالك.

وخلال الفترة القصيرة التى تم فيها الاعلان عن تاجير أرض حلمى زامورا، تقدمت أربع شركات للحصول على حق الانتفاع بمساحة ٥٥ ألف متر مربع ، وهما شركتين سعوديتين قدمتا عرضا رسميا للزمالك، بجانب أخرى كويتية.

في حين هناك شركة إماراتية أبلغت إدارة الزمالك برئاسة مرتضى منصور بتجهيز عرضا رسميا خلال الأيام المقبلة.

وحتى الآن لم يعلن مجلس إدارة الزمالك عن موعد المزايدة العلنية في الجرائد القومية .

وفى نفس السياق، توصل مجلس إدارة النادي لاتفاق مع هيئة الأوقاف المصرية يقضي بحق القلعة البيضاء في ملكية أرض ناديه.

وكانت هيئة الأوقاف المصرية قد أصدرت بيانا عبر صحيفة قومية تحذر فيه من التعامل المادي حول أرض حلمي زامورا نظرا لأنها وقف خيري وليس ملك الزمالك.

ورد الزمالك ببيان رسمي آخر، مفاده امتلاكه لعقود ملكية أرضه ووصف بيان الأوقاف بالكاذب.

وقال أحمد جلال إبراهيم فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»: «توصلنا لاتفاق مع هيئة الأوقاف، يقضي بسداد سبعة ملايين جنيه قيمة أقساط قديمة على الزمالك».

وأضاف «الأقساط لم تسدد وقتما كان ممدوح عباس (رئيس الزمالك الأسبق)، وبالتالي حدث الخلاف مع هيئة الأوقاف».

وأتم «بسداد السبعة ملايين جنيه يصبح للزمالك حق التصرف في أرض حلمي زامورا».

في الإطار ذاته، قرر مجلس إدارة الزمالك فتح مناقصة على حق بناء استاد للنادي في مدينة ٦ اكتوبر. ويتم إطلاق اسم «عبد اللطيف أبو رجيلة» على الملعب، وتحصل الشركة التي ستبني الاستاد على حق انتفاع يمتد لـ٤٠ عاما.

وعقب أحمد مرتضى منصور عضو مجلس إدارة الزمالك «نحن ننظر للمستقبل.. بعد سنوات لا يجب أن يظل النادي على حاله، بل يتطور».

وأردف «جميع الأندية في أوروبا تغير ملاعبها وتبني استادات جديدة، وهذا هو هدفنا وما نخطط إليه كمجلس إدارة للنادي».

كذلك تم تشكيل لجنة من إدارة الزمالك للإشراف على بناء المقر الجديد للنادي في مدينة السادس من اكتوبر، تضم رحاب أبو رجيلة ومصطفى عبد الخالق وأحمد جلال إبراهيم وحازم ياسين وهاني زادة.

محمد رمضان الجبالى

الزمالك لا يحق له التعاقد مع اللاعب

سبورتنج لشبونة يغتال شيكابالا «كروياً»

توقع الكثير من خبراء التحليل والنقاد الرياضيين بروز اسم محمود عبدالرازق شيكابالا مع ناديه الجديد سبورتنج لشبونة البرتغالى، خاصة فى ظل المهاراتوالامكانيات الفنية والبدنية التى يمتلكها الفتى الاسمر.

ولكن ماحدث مع شيكابالا هو العكس تماماً، ويبدو ان النادى الذى كان يحلم شيكبالا من الخروج منه الى الاحتراف الحقيقى فى احد أندية الدورى الاسبانى او الدورى الانجليزى هو النادى نفسه الذى من الممكن ان يمنع شيكابالا عن ممارسة كرة القدم مرة أخرى.

يأتى ذلك بعد أن أكدت تقارير صحفية برتغالية أن شيكابالا لن يتمكن من اللعب في أي فريق بعدما غاب عن المباريات والتدريبات لمدة تزيد عن الشهرين.

وأشارت صحيفة ريكورد البرتغالية إلى أن شيكابالا لن يتمكن من العودة إلى ناديه القديم الزمالك، خاصة في ظل عدم قدرة جيمي باتشيكو المدير الفني الجديد للفريق على الاعتماد على اللاعب في ظل عدم مشاركته في التدريبات أو المباريات لفترة طويلة.

ونشرت الصحيفة البرتغالية تقريرها حول مستقبل شيكابالا، موضحة أن اللاعب كان على أعتاب العودة للزمالك قبل أن يرفض باتشيكو عودة اللاعب إلى القلعة البيضاء مجددا.

ونوهت الصحيفة البرتغالية إلى أن القرار النهائي حول مستقبل اللاعب سيكون في يد نادي سبورتنج لشبونة، مشيرة إلى أن الفريق لن يسمح لشيكابالا باللعب في أي ناد مستقبلا.

كما سخرت الصحف البرتغالية من اللاعب المصري بسبب عدم التزامه مع الفريق وغيابه عن المران منذ أكثر من شهرين.

وتداولت صحف البرتغال مقطع فيديو لشيكابالا وهو يرقص نوبي في فرح إبنة عمه في أسوان.

وقالت الصحف «شيكابالا ظهر أخيرا في مصر بعد فترة طويلة من الغياب دون أن يعرف أحد مكانه».

وأضافت «شيكابالا اختفى من البرتغال وانقطع عن تدريبات سبورتنج لشبونه ليظهر وهو يرقص في الأفراح في مصر.

واصطدمت صخرة أحلام شيكابالا في العودة إلى الزمالك خلال فترة الانتقالات الشتوية يناير المقبل بحقيقة لم يكن يعلمها.

ويعاني شيكابالا من عدة أزمات سبورتنج بسبب انقطاعه عن التدريبات، وهو الأمر الذي دفع إدارة النادي البرتغالي إلى اتخاذ قرار بتجميده.

وأخطر اللاعب المقربين منه برغبته في العودة إلى صفوف الزمالك مرة أخرى في يناير بعد فشله في خوض تجربة الإحتراف بسبورتنج لشبونة.

ولكن الساحر الأسمر لم يكن يعلم أن الزمالك لا يحق له ضم أي لاعب في فترة الانتقالات الشتوية بسبب غلق قائمته المحلية بشكل كامل.

ولا يحق حتى للزمالك استبدال أي لاعب في يناير، وإذا أراد ضم أي صفقة جديدة ستكون في نهاية الموسم وهو ما أثار صدمة شيكابالا.

وألقت الصحف البرتغالية الضوء على هذا الامر ، حيث أكدت صحيفة ريكورد أن اللاعب لن يجد فريقا للانضمام إليه بعد أزمته الأخيرة مع ناديه.

الصحيفة أوضحت أن أبواب العودة إلى الزمالك باتت مغلقة أمام شيكابالا، بعد رفض مرتضى منصور، رئيس النادي، الاعتماد على اللاعب مجددا.

وأضافت أن هذا الرفض كان متوقعا منذ أن أكمل الفريق الأبيض قائمته، مضيفة أن جيمي باتشيكو، المدير الفني الجديد للفريق، لن يوافق على ضم لاعب لم يخض مباريات منذ أكثر من شهرين لتواجده في مصر.

ويرفض شيكابالا العودة إلى لشبونة، مفضلا البقاء في مصر منذ أن كان في معسكر المنتخب المصري، الذي واجه تونس في الجولة الثانية من تصفيات أمم إفريقيا، في أغسطس الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن عدم عودة اللاعب إلى ناديه أفقده راتبه، ما يعني أنه لن يعود أيضا إلى سبورتنج لشبونة، وبالتالي لن يجد فريقا يمنحه فرصة العودة للملاعب.

المشهد

الإصابات تداهم لاعبو الفراعنة

غريب فى ورطة قبل مواجهة السنغال

أيام قليلة تفصل المنتخب المري عن مواجهة منتخب السنغال الفاصلة فى التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائات أمم أفريقيا ٥١٠٢.

ويصطدم منتخب مصر بنظيره السنغالى فى منتصف نوفمبر الجارى فى مباراة تعتبر عنق الزجاجة للمنخب المصري والتى ستحدد بشكل كبيرموقفه من التأهل لأمم افريقيا من عدمه.

وتلقى الجهاز الفنى لمنتخب مصر بقيادة شوقى غريب مجموعة متتالية من الصدمات بع إصابة أكثر من لاعب من العمود القرى لمنتخب مصر فى الفترة الاخيرة.

من جانبه، عبر شوقي غريب عن قلقه من الإصابات التي ضربت بعض العناصر الأساسية للفراعنة قبل خوض لقاء السنغال .

وتعرض محمد عبد الشافي ظهير أيسر فريق إتحاد جدة لإصابة خلال مباراة فريقه في الدوري السعوي اليوم أمام العروبة ولم يستطع استكمال اللقاء، كما تعرض أحمد الشناوي حارس مرمى الزمالك لإصابة خلال لقاء فريقه أمام الإتحاد في الدوري المصري بشد في العضلة الأمامية، وسبق وأن تعرض شريف إكرامي حارس الأهلي لإصابة أبعدته عن مباريات فريقه المحلية.

كما سبق وأن فقد الفراعنة جهود عمرو جمال مهاجم الأهلي بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي خلال لقاء فريقه مع الأسيوطي في الجولة السادسة للدوري المصري.

كما كشف شوقي غريب المدير الفني للفراعنة ، أنه سيكلف أحد أفراد الجهاز الفني المعاون بالتواصل مع محمد عبد الشافي ظهير أيسر أهلي جدة للوقوف على حجم إصابته، معتبراً أن الإصابات حظ عاثر أمام الفريق وإن كان يأمل لحاق جميع لاعبيه بموعد معسكر الفراعنة قبل مواجهة السنغال في الجولة الخامسة للتصفيات.

وسوف يلتقي الفراعنة مع السنغال بإستاد القاهرة الدولي منتصف نوفمبر القادم ويدخل المنتخب المصري وهو في المركز الثالث برصيد ستة نقاط بينما يملك السنغال سبعة نقاط في المركز الثاني ويحتاج الفراعنة للفوز للقفز إلى وصوافة المجموعة السابعة والتي يتصدرها منتخب تونس بعشر نقاط، قبل خوض أخر لقاءات التصفيات أمام نسور قرطاج في تونس.

وكشف شوقي غريب أنه قرر إعلان قائمة اللاعبين النهائية والمنضمين إلى معسكر المنتخب المصري بعد الجولة الثامنة لمباريات الدوري المصري الذي وصل إلى محطته السابعة حتى الآن.

وأوضح غريب أنه سيخوض معسكر قبل اللقاء يبدأ في السادس من نوفمبر ويستمر حتى موعد اللقاء منتصف الشهر.

وكان غريب، قد أعلن ن ضم ستة محترفين لمباراة السنغال وهم : محمد صلاح، لاعب تشيلسي الإنجليزي، وأحمد فتحي الذي يلعب، في أم صلال القطري، و أحمد المحمدي، لاعب فريق هال سيتي، ومحمد عبد الشافي لاعب الأهلي السعودي، وأحمد حمودي ومحمد النيني من بازل السويسري.

وكانت بعض التقارير الصحفية المصرية والانجليزية قد أفادتع تن إصابة اللاعب محمد صلاح بإصابة قد تمنعه من المشاركة مع منتخب مصر فى مباراة السنغال

من جانبه عبر الدكتور طارق سليمان طبيب منتخب مصر عن جاهزية محمد صلاح، نجم فريق تشيلسي الإنجليزي، لخوض لقاء الفراعنة مع السنغال يوم ٥١ نوفمبر المقبل في الجولة الخامسة للمجموعة السابعة في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم ٥١٠٢.

وقال طبيب منتخب مصر في تصريحات خاصة لـ« المشهد»: «سمعنا بأنباء إصابة بآلام حادة في الظهر عبر وسائل الإعلام ولكننا اتصلنا باللاعب وعلمنا أنه كان في مران ترفيهي مع تشيلسي ولم يعان عن أية إصابة، وسيكون جاهزاً لخوض مباراة مصر والسنغال».

المشهد

عندما تجرأت على المخبر

سيد عبدالخالق

نصحني العديد من الأصدقاء بالكف عن المعارضة التي لا تجدي ولا تفيد، والتوقف عن الكتابة التي وصفوها – محرضة – ضد النظام، والسكوت لحين إشعار أخر وعهد أكثر استيعاباً، وأقدر على تقبل الاختلاف في الأراء، ولكني كمثل البقية من أبناء جيلي، الذين عاصروا ثورة يناير، أعتدنا على أن يرتفع صوتنا بالهتاف لرفع الظلم ورفض الأستبداد، وفضح أساليب وممارسات الفشل والأنتهاكات دون أي أهتمام فيما سيحدث بعد ساعات وربما لحظات.

الأمر ليس متعلقاً بالمعارضة والتأييد، وإنما يتعلق بوجود نظام يمكنه أن يستوعب معارضيه لخلق بيئة صالحة للحياة، أساسها التوافق والمصارحة، والأعتراف بالخطأ مع المضي في طريق الاصلاح، وذلك ما نفتقده حالياً، رغم مرور ثورة شعبية وموجة لتصحيح مسارها، وشهداء قدموا ارواحهم فداء للرسالة العظيمة التي مازالت تبهر العالم، ويحاربها بعض المرتزقة في وسائل الإعلام.

كنت قد نشرت في الأسبوع الماضي مقالاً عن زيارتي لأحد أقسام الشرطة والتعامل السمج من قبل – البشوات – المخبرين، وكالعادة أنتظرت رد الفعل على ما أكتب، ولكنه جاء سريعاً .

الحكاية بدأت عندما تلقيت شكوى وأستغاثة من أحد المواطنين بمحافظة الإسكندرية ضد عدد من ضباط قسم الشرطة التابع له، ولكوني بعيداً عن الأجواء بمحافظة الإسكندرية في هذا التوقيت، وفي مبادرة مني، أرسلت رسالة لأحد الحسابات التابعة لمديرية الامن على موقع التواصل الأجتماعي فيسبوك، والتي يعلمها ويتعامل معها عدد كبير من الصحفيين بالمدينة، وقدمت السبت والأحد وكل أيام الأسبوع، فهي شكوى لا تنتظر النشر والتهليل، فقط تبحث عن شخص عاقل ومسؤول، يرشد أصحابها إلي الإجراء السليم، وإتخاذ قرار سريع للفصل بين أبناء وزارته – الميري – وأحد ابناء هذا الشعب المسكين.

وكان مضمون رسالتي إنه قد وصلني استغاثة من بطش مجموعة من الضباط، واصحابها يحتاجون لمعرفة الطرق الرسمية والمساعدة، بعيداً عن النشر واللجوء لوسائل الإعلام التي لن تؤثر سريعا في مثل هذا الظرف – اعلم انه تصرف غير رسمي أو سليم لدرجة مائة بالمائة ولكني لم استطع الانتظار وهناك في الحبس مظاليم . وكما توقعت كان الرد واحداً فقط، رسالة فيها رابط مقالي السابق " وزارة المخبرين " وكأن الباشا يحاول أن يعلمني الأدب، يريد أن يخبرني أنني من الأعداء وأنه لا سبيل للتفاهم أو التفاوض لنصرة المظلوم، كل ماعليه أن يتابع من هو يؤيد ومن هو يعارض، المؤيد حبيبنا .. والمعارض عدونا.

.لم أتعجب أو أندهش فكنت أتوقع أن يحدث مثل هذا الموقف ولكن المثير للغضب والحزن على ما وصلنا إليه أن – الباشا – لم يلتفت للموضوع الأهم وهو ما جعلني الجأ إليه برغم انه أمر غير محبب بالنسبة لي، ولم يسألني عن الأستغاثة أو يهتم بشكوى المظلوم، متبرئاً من دوره الوطني الذي يحتمه عليه الانتماء وتفرضه عليه البدلة الميري.

مقال عن المخبرين حاولت من خلاله نقل الحقيقة بحذافيرها، دون زيادة أو نقصان، لم أختلق شيئاً جديداً أو أتبلى على الناس الشرفاء .. لا سمح الله. ولكني فقط رصدت معاملات لا سبيل للخلاص منها إلا بإعادة تهيئة الأشخاص نفسهم، وبرغم مقولة أحد الضباط في وقت سابق – المخبر أهم من الظابط .. لو فسد المخبر الظابط ميعرفش يشتغل – إلا إنني وجدت هناك الكثير والكثير يدافع عن هذه المنظومة التي يشوبها العديد والعديد من الفساد، على عكس ما يجب أن يكون فتوصلت إلى نتيجة واحدة، هناك من هم أكبر من المخبر في امس الحاجة للتهيئة من جديد ليكونوا مسئولين.

مجرد الكتابة عن – دولة المخبرين – أشعلت النيران الخامدة، فماذا سيحدث عند إنتقاد رأس الدولة، هل سيكون لنا نصيب في العيش داخل هذا البلد أم سنسكن القبور؟

الدولة المصرية مازالت تحتاج لعقول متفتحة رشيدة تعترف بالأخطاء والتقصير، وليس أشخاص يستميتون في قتال المخالفين لهم في الرأي دفاعاً عن الباطل وإرضاءاً لغرورهم.

نحتاج إلى أن يكون للجميع صوت ورؤية، من أجل تنمية الوطن وإنهاء ماسورة العنف المتفجرة في شوارع البلاد حتى أغرقتها بالدماء، وأن نبحث عن طريق الخروج من الأزمات المتلاحقة والتي تعبر عن فشل حكومي ذريع، وأهم أسبابه انفراد السادة بالقرار دون السماح لأحد بالنصح أو المعارضة.

وأخيراً يشرفني ان اكون من المغضوب عليهم، بل وأكثر، مادام في صالح مصر وأهلها، ومن أجل كلمة الحق ونصرة المظلوم، لا أدعي البطولة ولكني أتمني أن يكون هناك ٩٠ مليون مغضوب عليهم ضد الظلم، ضد الفقر، ضد الاستغلال والرشاوي والمحسوبية، ضد الفشل، ضد أي نظام أو فصيل يسعى لخراب مؤسسات الدولة وقتل شعبها لتقوية جذور وجوده في مكانه مهما تكلف الأمر

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

مساعد رئيس التحرير
محمد موسى

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
موسى محمد
هيثم حنورة
محمود خطاب

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

ايبولا

وجه حمادة المصرى، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، الشكر لخالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، بعد قراره بعدم استضافة بطولة الأمم الأفريقية ٢٠١٥، خوفا من فيروس "ايبولا".

المشهد
العدد 132 - السنة الثالثة - من 4 - 10 نوفمبر 2014 - من 10 - 16 من محرم 1436هـ

حرب الفيديوهات

بقلم: نجوى طنطاوى

على اليوتيوب وعلى مواقع التواصل الإجتماعى يتم الان تداول مقطع فيدو لمجموعة يرتدون الزى العسكرى يتعاملون مع مواطن من سيناء بطريقة تفتقد للرحمة وتخلو من الإنسانية مشاهد مؤلمة ..ولكن تبقى أسئلة لو كانت الواقعة صحيحة من يجرؤ على التصوير ام ان هناك من يمتلك كاميرات سرية خاصة استطاع أن يصور دون أن يشعر به أحد ؟اذا كان الفيديو صحيح لابد من المكاشفة والمحاسبة ،واذا كان غير صحيح ومفبرك لابد من التوضيح والرد واصدار بيان فتسريب مثل هذه الفيديوها ت يزيد من اشتعال الموقف؟ وفى المقابل يوجد فيديو آخر لمجموعة تتوعد بحزم وجراة للجيش المصرى والغريب انهم لم يحرصوا على إخفاء ملامحهم،الفيدو مثير للريبة؟

من صاحب المصلحة فى حرب الفيديوهات ؟ من صاحب المصلحة فى أن تكون المواجهة بين الجيش و"الإرهاب" على الأرض

من صاحب المصلحة فى حرب الفيديوهات ؟ من صاحب المصلحة فى أن تكون المواجهة بين الجيش و"الإرهاب" على الأرض التى ارتوت بدماء المصريين أرض سيناء الغالية التى نجحنا فى الغناء لها غننيا لها سيناء رجعت تانى لينا ومصر اليوم فى عيد لكن لااعتقد ان سيناء اليوم فى عيد ولكنها فى بأس شديد..غننيا لها ارض الفيروز واليوم هى ارض الارهاب والدماء الذكية ، غنينا لها كثيرا ما أسهل الكلمات وما أصعب الافعال ، غنينا وفشلت الحكومات والانظمة المتعاقبة فى تنميتها وتعميرها ..وأصبح حمايتها من "الارهاب"يتطلب تهجير عدد من سكانها وإزالة منازلهم بعد أن كان الهدف ان نعمرها بالناس بالتأكيد هناك من يتربص بمصر ولايريد الخير لها ....لاخلاف على ان مصر تواجه خطرا ولكن كيف تتم المواجهة؟بحيث لانخسر جزء غالى من الوطن ،كيف تتم المواجهة دون إستنزاف لأرواح الابرياء ؟ سؤال يحتاج الى فكر ورؤية الحكماء والسياسين لكن للأسف ده صنف شحيح ونادر فى السوق المصرى لدينا نشطاء ومرتزقة إعلاميين أكل عيشهم على خرابها.

سافرت إلى سيناء عدة مرات الزيارة الأولى كانت الى شمال سيناء منذ أكثر من عشر سنوات ،وكانت الشكوى من عدم وصول الارسال التليفزيونى المصرى واستقبالهم ارسال التليفزيون الاسرائيلى وراديو اسرائيل ،وعندما لاحظت اختفاء الزى السيناوى وقلت لاحد المشايخ أين الزى السيناوى التراث الجميل ولماذا استبدلته المراة بالعباية السوداء والرجل بالجلباب القصير رد بان الشباب الذى ذهب للعمل بالخليج جاء حاملا الفكر الوهابى يتشدده. وسافرت بصحبة مجموعة من الصحفيات فى إطار برنامج تدريبى لمركز بحوث ودراسات المرأة التابع لكلية الإعلام جامعة القاهرة الى جنوب ووسط سيناء واستمعنا الى معاناة النساء من الفقر الذى وصل لحد العجز عن توفير الغذاء للاطفال.

نقلت الصورة بأمانة لعل صوت ابناء سيناء يصل للجالسين على مقاعد الحكم ..ولكن تظل معاناة أهل سيناء ويضاف اليها الان معاناة جديدة بعد ان اصبحت سيناء ساحة للمواجهة. "اهمال سيناء وتجاهل ناسها "تهمة يجب ان تضاف للتهم الموجهة الى مبارك ونظامه؟الغريب ان الاعلاميين الذين لم تطئ اقدامهم سيناء ولايعرفون جغرافيتها ولاناسها ..يدعون الى دك سيناء وكأنها أرض معادية. اللهم ألهمنا الحكمة ومن تؤت الحكمة فقد فاز فوزا عظيما.

يا ريتهم يبقوا زي تونس .. مش مصر

بقلم: وليد الشيخ

"علمانيو تونس ينافسون أنصار الإسلام السياسي في صناديق الاقتراع، ويحسمونها لصالحهم، بينما السيسي أطلق عليهم الرصاص في ميدان رابعة".

تويتة علي "تويتر" لكينيث روث - مدير منظمة هيومان رايتس ووتش.. الفارق بين مصر وتونس، أنه بينما تبنى الإخوان نهج الفائز يحصل على كل شيء، سعت "النهضة" إلى تكوين تحالفات سياسية واسعة مع الأحزاب العلمانية الأخرى.

سمية الغنوشي في مقال لها في صحيفة "الجارديان" البريطانية.

بين هاتين العبارتين الدالتين، لمدير هيومان رايتس ووتش وإبنة مؤسس حركة النهضة راشد الغنوشي، دارت غالبية التعليقات العالمية عن نتائج الانتخابات التونسية، والتي تكاد تجمع علي أنها بقدر ما تثبت نجاح تونس، بقدر ما يعكس فشل مصر. نجاح تونس في إجراء انتخابات برلمانية ديمقراطية نزيهة، وقبول حركة النهضة الإسلامية حلولها ثانية، وإصرارها علي التوافق، كان حديث العالم بأسره في الأيام الماضية، بترحيب دولي واسع من معظم قادة العالم.

الرئيس الأمريكى أوباما أكد أن التونسيين بذلك يواصلون إلهام الناس فى المنطقة

الرئيس الأمريكي أوباما أكد أن التونسيين بذلك يواصلون إلهام الناس في المنطقة، بينما اعتبرت المستشارة الألمانية تونس بمثابة "بقعة ضوء"، وهو ما أيده وزير خارجيتها "شتاينماير" باعتبارها بارقة أمل قوية، أعطت إشارة هامة بأن الإنتقال من الإستبداد إلي الديمقراطية في الشرق الأوسط، أمر ممكن.

المحلل الألماني "راينر زوليش" أكد في تعليق له في موقع "دويتشه فيلله" ، أنها الآن البلد الوحيد الذي يسير بخطي ثابتة علي طريق الديمقراطية ودولة القانون، ولولاها لكان يمكن إصدار حكم بفشل "الربيع العربي" بالكامل.

في ظل صورة مفزعة بعد ٤ سنوات إنطلاق الربيع العربي، بداعش في سوريا والعراق، وبطش بشار، وغرق ليبيا واليمن في الفوضي والميليشيات المتناحرة، وإنتزاع الجيش للسلطة من الإخوان، وقيامه بالحد من الحريات بشكل قوي في مصر.

وإمتدح حركة النهضة التي وصفها "بالخاسر النزيه" المعتدل الذي قبل الهزيمة وهنأ الفائز، وعلي عكس النموذج المصري، الذي سعي فيه الإخوان لفرض سيطرتهم المطلقة، قبل أن يتم إسقاطهم بطريقة عنيفة ، قام بالتعاون مع القوي العلمانية بطريقة مثالية لحماية البلد من الإنقسام ، بحكمة وثقافة سياسية مفتقد في دول أخري في المنطقة .

كما ركزت "الواشنطن بوست" علي إستيعاب "النهضة" للدرس المصري، وإتجاهها لتوحيد البلاد ومنع الإستقطاب السياسي ، بعدم الانفراد بالحكم وتشكيل حكومة ائتلاف وطني، وهو بالضبط ما تحتاجه كل البلدان العربية. بالمقابل فقد إعتبرت شبكة بلومبرج الإخبارية الأمريكية، أن الانتخابات التونسية أدت لإحياء الربيع العربي من جديد، وأنها كانت درسا قويا وواضحا لمصر، ممتدحة القوي المدنية التونسية التي نظمت نفسها وكسبت الانتخابات، ولو كان المدنيون المصريون فعلوا كذلك، لكانوا حافظوا علي الديمقراطية في بلدهم، بدل أن يتظاهروا في الشوارع، ويطالبون بتدخل الجيش.

هذا بينما أكد مركز "كارتر" الأمريكي الذي راقب الانتخابات التونسية (بعد أسابيع من إغلاق مكتبه بمصر، لعدم وجود مناخ ديمقراطي بها) علي نزاهتها، وأن تونس تقطع خطواتها بثبات نحو ديمقراطية ناشئة.

"الديلي تليجراف" البريطانية، خلصت بدورها إلي نتيجة مفادها "أن النهضة كانت على قدر كبير من الذكاء لاختيارها التسويات، والحلول الوسطى لتكون الرابح الوحيد فى منطقة دول الربيع العربى".

في ظل كل هذه التحليلات الدولية ، كانت بعض الصحف والسياسيين المصريين يتحدثون، عن هزيمة ساحقة "للنهضة" وللإرهاب، وأن الباجي السبسي زعيم حزب النداء مثل السيسي، وأن تونس.. سارت علي خطي مصر!.

أنصار بيت المقدس .. والمذبحة الثالثة

يكتب: د. ناجح إبراهيم

تعد مذبحة الشيخ زويد الأخيرة هي ثالث مذبحة للجنود المصريين تتم في منطقتي "رفح والشيخ زويد" .. وكلها مذابح يندي لها جبين الإنسانية.. وقد هزت المذابح الثلاث وجدان الشعب المصري.. وتركت تساؤلات حائرة في عقول الناس: كيف يقتل المسلم الذي ينتمي إلى حركة تسمى نفسها " أنصار بيت المقدس" جنوداً مسلمين ومصريين من بني دينه أو بني وطنه .. تاركاً في الوقت نفسه الأعداء الحقيقيين وهم على مرمى البصر دون أن يلقى عليهم حجراً .. وكيف يكون الطريق إلى بيت المقدس ونصرته يمر على جثث وأشلاء جنود الجيش المصري .. وهل بيت المقدس تجاه الشرق أم الغرب ؟.. أم أن أنصار بيت المقدس لم تعرف جغرافيا المنطقة .. إذ أنها دائماً تتوجه غرباً وجنوباً داخل مصر تاركة القدس وراءها وموليه ظهرها له.. ومكررة صنيع داعش وقادتها الذين قالوا أثناء دك إسرائيل لغزة: "إن مواجهة إسرائيل لم يحن وقتها الآن".. ويبدو أن وقتها لن يحين لديهم أبداً لأن الله لن يوفقهم لذلك.. وصدق من قال:"ليس لسيف صلاح الدين.. سوى قلب صلاح الدين.. ذاك العبد المفتقر إلي الله".. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقتلون أهل الإسلام.. ويدعون أهل الأوثان " .

الجميع الآن يتحدث عن جماعة أنصار بيت المقدس.. فما هي ؟! وكيف نشأت وتطورت ؟.. وما هو فكرها؟! ولعلي حسبما تسمح مساحة المقال أعرف القراء عنها بالآتي:

١- جماعة أنصار بيت المقدس هي الفرع المصري لتنظيم غزاوي الأصل تكفيري الفكر.. وهو يختلف فكرياً وعملياً وتنظيمياً مع حماس .

٢- هذا الفرع المصري يعد امتداداً لجماعة مصرية نشأت في عام ٢٠٠٠ وكان اسمها جماعة "التوحيد والجهاد" وأسسها طبيب أسنان اسمه خالد مساعيد مع مجموعة من شمال سيناء وخاصة رفح والشيخ زويد.. وقامت تفجيرات طابا ودهب .. وكانت تستهدف السياحة الإسرائيلية وبعدها قبضت السلطات المصرية على أكثر من ٤٠٠ من أفراد الجماعة وقادتها .. ولكن قائدها الرئيسي ومساعديه العسكريين هربوا .. وقاموا بأكبر تفجير حدث في مصر وقتها وهو تفجير شرم الشيخ وكان يستهدف المنطقة السياحية والفندقية ولكن التشديدات الأمنية حالت دون ذلك ففجروا السيارة في حي مكتظ بالعمال المصريين من الدلتا والصعيد وأدى إلي مقتل ٨٤ شاباً مصرياً وجرح العشرات في مأساة مروعة .. بعدها قام الأمن المصري ولأول مرة في تاريخه باقتحام جبل الحلال وتكبد خسائر كبيرة ولكنه استطاع الوصول إلي كل قادة التنظيم وقتلهم وقبض على بعضهم وصدرت عليهم أحكام بالإعدام.

٣- في أثناء ثورة ٢٥ يناير هرب كل قادة التوحيد والجهاد من السجون المصرية بعد اقتحام السجون مع مجموعات أخرى من تنظيم "جند الله" .. واستتبع انهيار الشرطة المصرية وأجهزتها السيادية انهياراً كاملاً للأمن في سيناء .. حتى أن أي ضابط أو شرطي لم يكن يستطيع أن يسير في أي شارع من شوارع شمال سيناء .. وتم اقتحام معظم أقسام شمال سيناء والاستيلاء على أسلحتها ورفع علم القاعدة عليها .. وإعلان سيناء إمارة إسلامية مستقلة .. وكان قسم ثالث العريش يتعرض للقصف المدفعي أو الصاروخي يومياً ودون انقطاع .. وكان يتم خطف ضباط وجنود الشرطة أو قتلهم أو عمل كمائن لهم باستمرار ولكن مصر المشغولة بالثورة وتداعيها حكومة وشعباً أهملوا كل هذه الأخبار.

٤- انفتحت سيناء على الدنيا كلها وبنيت آلاف الأنفاق لكل الأهداف سواءً للتجسس أو إدخال أو إخراج أسلحة أو مجموعات هاربة أو أغراض سياسية أو تجارية أو مخدرات أو تهريب سيارات ووقود.

٥- تدفق جزء كبير من السلاح الذي تم تهريبه من ليبيا إلي سيناء ومنها إلي أماكن كثيرة .. وبعضه بقى في سيناء وكانت فيه أسلحة نوعية متطورة منها صواريخ سام أرض جو وهي التي أسقطت بها "أنصار بيت المقدس" الطائرة العسكرية المصرية بكل سهولة .. ومنها آلاف قذائف (R.B.J) وصواريخ وقذائف متطورة أخرى.. وامتلك التنظيم كل هذه الأسلحة المتطورة .

٦- انضم أفراد كثيرون من الجماعات التكفيرية القديمة مثل جماعات " الشوقيين " ومجموعات المطرية وإمبابة وبولاق وبني سويف والفيوم والشرقية إلي حركة " حازمون " التي جندت أيضاً كثيراً من الشباب الجدد .. وهؤلاء جميعاً انضموا بالتبعية إلي جماعة أنصار بيت المقدس .. التي تلقت قبلة الحياة بهذا الكم الهائل من الأتباع .. مع توفر الأسلحة التي لم يخطر ببالها أن تمتلكها .. وتحققت لها سيولة مالية ضخمة في ظل الفوضى التي حدثت بعد ثورة ٢٥ يناير وانهيار معظم مؤسسات الدولة .

٧- حاصرت حازمون مقر وزارة الدفاع ومعها بعض القوى السياسية الأخرى وعلى رأسهم الاشتراكيون الثوريون.. ثم قامت الصاعقة المصرية بفض هذا الحصار بعد قيام عدة مسلحين بإطلاق النار على رقيب ضمن حراسة وزارة الدفاع فأردوه قتيلا .. وأسقطت عملية الفض عدداً من الجرحى والقتلى في صفوف المحاصرين .. وكان معظمهم من التكفيريين الذي اتبعوا الشيخ حازم أبو إسماعيل وانضموا تحت لواء "حازمون" .. وتوقع بعض المحللين وقتها أن التكفيريين بدأ ثأرهم مع الجيش المصري.. بعد أن كانت كل عملياتهم قبل ذلك موجهة للشرطة فحسب.. ويعتقد كثير من المحللين أن مذبحة رفح الأولى كانت رداً على عملية الفض.

رغم أن حصار وزارة الدفاع المصرية كان سبة في جبين من حاصرها إذ أن هذه السابقة لم تحدث في تاريخ مصر كله .. بل إن الشعب المصري لم يفكر فيها بعد نكسة ٥ يونيه ١٩٦٧.. بل قام بدعم الجيش المصري ووقف خلفه .

كما أن التكفيريين نسوا وقتها أنهم الذين بدأوا بالحصار لأكثر من أسبوع فضلاً عن سيل هادر من الشتائم وتكفير الجنود والضباط بالاشتراك مع بعض الثوار .. ولم يرد أحد من الجنود أو الضباط يومها بكلمة.. كما نسوا أن قناصاً من التكفيريين هو الذي بدأ بالحرب والقتال .. ومن يبدأ بالحرب فلا يلومن إلا نفسه .. ولكن التكفيريين نسوا ذلك .. وقاموا بأكبر مذبحة للجيش المصري على أيدي المصريين في سابقة فريدة لم تحدث من قبل .

وزادها قسوة أنهم قتلوا الجنود في مذبحة رفح الأولى وهم صائمون يفطرون المغرب كما أنهم قتلوا الجرحى بما يخالف حتى الأعراف الدولية في الحرب.

وفي مذبحة الشيخ زويد الأخيرة قاموا بضرب عربات الإسعاف وقتل الجرحى أيضاً.

وكان الخوارج يفعلون ذلك مع خصومهم .. مع أن على بن أبي طالب وهو الذي سن قتال البغاة مثل الخوارج قال في أوامره لجيشه والتي أصبحت فقهاً يدرس بعد ذلك " أنه لا يجوز التذفيف على الجرحى" أي لا يجوز الإجهاز عليها في الحرب .. فقد كان رحيماً بهم ولكنهم لم يرحموه وغدروا به وقتلوه وهو خارج لصلاة الفجر .. ولولا حذر معاوية وعمرو بن العاص لكانا قتلا كما قتل الإمام علي.

٨- معظم الذين تدربوا في معسكرات أنصار بيت المقدس الثلاثة كان يذهب إلي سوريا .. وقد يذهب إلي سوريا أولاً ويعود إلي المعسكرات ثانية .. وهذه المعسكرات كانت في قرى برفح بعد ثورة ٢٥ يناير بعدة أشهر .. وكانت على مرآي ومسمع من الجميع وجاءت إليها جنسيات متعددة .

٩- ظل التنسيق والتدريب والهروب المشترك متواصلاً دائماً بين المجموعات التكفيرية الغزاوية - وهي غير حماس - وبين أنصار بيت المقدس ولم يتوقف أو يتعطل أو يقل تدريجياً إلا بعد ٧/٣٠ أي بعد عزل د/ مرسي وبعد قيام الجيش المصري بإغلاق الحدود وهدم الأنفاق والسيطرة على الحدود .. أما قبل ذلك فمن يطارد في سيناء يهرب إلي غزة ومن يطارد في غزة يهرب إلي سيناء.. وهكذا.

١٠- كانت هناك خطة متكاملة لدى أنصار بيت المقدس وقادتها الكبار الذين كانوا يعيشون في القاهرة لتحويل سيناء إلي إمارة إسلامية يتكون فيها تنظيم عسكري عولمي multinational من كل الجنسيات والبلاد.. ويستقطب كل من يرغب في القتال سواءً ضد الحكومات الكافرة " كما يسمونها في الدول العربية حول فلسطين " أو ضد إسرائيل لتحرير فلسطين .

والغريب أنهم صنعوا كل شيء لقتال المسلمين ولم يتحركوا خطوة في الفكرة الثانية .

١١- كانت لدى التنظيم فكرة تكوين ما يسمى بالقضاء الشرعي .. وتم إعداد دورات للبعض في ما يسمى القضاء الشرعي بأفكار غاية في السطحية والسذاجة لا تليق بهذا الاسم العظيم " القضاء الشرعي" .

وقد كان لي صديق عرفته من السجن من هؤلاء القضاة وكان يحمل دبلوم متوسط وأفكاره عن الحياة والدين والقضاء تدعو للرثاء .. وأعتقد أن كل أفكار هذا القضاء تنفذ الآن على نطاق واسع في الأحكام التي تصدرها وتنفذها المحاكم الداعشية في العراق وسوريا.

١٢- تعد جماعة أنصار الشريعة هي أكثر الجماعات التكفيرية المصرية شبهاً بداعش فكراً وسلوكاً وممارسة .

والتنظيم في بداياته كان يتبع القاعدة ويدين بالولاء للدكتور / أيمن الظواهري .. ولكنه ترك هذه التبعية وقفز من مركبها الذي أصابه العطب ليركب السفينة الأكبر وهي داعش والتي أعلنت الخلافة رسمياً .. وخلعت يد الطاعة من د/ أيمن بل طلبت منه النزول على طاعتها.

١٣- تعد أنصار بيت المقدس أول جماعة تكفيرية في مصر تذبح بعض السيناوين والغريب أنها فعلت ذلك بحجتين متناقضتين .. فقد ذبحت مجموعة بعد التحقيق معها ومحاكمتها في محاكمها السرية بتهمة التعاون مع إسرائيل .. وذبحت المجموعة الأخرى بحجة التعاون مع الجيش المصري.